



«مهما حصل في الخارج ومهما جاء منه، فإنه لا حل للأزمة اللبنانية إلا بالسلة المتكاملة، ولا جدوى من انتظار ما ستؤول إليه الأوضاع في المنطقة».

نبيه بري
رئيس مجلس النواب اللبناني

«الحديث عن القوة العربية المشتركة لا يزال قائما، وهذه المبادرة المصرية تأخذ في الاعتبار المخاطر المرتبطة بالأوضاع الإقليمية والضغط على الأمن القومي العربي».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري



أخبار

حلب على خط النار بين الوحدات الكردية والنظام السوري

● صالح مسلم: لقاءات سورية تركية جرت في الجزائر وأوروبا بحثت استهدافنا ● إمكانية إحياء اتفاقية أضنة واردة



الأكراد يزبلون مظاهر وجود النظام في الحسكة

حزب العمال الكردستاني، في تغير يوحى بالكثير. وبدأت تركيا تفرع بالفعل طبول الحرب على أكراد سوريا من بوابة داعش، فقد أعلن وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، الاثنين، أن الحدود التركية-السورية يجب أن "تطهر" بالكامل من تنظيم داعش. ومن المرجح أن تتخذ أنقرة الاعتداء الدامي الذي شهدته مدينة غازي عنتاب التركية ذريعة لبدء تحرك سيكون في البداية لقطع الطريق على الأكراد الذين نجحوا في توسيع نفوذهم في شمال سوريا عبر السيطرة على مناطق حرروها من داعش وأخرها مدينة منبج الاستراتيجية في مرحلة أولى، أما في مرحلة ثانية قد تعتمد أنقرة على شن هجمات على الأكراد، ولكن ذلك لن يكون بالأمر السهل في ظل الدعم الأمريكي للوحدات.

جيда.. وهي مستعدة في سبيل ذلك إلى أن تقدم كل التنازلات الممكنة، وهي لن تقبل فقط ببقاء الأسد خلال الفترة الانتقالية بل ستقوم أيضا بالتعاون والتنسيق معه ضدنا". وحول ما إذا تدخلت تركيا لقصف مواقع الأكراد في سوريا، قال "الأكراد لن يصمتوا أو ينفقوا مكتوفي الأيدي، وإنما سيقومون بالرد بكل قوة ضد أي اعتداء يوجه لهم سواء من تركيا أو غيرها".

وتوقع متابعون أنه في حال حصل اتفاق سوري تركي فعلي، فقد تعتمد أنقرة على إحياء اتفاقية أضنة التي أبرمتها مع دمشق في العام 1998 والتي تنص على ملاحقة حزب العمال الكردستاني وأذرعه على الأراضي السورية. وسجل مؤخرا توصيف النظام السوري لقوات الأمن الداخلي الكردي (الأسايش) بـذراع

المستبعد أن يكون ضرب الأكراد مؤخرا قد جاء أيضا نتيجة لتلك اللقاءات.

وسخر مسلم مما خرج من تلميحات من مسؤولين أتراك تشير إلى إمكانية تغيير سياسات تركيا تجاه الأسد ونظامه، وقال "قلنا للجميع مرارا وتكرارا إن تركيا مستعدة لأن تفعل أي شيء، بما في ذلك تقبيل الأبيادي والأرجل في دمشق وفي أي مكان من أجل تحقيق مصالحها.. فما هي ذهبنا بالأسس القريب للتطبيع مع إسرائيل وسعت جاهدة للتصالح مع روسيا رغم عمق الخلافات التي كانت بينها وبين كل من الجانبين". وأضاف "مصلحة تركيا وهدفها هو ألا يحصل الأكراد على أي حق ديمقراطي لهم سواء في مناطق الإدارة الذاتية في روج آفا أو لديها في تركيا.. هذه سياسة تركية نعرفها

تتجه العلاقة بين النظام السوري والأكراد نحو القطيعة التامة في ظل فشل المحاولات الروسية لرأب الصدع بينهما، ويرى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي أن ما يجري مرتبط بتفاهات بين النظام وإيران وتركيا لتحجيم تقدم جناحه العسكري.

سوريا، على خلفية اتهام قوات الأمن الكردي (الأسايش) التابعة للإدارة الذاتية عناصر الدفاع الوطني الموالية للنظام، بارتكاب تجاوزات مطالبين بحل الجهاد. وللمرة الأولى منذ انطلاق الأزمة السورية يتدخل الطيران الحربي السوري في المواجهات مع الأكراد، الخميس والجمعة، الأمر الذي ربطه كثيرون بتوافقات سورية تركية إيرانية لتحجيم التقدم الكردي. وأرجع صالح مسلم، رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، التصعيد الحاصل بين الحزب الذراع السياسية للوحدات الكردية والنظام السوري إلى "المتغيرات على الساحة الدولية بما في ذلك التقارب بين النظام السوري وإيران وتركيا". وقال مسلم، الاثنين، "هذه ليست المرة الأولى التي تحدث فيها معارك مع قوات النظام، حيث كانت تحدث بين حين وآخر.. خاصة بعدما قام بعض أبناء القبائل العربية القاطنين لحبي الغويران والنشوة، ممن كانوا قد انضموا لجماعات سلفية جهادية وفي مقدمتها داعش، بحلق لحامهم والانضمام إلى وحدات الدفاع الأمني التابعة للنظام.. وبالتالي فإن التوتر موجود بشكل دائم".

وأضاف "ولكن هذه أول مرة منذ تحرير المناطق الكردية بالحسكة، منذ خمس سنوات تقريبا، التي يقوم فيها طيران النظام بقصف مواقعنا بشكل مباشر.. وهذا يعود كما قلت للتقارب ما بين النظام السوري والنظامين الإيراني والتركي".

واستبعد أن يكون هناك دور لروسيا في معارك الحسكة، وقال "لا اعتقد أن الأمر يعنيتهم.. وقد قام الروس بمحاولات وساطة لوقف القتال.. ولكن لم يتم التوصل إلى أي اتفاق (حتى ساعة متأخرة من ليلة الأحد/الاثنين)".

وكشف أن "شخصيات من النظام السوري عقدت عدا غير قليل من اللقاءات مع مسؤولين أتراك في كل من أوروبا والجزائر قبل شهور وجرى تسريب أخبارها لجميع القوى المهمة بالوضع في سوريا، ولكن دون أن يعرف أحد بتفاصيل ما دار فيها ولا الشروط التي وضعت للتوافق بين الطرفين"، مشيرا إلى أنه من غير

دمشق - تدخل المواجهة بين الجيش السوري ووحدات حماية الشعب الكردية منعرجا خطيرا، يتحرك الأخيرة على جبهة حلب وقطعها لطريق الكاستيلو، منفذ النظام الوحيد إلى الأحياء الغربية الخاضعة لسيطرتة.

وباتي ذلك بعد فشل محاولات روسية في إبرام هدنة بين النظام والوحدات الكردية في مدينة الحسكة التي تشهد منذ الأربعة الماضي تصعيدا خطيرا بين الطرفين.

وذكرت مصادر محلية أن عناصر الوحدات تمكنت من قطع طريق الكاستيلو، من خلال رصد نارية، موضحة أن المقاتلين الأكراد استطاعوا فرض سيطرة نارية على الطريق من مواقعهم في حيي الشيخ مقصود والإشرافية (شمال غربي حلب)، وقاموا باستهداف المركبات والآليات المسارة للنظام، ما أدى إلى انقطاع طريق الكاستيلو بشكل تام.

وأشارت المصادر إلى أن هذه الخطوة تأتي تمهيدا لمحاصرة الجيش السوري في الأحياء الخاضعة لسيطرتة ضمن حلب.

وكانت فصائل المعارضة قد شنت مطلع الأسبوع الماضي هجوما واسعا على مواقع الجيش والمليشيات الموالية له بريف حلب الجنوبي الغربي، وسيطرت على العديد من مقرات ونقاط النظام، لتتمكن في نهاية الأسبوع من الوصول إلى الأحياء الشرقية وقل الحصار عليها.

وتنقسم أحياء مدينة حلب إلى قسمين، شرقية تسيطر عليها فصائل المعارضة منذ أكثر من 3 أعوام، وغربية خاضعة لسيطرة الجيش. وهناك حضور للوحدات الكردية في بعض المناطق القريبة من المدينة.

ويقول مراقبون إن اتساع دائرة المواجهات بين الأكراد والنظام، ينسب بأن الطرفين قطعوا خط الرجعة. وبدأت المواجهات بين الأكراد والجيش في مدينة الحسكة شمال شرق

مولود تشاوش أوغلو:

الحدود التركية-السورية

يجب أن تطهر بالكامل من

تنظيم الدولة الإسلامية



باختصار

◀ قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، إن محادثات بشأن التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وروسيا في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، تقترب من نهايتها وإن الفرق الفنية ستجتمع هذا الأسبوع لمناقشة التفاصيل.

◀ كشف استطلاع للرأي تزايد في

عدد الفلسطينيين الذين يفضلون الإدلاء بأصواتهم لصالح حركة فتح عن حماس في حال إجراء انتخابات برلمانية في المناطق الفلسطينية.

◀ تواصل قوات سوريا الديمقراطية التقدم والسيطرة على العديد من القرى في الريف الجنوبي لمدينة منبج بالريف الشمالي الشرقي لحلب.

◀ قررت محكمة مصرية إخلاء سبيل أيمن عز العرب، أحد المتحدثين الإعلاميين باسم "حزب البناء والتنمية"، الذراع السياسية لـ"الجماعة الإسلامية" المؤيدة للرئيس المعزول محمد مرسي، بحسب مصدر قانوني.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية أن طائراتها قصفت أهدافا لداعش في مدينة الرقة، معقل التنظيم في سوريا.

◀ أشادت منظمات دولية، الاثنين، باستجابة الأردن لتوفير التعليم للمزيد من الأطفال السوريين بعد أسبوع من دعوتها السلطات الأردنية إلى إتاحة التعليم لثمانين ألف طفل سوري على الأقل هم خارج المدارس.

◀ أعلن النائب الأول لرئيس جنوب

السودان، تجان دينق، أنه طلب من الرئيس السوداني، دعم موقف بلاده الرافض لنشر قوة حماية إقليمية.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

التصعيد في غزة ترسيخ لسياسة الردع وليس تمهيدا لحرب جديدة

سيقابل بالهدوء، وأنه على الرغم من قوة الرد إلا أن الوجهة العامة تسير نحو التهدئة وليس التصعيد". ولم تعلن أي من الفصائل الفلسطينية في غزة، المسؤولية عن إطلاق الصاروخ حتى الساعة.

ومنذ إعلان إسرائيل عن وقف إطلاق النار مع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة في 26 أغسطس 2014 بعد حرب استمرت 51 يوما، جرى تسجيل حوادث لسقوط قذائف صاروخية مصدرها غزة على جنوبي إسرائيل، وهو ما ترد عليه الأخيرة بقصف مناطق في القطاع.

ورأى إبراهيم أن إسرائيل وحماس لن تذهبا في الوقت الراهن إلى مواجهة عسكرية، لاعتبارات داخلية وإقليمية، إلا في حال حدوث ما يستدعي ردا قويا من الطرفين.

وقال سكان محليون، إن دوي الغارات الإسرائيلية كان "هائلا"، وأحدث ارتجاجات أرضية كبيرة.

وبحسب ما أوردته صحيفتا "هآرتس" و"يديעות"، فقد جرى استهداف مناطق بالقطاع بـ50 صاروخا (لم تؤكد الرقم مصادر إسرائيلية رسمية). ونقلت الصحيفتان عن ضابط إسرائيلي كبير قوله إن "الهدوء

القذيفة الصاروخية. واستهدف القصف أراضي زراعية ومواقع تدريب تابعة لفصائل فلسطينية، وأسفر عن إصابة فتى بجراح طفيفة و3 أطفال بالهلع.

ويعتبر الرد الإسرائيلي هو الأعنف منذ انتهاء الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة قبل عامين، من حيث عدد الغارات، التي كانت لا تتجاوز الأربع غارات في مرات سابقة.

وقال مصطفى إبراهيم، المحلل السياسي الفلسطيني، إن إسرائيل تسعى إلى تحقيق سياسة الردع، والرد على الصاروخ بقوة مضاعفة.

في الانتخابات أنهم سينتخبون مرشحا يستحق أن يكون نائبا من وجهة نظرهم، فيما أشار 10.3 بالمئة من الذين سيشاركون، إلى أنهم سيقققون مكاسب شخصية من بعض المرشحين.

وفيما يتعلق بالأسباب التي دفعت العديد إلى مقاطعة الاستحقاق، وهي قائمة طويلة، فيتصدرها غياب الثقة في أداء المجالس



لامبالاة

في إقليم الشمال ستكون الأعلى مقارنة بباقي الأقاليم الأخرى وذلك بنسبة 40.4 بالمئة، يليه إقليم الوسط بنسبة 38.9 بالمئة، وأخيرا إقليم الجنوب حيث لم تتجاوز النسبة المقدرة للتصويت 33 بالمئة.

ووفق الاستطلاع فإن الانتخابات النيابية المقبلة، ستشهد مشاركة مهمة للمرأة، فقد بلغت نسبة النساء اللواتي أعربن عن نيتهن في التصويت في الاستحقاق 41 بالمئة، فيما بلغت نسبة الرجال 36.9 بالمئة.

وبخصوص الشرائح العمرية فقد ذكرت نتائج الاستطلاع أن أكثر الفئات العمرية رغبة بالمشاركة في الانتخابات النيابية هم من الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاما، وذلك بنسبة 45.6 بالمئة بينما كانت الفئة العمرية الأقل رغبة بالمشاركة في الانتخابات تلك التي تتراوح أعمارها ما بين 31 و40 عاما، بنسبة 35 بالمئة.

وتبقى هذه النسب غير ثابتة، ويمكن أن تسجل ارتفاعا خاصة أن هناك عددا لا بأس به من المترددين، الذين يتوقع أن يغيروا مواقفهم مع اقتراب موعد الانتخابات وزيادة "حماسة" المنافسة بين القوى السياسية التي سيشارك معظمها في الاستحقاق.

ويقول مراقبون إن للحكومة والهيئة المستقلة للانتخابات دورا كبيرا هي الأخرى في دفع الناهخين إلى صناديق الاقتراع.



«لا أزال مقتنعا بأن هذه الحكومة لا تعمل ك فريق واحد وأن هناك مجموعة من الوزراء لا بد من إقصائهم لأن أداءهم ضعيف».

يوسف الزلزلة
نائب كويتي

«تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة يتوقف على كيفية مواجهتنا لتحديات الإرهاب والصراعات في سوريا والعراق وليبيا واليمن».

عبد اللطيف الزياتي
أمين عام مجلس التعاون الخليجي



أخبار

«تحكيم» إيراني يقرب خصومة العبيدي-الجبوري من نهايتها

● خلافات الكتلة السنية العراقية بوابة إضافية للتدخلات الإيرانية ● حرص طهران على حماية نظام المحاصصة الضامن لمصالحها



طهران وجهة ضرورية لسانسة العراق سنة وشيعة

الثقة من وزير الدفاع بإصدار تعليمات لعدد كاف من النواب بالتصويت ضد السحب. وتأكيدا لهذا المنحى قال النائب حسن الخلطي القيادي في ائتلاف المواطن بزعامة عمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي، الإثنين، إن كتلته النيابية لن تصوت على إقالة وزير الدفاع معتبرا أن إقالة العبيدي في ظل ظروف الحرب الراهنة تشكل خطرا على مستقبل العراق وجهوده في محاربة الإرهاب.

وكان خالد العبيدي ذاته قد بدا واثقا من بقائه وزيرا للدفاع، قائلا في مؤتمر صحفي إن «محاولة سحب الثقة مني مؤامرة، وإن تلك المحاولة ستواجه الفشل»، مضيفا «أغلبية النواب داعمون لنا».

وبحسب متابعين للشأن العراقي فإن سحب الثقة من وزير الدفاع العراقي سيزيد من تاجيج الصراع، حيث سيجرّ الوزير من أعباء المنصب والتزاماته ويجعله يتوسّع في كشف قائمة أطول من الفاسدين وسراق المال العام بمن في ذلك السياسيون الذين وقفوا في صف رئيس البرلمان وعلى رأسهم زعيم حزب الدعوة، رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. ويخشى أنصار المالكي أن يكون وجود خالد العبيدي على رأس وزارة الدفاع قد مكّنه من الوصول إلى ملفات فساد متركمة على مدار السنوات الثماني من حكم زعيم حزب الدعوة.

وعلى هذه الخلفية اتجهت التوقعات نحو استبعاد تصويت البرلمان الثلاثاء بسحب

غياب الجهة التي تمثل السنة في الحكومة سوريا.

وبالنسبة إلى إيران -يضيف المراقب السياسي ذاته- فإن وجود السنة طرفا في الحكم ضروري من أجل أن يستمر نظام المحاصصة الذي يضمن لأعوان طهران الغلبة ويضع الأمور كلها تحت سيطرتها. ولذلك فإن سعي إيران إلى التهدة وعقد الصفقات من أجل تسوية النزاعات إنما يراد به إبقاء الوضع على ما هو عليه. ومن هنا يستبعد أن تقبل إيران بالتضحية بأي طرف سني أثبت حرصه على استمرار السيطرة الإيرانية على العراق. وقد لا يكون بعيدا عن المنطق أن تؤدي الحماية الإيرانية للكتلة السنية إلى ظهور ما يمكن تسميته بـ«سنة إيران».

بصمات إيران المهمة بحماية نظام المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية القائم في العراق لما يكفله لها من مصالح، تظهر مجددا على الحياة السياسية العراقية، من خلال التوسّط في الصراع الدائر داخل البيت السياسي السني العراقي بين وزير الدفاع ورئيس البرلمان، الأمر الذي يُوّشر على إغلاق وشيك للملف بصفقة ترضي الطرفين.

على حماية المصالح الإيرانية الأميركية في البلد. وربطت مصادر عراقية متعددة الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري إلى طهران، حيث التقى عددا من كبار المسؤولين الإيرانيين من بينهم الرئيس حسن روحاني، بفضيحة الفساد التي فجّرها وزير الدفاع خالد العبيدي. وأكدت المصادر ذاتها أن الجبوري غادر طهران بـ«تعليمات صارمة» بوجوب التصالح مع العبيدي ومن يقف خلفه من كبار السياسيين، وذلك منعا لتوسّع الفضيحة وتأثيرها على تماسك الطبقة السياسية المخترقة أصلا بخلافات حادة وصراعات على المصالح والمكاسب السياسية والمادية. وياقفال هذه القضية ستكون إيران قد قامت مجددا بدور الحكم بين الفرقاء العراقيين.

واعتبر البعض أنّ الاستفتاء في الدور الإيراني تمثل هذه المرة في انتماء الطرفين المتخاصمين إلى العائلة السياسية السنية. غير أنّ أحد المراقبين السياسيين المعلقين على زيارة رئيس البرلمان سليم الجبوري المنتمي للحزب الإسلامي، ذراع جماعة الإخوان المسلمين في العراق إلى إيران، أكد أن علاقة السياسيين العراقيين السنة بإيران ليست جديدة.

وذكر المراقب السياسي العراقي ذاته بأنّه سبق لوزير الدفاع ورئيس مجلس النواب أن قدما ما يقّبت ولأعما للنظام الإيراني من خلال زيارتهما المتكررة إلى طهران، معتبرا أن ما يحدث الآن يلخص عجز الكتلة السنية عن أن تكون موحدة.

وأضاف أنّ الأدهى من ذلك يكمن في أن تمزّق تلك الكتلة يأتي انعكاسا لما شهدته قاعدتها الشعبية من حالة شتات، بسبب نزوح سكان المدن ذات الأغلبية السنية، ما أدى إلى الإطاحة برموزها وسيادة منطق المكائد والدسائس في علاقتهم ببعضهم البعض، وهو ما سرّع في وتيرة التدخل الإيراني من أجل ألا تؤدي النزاعات السنية-السنية إلى

الإمارات تجدد اهتمامها بإعادة الاستقرار إلى الصومال

وتحقيق تطلعاته في البناء والتنمية والاستقرار».

وأضافت الوكالة أنّ الرئيس شيخ محمود أطلع الشيخ محمد بن زايد «على أهم التطورات التي تشهدها الساحة الصومالية والجهود التي تبذلها الحكومة في سبيل محاربة الإرهاب والقضاء عليه من أجل تثبيت أسس الاستقرار والسلام في الأراضي الصومالية».

ونقلت عن ولي عهد أبوظبي قوله إن دولة الإمارات «تقف إلى جانب الشعب الصومالي حتى يتمكن من تحقيق ما يصبو إليه من أمن واستقرار وبناء وتنمية».

رزق لأبنائه، وبين تقديم معدّات لقواه الامنية لمساعدتها على بسط سيطرة الدولة على مجالها.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية، إن ولي عهد أبوظبي بحث مع ضيفه الرئيس الصومالي «تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين والشعبين في مختلف المجالات والسبل الكفيلة بتطويرها وتنميتها بما يخدم المصالح المشتركة».

كما تم التطرق خلال اللقاء إلى «المشاريع التي تقدمها دولة الإمارات العربية المتحدة والتي تهدف إلى دعم الشعب الصومالي في إعادة بناء مؤسساته الوطنية والاجتماعية

للحكومة الصومالية، وقُدّمت مساعدات متنوعة لمقاديشيو دعما لها في صراعتها ضدّ الإرهاب متمثلا بجماعة الشباب المسلمين المنشذة.

كما كان للإمارات دور فاعل في الجهود الدولية لمواجهة القرصنة البحرية التي كانت سواحل الصومال منطلقا لها خلال سنوات قليلة ماضية.

وتراوحت المساعدات الإماراتية للصومال بين تقديم المواد الإغاثية العاجلة من أغذية وأدوية لشعبه خلال الفترات الصعبة، وإطلاق مشاريع تنموية في البلد بهدف تحسين مرافقه وبناء التحتية وخلق موارد

أبوظبيي - جَدّدت دولة الإمارات العربية المتّحدة، الإثنين، تأكيد اهتمامها بإعادة الاستقرار إلى الصومال الذي دخل منذ أكثر من عشرينّين من الزمن في دوامة من الاضطراب الداخلي حوّلته لاحقا إلى ساحة للتشدد وملاذ للإرهابيين والقرصنة، ليغدو بذلك مصدر تهديد لمحيطة.

وجاء الموقف الإماراتي خلال استقبال ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الإثنين، للرئيس الصومالي حسن شيخ محمود.

وبذلت الإمارات على مدار السنوات الماضية جهودا سياسية ودبلوماسية داعمة

الصواريخ العشوائية تصيب

المدنيين في السعودية

صنعاء - تحوّل إطلاق صواريخ من داخل الأراضي اليمنية بشكل عشوائي على مناطق سعودية مأهولة بالسكان، إلى ما يشبه «الاستعراض» من قبل المتمرّدين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح بحفا عن الدوي الإعلامي الهادف إلى الإيهام بالقدرة على إلحاق الأذى بالمملكة التي تقود تحالفا عريبا داعما للسلطات الشرعية اليمنية في مواجهتها مع سلطات الانقلاب.

وأعلنت الرياض، الإثنين، إصابة ثلاثة من الأجانب المقيمين في المملكة «بمقذوف عسكري مصدره اليمن» سقط على مدينة نجران جنوبي المملكة، فيما بثّت وكالة الأنباء السعودية صورا تظهر عناصر الدفاع المدني بصدد إطفاء حريق شبّ بممتلكات الأهالي.

كما سبق أن أعلن عن سقوط قتلى مدنيين بالسعودية جراء سقوط تلك الصواريخ التي تطلق بشكل عشوائي من داخل اليمن. وتتهم جهات سعودية متمرّدي اليمن بتعمّد استهداف المدنيين في ظل عجزهم عن الوصول بصواريخهم إلى أي من الأهداف العسكرية داخل المملكة نظرا لوجودها في أماكن حصينة، فيما تؤكّد مصادر عسكرية وسياسية أن إيران هي من تمد المتمرّدين بالصواريخ.

باختصار

❖ قضت دائرة أمن الدولة في المحكمة الاتحادية العليا بالإمارات، الإثنين، بإيداع ثلاثة متهمين يتجنون فكرا إرهابيا مراكز المناصحة ومنعهم من السفر مدة ستة أشهر من تاريخ صدور الحكم.

❖ أصدرت النيابة العامة الكويتية مذكرة ضبط وإحضار بحق عضو مجلس الأمة عبد الحميد دشتي عن طريق جهاز الشرطة الدولية الإنتربول وتسليمه لبلاده لتنفيذ أحكام صادرة ضده في قضايا إساءة لدول الجوار والقضاء الكويتي.

❖ أصدرت محكمة سعودية، الإثنين، حكما بالسجن ست سنوات على مصري أدين بالتخابر مع إيران من خلال إرساله وثيقة سرية تخص الجيش السعودي إلى سفارة إيران في بيروت، وتلقيه رسالة من السفارة نفسها تطالبه بمعلومات إضافية عن عدة أمور داخل المملكة.

❖ قالت وكالة العباسية نيوز إن مواطنين عراقيين اختاروا الطريق البري النخيب-عرعر في سفرهم إلى السعودية لأداء الحج اضطروا تحت طائلة التهديد بعدم السماح لهم بالعبور لدفع إتاوات مالية إلى ميليشيا شيعية تحمل اسم فرقة العباس القتالية تحت عنوان التبرع لقوات الحشد الشعبي.

❖ قتل متعاقب بريطاني وجرح آخر في انفجار عبوة ناسفة أثناء محاولتهما تفكيكها في إطار عملهما بمدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار بغرب العراق لحساب شركة أميركية تقوم برفع المخلفات الخطرة للحرب التي دارت بالمدينة.





«حركة النهضة تأمل في أن يكون وزنها في الحكومة أكبر من الوزن الذي منح لها في التشكيلية الحكومية التي أعلنتها رئيس الحكومة المكلف يوسف الشاهد».

علي العريض
قيادي بحركة النهضة في تونس



«مجلس النواب الليبي صوت على حكومة الوفاق، ولكنه لم يجر التعديل الدستوري لعدم توافر النصاب الكامل المطلوب للتصويت عليه».

سلطنة المسماري
نائبة برلمانية بمجلس النواب الليبي

النهضة تتحفظ على تركيبة حكومة الشاهد

● حكومة الوحدة تتحول إلى حكومة ترضيات ● البرلمان التونسي يحدد موعدا لجلسة منح الثقة للحكومة الجديدة



النهضة تدير ظهرها نسبيا للحكومة الجديدة

لا تخلو من نقاط قوة فرضتها الأوضاع الهشة العامة أكثر مما هي خيارات وفي مقدمتها؛ أولا، الإبقاء على وزير الدفاع والداخلية في منصبيهما تقديرا للجهود الناجحة في مكافحة الجهاديين، وثانيا، إسناد حقيقتين وزاريتين لقيادتين نقابيتين تحظيان بالمصداقية، هما محمد الطرابلسي وزير الشؤون الاجتماعية وعبيد البريكي وزير الوظيفة العمومية، ما يعني ضمنا استرضاء لاتحاد الشغل.

النظافة والبيئة. وتتساءل غالبية اتجاهات الرأي العام التونسي "كيف يمكن لائتلاف حزبي هجين يتكون من 7 أحزاب ما يفرقها فكريا وسياسيا أهم مما يجمعها، أن تتوصل إلى صياغة رؤية حكومية واحدة تكون كفيلة بإنعاش الاقتصاد المنهك وتنقيس الالتزام، والتضامن الصادق، الذي يجمع على الدوام، الشعبين الجزائري والمغربي، لمواصلة العمل سويا، بصدق وحسن نية؛ من أجل خدمة القضايا المغاربية والعربية، ورفع التحديات التي تواجه القارة الأفريقية".

ودأب قائدو البلدين سابقا على تبادل التهاني في المناسبات الوطنية والتاريخية في كل من المغرب والجزائر رغم الفتر الذي يطبع العلاقات الثنائية منذ عقود بسبب ملف الصحراء المغربية بالدرجة الأولى، لكن إعلان الشقيقين بما يستجيب لتطلعاتهما في التقدم والرفي والازدهار.

رد الملك المغربي محمد السادس على رسالة بوتفليقة، خلال خطاب له في نفس المناسبة، قائلًا إننا "نتطلع إلى تجديد الالتزام، والتضامن الصادق، الذي يجمع على الدوام، الشعبين الجزائري والمغربي، لمواصلة العمل سويا، بصدق وحسن نية؛ من أجل خدمة القضايا المغاربية والعربية، ورفع التحديات التي تواجه القارة الأفريقية".

وإذا قائدو البلدين سابقا على تبادل التهاني في المناسبات الوطنية والتاريخية في كل من المغرب والجزائر رغم الفتر الذي يطبع العلاقات الثنائية منذ عقود بسبب ملف الصحراء المغربية بالدرجة الأولى، لكن إعلان الشقيقين بما يستجيب لتطلعاتهما في التقدم والرفي والازدهار.

رد الملك المغربي محمد السادس على رسالة بوتفليقة، خلال خطاب له في نفس المناسبة، قائلًا إننا "نتطلع إلى تجديد الالتزام، والتضامن الصادق، الذي يجمع على الدوام، الشعبين الجزائري والمغربي، لمواصلة العمل سويا، بصدق وحسن نية؛ من أجل خدمة القضايا المغاربية والعربية، ورفع التحديات التي تواجه القارة الأفريقية".

إلى جانب حضور نقابيين وشخصيات مستقلة.

ويبحث الشاهد عبر هذه التوليفة عن غطاء سياسي ونقابي أوسع ما يسمح للحكومة الجديدة بالدفع إلى إصلاحات جريئة تطالب بها منظمات مالية دولية.

وحدد الشاهد خمس أولويات أساسية لحكومته، وهي كسب المعركة ضد الإرهاب، والحرب على الفساد، ودفع نسق النمو، والحفاظ على التوازنات المالية، ومعالجة ملف

أعلن رئيس البرلمان التونسي محمد الناصر عن عقد جلسة عامة يوم الجمعة المقبل من أجل التصويت على منح الثقة للحكومة الجديدة برئاسة يوسف الشاهد، والتي أثارت تحفظات البعض من الأحزاب وعلى رأسها حركة النهضة الإسلامية.

في حكومة الوحدة الوطنية، والمعروف بمعارضته الشديدة للأحزاب الدينية ولإسلام السياسي.

وردا عن سؤال حول ما إذا كان حزبه لن يمنح الثقة في البرلمان لحكومة الشاهد، قال عبد الكريم الهاروني "لم نصل إلى رفض حكومة كاملة من أجل ملاحظات".

وخلافا للجهود السياسية الرسمية التي تحاول تقديم تركيبة الحكومة التونسية الجديدة على أنها حكومة وحدة وطنية لا يرى غالبية التونسيين في التركيبة التي حسمتها ضغوط الترضيات السياسية أكثر مما حسمتها مخاطر التحديات التي تواجهها البلاد سوى ائتلاف حزبي هجين، فيما وصفها قوى سياسية ومدنية بأنها "تركيبة عابرة في زمن الحكومات العابرة".

وقالت مصادر سياسية إن حدة التشنج بين كل من الباجي قائد السبسي وراشد الغنوشي بلغت ذروتها لما تأكدت النهضة من إشراك حزب المسار الذي تصفه بـ"الإقصائي" على خلفية معارضته لها خاصة وأنها رأت فيه مؤشرا على تهديد طريق المشاركة في الحكم أمام اليسار الذي لا يرى في الحركة الإسلامية سوى جزء من إسلام سياسي خطير على تونس.

وتظهر قراءات أن إشراك المسار وعدد من الأحزاب العلمانية الأخرى بدا بالنسبة إلى النهضة رسالة مفادها أن "قبضتها في التركيبة الجديدة لن تكون إلا قبضة مرتعشة" في ظل حضور لا بأس به لخصومها التاريخيين وأن ما تراه "انتصارا لضغوطها" يقابله انتصار مضاد للقوى اليسارية التي تعد قوة للحد من جموحها السياسي.

وضمنت الحكومة 26 وزيرا و14 كاتب دولة (خطة برتية وزير) وممثلين عن خمسة أحزاب على طرفي نقيض، من اليسار إلى الإسلاميين

الجزائر - ظهرت بؤادر انفراج واضحة في العلاقات المغربية الجزائرية، حيث شهدت الأيام الماضية إشارات إيجابية بين البلدين تعلن عن نية ترميم العلاقات، وتجاوز أزمة الحدود المغلقة.

وفي هذا الصدد، قال وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة، إن بلاده ترغب في توثيق التعاون مع المملكة المغربية، والتي تشهد العلاقات معها توترا متواصلا بسبب ملف إقليم الصحراء والحدود البرية المغلقة منذ العام 1994.

جاء ذلك في تصريحات للإذاعة الحكومية الجزائرية، أكد خلالها لعمامرة أن رئيس الجمهورية، عبدالعزيز بوتفليقة، بعث برسالة إلى العاهل المغربي، محمد السادس،

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - عاد النقاش مجددا في المغرب حول تقييم أداء الأحزاب السياسية المغربية سواء منها المنتمية إلى الائتلاف الحكومي أو المنتمية إلى المعارضة، كما لا يفصل المملكة المغربية عن الاستحقاقات التشريعية سوى أسابيع قليلة.

وتعتبر انتخابات السابع من أكتوبر، بمثابة فرصة سانحة للأحزاب السياسية المتنافسة على الظفر بأكبر عدد ممكن من المقاعد البرلمانية، كما تعتبر فرصة لإعادة تقييم أدائها على مستوى الخطاب والممارسة، ومحطة لإجراء نقد ذاتي بهدف تجديد هياكل الأحزاب وأدبياتها بما ينسجم مع متطلبات المرحلة ومستوى الوعي المتنامي لدى فئات واسعة من المغاربة.

وعن تقييم الأداء الحزبي، قال رضا الهادي رئيس المرصد المغربي للسياسات العمومية لـ"العرب" إن "الأحزاب السياسية ببلادنا تعيد إنتاج أشباه نخب ترفض التغيير وهو ما زاد من نفور النخب الحقيقية وإصرارها على الزوف".

وأضاف الهادي "لقد تبين أن النخب الجديدة فشلت فشلا ذريعا في الإقناع بجديتها لأنها من جهة لا تملك الأليات المعرفية للممارسة السياسية بشكل صحيح، ولأنها من جهة أخرى أظهرت للجميع أنها أداة طيعة في يد النخب القديمة، بل منها من قبل بلعب دور حطب نار الصراعات

أعلنت وزارة العدل الجزائرية،

أنها تتابع باستمرار بالتعاون مع نظيرتها الأميركية وضع اثنين من سجنائهما في معتقل غوانتانامو؛ وذلك بعد تبجير منظمة حقوقية محلية عن مخاوفها بشأن مصيرهما.

تقدمت قوات حكومة الوفاق

الليبية في وسط سرت على بعد 450 كلم شرق طرابلس وسيطرت على مواقع كان يحتلها تنظيم الدولة الإسلامية لكن الجهاديين يبدون مقاومة في معاقلم الأخيرة وفق مركز إعلام "عملية البنبان المرصوص".

اعترف الجهادي المالي أحمد الفكي المهدي المتهم بالمشاركة في تدمير أضرحة مدرجة على لأحة التراث العالمي للإنسانية بمدينة تمبكتو في مالي، بالتهم الموجهة إليه أمام المحكمة الجنائية الدولية في سابقة في تاريخ المحكمة.

قال الوزير الجزائري المكلف

بالشؤون المغاربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية عبد القادر مساهل، في تصريح نقله التلفزيون الجزائري، إنه بحث مع وزير الدولة النيجري وزير الداخلية والشؤون العامة والدينية محمد بازوم، سبل تعزيز التعاون الثنائي، ومسألة مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة ومراقبة الهجرة غير الشرعية.

رفض المجلس الدستوري في

المغرب، الطعن الذي تقدمت به فرق المعارضة في مجلس المستشارين، بخصوص القوانين المتعلقة بإصلاح التقاعد.

أعلن مستشفى مصراتة المركزي

أنه استقبل 11 قتيلا و40 جريحا من قوات "البنيان المرصوص" جراء الاشتباكات مع تنظيم داعش وسط مدينة سرت.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

بؤادر انفراج في العلاقات المغربية الجزائرية

الجانبين بشكل متزامن عن الرغبة في توثيق التعاون يعذ من المبادرات النادرة.

ويسود التوتر العلاقات بين الجزائر والرباط منذ عقود بسبب النزاع على إقليم الصحراء، فالمغرب يرفض دعم الجزائر لجهة البوليساريو الانفصالية، كما يعد ملف الحدود البرية المغلقة بين الجانبين منذ عام 1994 أحد نقاط التوتر في العلاقات بين البلدين.

وظهر إلى الواجهة خلال الأسابيع الأخيرة خلاف بين الجانبين بشأن إعلان المغرب رغبته في العودة إلى الاتحاد الأفريقي (غادره عام 1984 بسبب عضوية جبهة البوليساريو باسم الدولة الصحراوية) مشترطا مغادرة البوليساريو للمنظمة.



أداء حزب العدالة والتنمية غير مقنع

بنيت عليه الكثير من الأحزاب السياسية برامجها، وأطلقت الكثير من الوعود في سبيل ذلك كمحاربة الفساد بمختلف أشكاله.

ويبقى الرهان المطروح في هذا الاستحقاق، الذي يعتبر الثاني من نوعه بعد صدور الدستور الجديد، هو تقديم نخب حزبية قادرة على مواصلة قيادة سفينة الإصلاحات التي انخرط فيها المغرب منذ خمس سنوات، وتحسين الأداء الحزبي لكسب ثقة الناخبين وخاصة الشباب المغربي.

بنيت عليه الكثير من الأحزاب السياسية برامجها، وأطلقت الكثير من الوعود في سبيل ذلك كمحاربة الفساد بمختلف أشكاله.

ويبقى الرهان المطروح في هذا الاستحقاق، الذي يعتبر الثاني من نوعه بعد صدور الدستور الجديد، هو تقديم نخب حزبية قادرة على مواصلة قيادة سفينة الإصلاحات التي انخرط فيها المغرب منذ خمس سنوات، وتحسين الأداء الحزبي لكسب ثقة الناخبين وخاصة الشباب المغربي.



«من الطبيعي أن يعنى الروس باستعراض كونهم قوة عظمى ودولة ذات نفوذ، لكن كان هناك نوع من الاستعراض وعدم الاكتراث في الإعلان عن استخدام قواعدا».

حسين دهقان
وزير الدفاع الإيراني

«نحتاج للمضي قدما إلى نشر قوة حماية إقليمية أقرها مجلس الأمن في إطار بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جنوب السودان، وهذه ليست قوة تدخل، إنها قوة حماية».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي



أخبار

كوربن وسميث وجها لوجه في سباق زعامة العمال البريطاني

● احتفاظ الزعيم الحالي بمنصبه يهدد الحزب بالانشطار ● دعم قاعدي لكوربن وسميث يحظى بإجماع الكوادر



شرح عميق

بلير، الذي فاز في الانتخابات ثلاث مرات متتالية.

ومنذ أن عاد المحافظون إلى السلطة في 2010، يبحث الحزب عن هويته بين هذا الخط الوسطي وتيار يميل إلى اليسار دفع به قدما أيد ميليباند وعمل على تسريعه كوربن.

وسميث، خبير الترويج السابق غير المعروف خارج البرلمان، ينتمي هو نفسه إلى الجناح اليساري للحزب. وهو يعد بـ"ثورة اشتراكية"، لكنه يقول إنها ستكون "برغامانية" وليست "صيفة رومانسية طليح الرأسمالية وتعود إلى الاشتراكية".

صحيفة ذي دبلي تلغراف المحافظة. وتابعت الصحيفة أن "الشخصية السياسية الأكثر قدرة على الاستجابة للناخبين التقليديين المستائين قد تكون تيريزا ماي"، أول رئيسة وزراء محافظة وعدت أثناء تنصيبها في يوليو بالعمل من أجل العدالة الاجتماعية. وأفاد آخر استطلاع لمؤسسة "يوغوف" بأن 19 بالمئة فقط من البريطانيين يعتبرون كوربن الشخص المناسب لقيادة السلطة التنفيذية مقابل 51 بالمئة يفضلون ماي.

وحزب العمال أسسته النقابات في العام 1900 وتطور باتجاه عقيدة وسطية بين 1997 و2010 بقيادة رئيس الوزراء الأسبق، توني

برلمانية أخرى هي جيسي فيليبس تبدو فيها وقد اخترقها سهم.

لكن يبدو الحزب على وشك الانفجار من الداخل لأن قوتين لا يمكن الجمع بينهما ظاهريا، تتواجهان داخله، فمن جهة هناك البرلمانيون الذين لم يؤمنوا يوما بأن الزعيم اليساري الراديكالي يمكن أن يفوز في انتخابات، ومن جهة ثانية هناك الناشطون، ومعهم النقابات، الذين يرون أنه الرجل الوحيد القادر على ممارسة قيادة سياسية يسارية حقيقية.

ي وقت يتمزق فيه حزب العمال، يقف المحافظون متفجرين بارتياح على ما كتبت

انتخابات حاسمة على زعامة حزب العمال البريطاني يتنافس فيها جيرمي كوربن وأوين سميث، وفيما يتحصن الأول بمساندة قاعدية كبيرة يحظى الطرف الثاني بثقة كوادر الحزب، ما يؤشر على أزمة خطيرة أيا كانت النتيجة قد تودي بالحزب إلى الانشطار.

والاثنين تسابق المرشحين في عرض المقترحات لكسب تأييد الناخبين، ودعا جيريمي كوربن، الحريص على الاحتفاظ بدعم القاعدة، إلى تعزيز صلاحيات النقابات. وتعهد أوين سميث من جهته بإشراك المنتخبين بشكل أوثق في وضع سياسة الحزب.

وقال في خطاب القاء في ويلز (غرب) "أعتقد أنه من الضروري طمأنة الناس من خلال الحزب"، في انتقاد يكاد يكون غير مبطن لحصيلة أداء منافسه.

ويضم فريق سميث بشكل خاص رئيس بلدية لندن، صادق خان، الذي دعا الأحد إلى إسقاط الزعيم الحالي للحزب العمالي. وقال خان إن "جيريمي أثبت أنه غير قادر على كسب ثقة واحترام الشعب البريطاني، وشعبيته في أدنى مستوى تاريخي لزعيم للمعارضة".

وأشار إلى أن كوربن "خسر دعم أكثر من ثمانين بالمئة من النواب العماليين". وتابع خان "لا يمكننا ببساطة الاستمرار بهذا الشكل".

وقد تلقى سميث، الاثنين، دعم زعيمة العماليين الاسكتلنديين، كيزيا دوغل، التي اعتبرت في دبلي ريكورد أن كوربن ليست لديه المقدرة على "توحيد" الحزب وقيادته إلى الفوز.

وهذا ما يؤكد أن الشرح بين كوربن وجهاز الحزب كبير إلى درجة أن ردمه يبدو شبه مستحيل.

وقال تيم بيل، أستاذ العلوم السياسية في جامعة كوين ماري، في صحيفة إيفينغ ستاندارد "لا أرى بديلا عن انشقاق في الحزب إذا فاز مرة ثانية".

وأصبحت الأجواء داخل حزب العمال مسمومة والمناظرات بين المرشحين تجرب في مناخ متوتر جدا.

والقبت حجرة من الأجر كسرت زجاج نافذة المقر السياسي لأنجيلا إيغل التي كانت مرشحة للمنصب، بينما أرسلت صورة إلى

لندن - بدأ أعضاء حزب العمال البريطاني التصويت، الاثنين، لاختيار الزعيم المقبل لحزبهم بين مرشحين هما جيريمي كوربن وأوين سميث، في أجواء مسمومة تهدد حتى وجود الحزب الذي تأسس عام 1900.

وشهد الحزب الرئيسي المعارض الغارق في أزمة عميقة منذ الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي في 23 يونيو، صيفا سيئا تبادل فيه العسكريان الهجمات أمام أعين المحافظين الحاكمين الذين كانوا يراقبون الوضع بهدوء.

ومع بدء التصويت بالمراسلة، الاثنين، أمام الناشطين والمناصرين المقدر عددهم بنحو 640 ألفا حتى 21 سبتمبر لحسم قرارهم. وستعلن النتيجة بعد ثلاثة أيام على هذا الموعد في مؤتمر استثنائي في ليفربول.

ويبقى كوربن (67 عاما) الذي حقق فوزا ساحقا في انتخابات سبتمبر 2015 التي حصل فيها على 59,5 بالمئة من الأصوات، المرشح الأوفر حظا لقيادة الحزب مقابل النائب عن ويلز أوين سميث (46 عاما) الصحافي السابق في شبكة بي بي سي. ويتمتع داعية السلام والقيادي القديم في الجناح اليساري للحزب بدعم النقابات وغالبية الناشطين الذين ارتفع عددهم بشكل كبير في عهده وتجاوز عتبة النصف مليون.

إلا أن أكثر من ثلاثة أرباع نواب الحزب البالغ عددهم 230، ما زالوا يعارضونه. وغداة التصويت على الخروج من الاتحاد الأوروبي قام 172 منهم بتوقيع مذكرة بحجب الثقة عن زعيمهم الذي يتهومونه بالتقصير في الدفاع عن بقاء المملكة المتحدة في الكتلة الأوروبية.

صادق خان:

جيريمي أثبت أنه غير قادر على كسب ثقة الشعب البريطاني واحترامه



ساركوزي ووزراء سابقون يخوضون غمار رئاسيات 2017

كما تعرف شعبية هولاند تنديا غير مسبوقة، إذ يعارضه ثمانية من كل عشرة فرنسيين وفق استطلاع أعد في يوليو، ويقول 73 بالمئة من المستطلعين في مسح آخر إنهم لا يريدونه أن يحكم لولاية ثانية.

وفي سياق الغضب في معسكر الرئيس الفرنسي أعلن 3 وزراء سابقين في عهد هولاند، هذا الأسبوع، ترشحهم للانتخابات الرئاسية المقبلة قبل ثمانية أشهر من موعدها، بينهم وزير الاقتصاد السابق ارنو مونتيبور. وخلال إعلان ترشحه أمام أنصاره شدد مونتيبور على أنه "يستحيل" عليه تأييد هولاند الذي تراجعت شعبيته إلى حد كبير بعد أربعة أعوام في الرئاسة.

باريس - يعلن الرئيس الفرنسي السابق، نيكولا ساركوزي، في كتاب يصدر الأربعاء ترشيحه إلى الانتخابات التمهيدية اليمينية استعدادا للاقتراع الرئاسي في 2017، كما صرحت أوساطه الاثنين.

وفي هذا الكتاب بعنوان "كل شيء من أجل فرنسا" كتب ساركوزي الذي هزمه فرنسوا هولاند في 2012، "قررت أن أكون مرشحا للانتخابات الرئاسية في 2017. إن فرنسا تستحق أن نعطيلها كل شيء".

ومن المنتظر أن يعلن فرانسوا هولاند عن ترشحه لخوض السباق الرئاسي وفقا لتصريحات مقربين منه، على الرغم من المعارضة الكبيرة التي يلقاها.

روحاني: لن نخضع

للمتشددین في إيران

طهران - أكد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الاثنين، أنه لن يرضخ هو أو حكومته لضغوط السياسيين المتشددین.

وقال خلال اجتماعه مع مجلس الطب الوطني "لن ينحني أي من وزراءنا للضغط أو يتراجع". وكان التيار الإصلاحی الذي ينتمي إليه روحاني قد حقق الأغلبية في الانتخابات البرلمانية التي جرت في فبراير الماضي متغلبا على المحافظين المعارضين للاتفاق الذي تم التوصل إليه مع المجتمع الدولي حول الملف النووي.

ويقول المحافظون إن روحاني لم يقدم جديدا منذ الاتفاق النووي، الذي كان من المفترض أن يؤدي إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية مع رفع العقوبات.

ومع اقتراب الانتخابات الرئاسية المقررة في مايو المقبل، فإنه من المتوقع أن يستغل الخصوم السياسيون هذا الأمر في حملتهم ضد روحاني لمنع إعادة انتخابه.

ورد روحاني بقوة على الاتهامات الموجهة للفريق الإيراني الذي شارك في التوصل إلى الاتفاق النووي في يوليو الماضي بالقول إن الانتقادات "ليست واقعية ولا نزيهة".

وأضاف "لقد عمل هذا الفريق بجد على مدار الساعة ولمدة 30 شهرا من أجل التوصل إلى هذا الاتفاق ... إنه لا يستحق الإهانات".

الفترة نفسها أنه سيخوض السباق الرئاسي. ويمثل الرجلان الجناح اليساري في الحزب الاشتراكي، ولكن في حين ترشح هامون للانتخابات الاشتراكية التمهيدية، لم يستبعد مونتيبور الترشح مستقلا.

بدورها، أعلنت الوزيرة السابقة المدافعة عن البيئة، سيسيل دوفلو نيتها خوض الانتخابات التمهيدية لحزب الخضر. وفي رسالة نشرت على موقع صحيفة لبيراسيون، أقرت وزيرة الإسكان السابقة بأن "الهامش محدود" بالنسبة إلى المدافعين عن البيئة في معركة ستدور خصوصا بين المرشح الاشتراكي ومرشح حزب "الجمهوريون" اليميني ومرشحة اليمين المتطرف.

وقال الوزير الاشتراكي السابق (53 عاما) الذي خرج من الحكومة قبل عامين إن "حصيلة هذه الولاية الرئاسية لا يمكن الدفاع عنها". ودعا مونتيبور، الذي يدافع عن نهج اقتصادي حمائي ويؤيد إصلاحا عميقا للاتحاد الأوروبي، هولاند إلى "التفكير جيدا في قراره" الترشح أو لا، "عبر أخذ المصلحة العليا للبلاد في الاعتبار".

ولم يعلن هولاند قراره حتى الآن، لكن الانتخابات التمهيدية للحزب الاشتراكي حددت بين 22 و29 يناير 2017 لإفساح المجال له لتعويض تراجع شعبيته قبل الانتخابات. والثلاثاء، أعلن وزير التربية السابق، بنوا هامسون، الذي غادر ومونتيبور الحكومة في



المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تتوسط، الاثنين، بروما رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في قمة أوروبية مصغرة تبحث سبل تعزيز الدور الأوروبي.

باختصار

اجتمع وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، ونظراؤه من ثماني دول أفريقية في العاصمة الكينية نيروبي، الاثنين، لبحث سبل منع انزلاق جنوب السودان مرة أخرى في حرب أهلية.

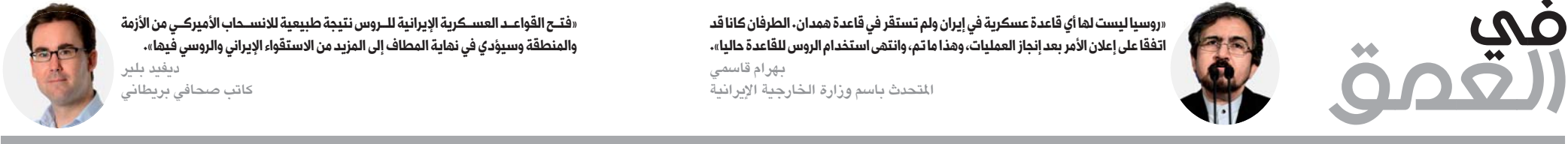
علق تنفيذ الاتفاق بين الحكومة الاتحادية والولايات الألمانية حول تقاسم التكاليف اللازمة لدمج اللاجئين، حيث أن هناك تحفظات داخل وزارة الاقتصاد الاتحادية ضد عنصر أساسي بمشروع القانون الخاص بالاتفاق المقدم من وزارة المالية الاتحادية.

أعلن وزير الدفاع الليتواني، جوزاس أوليكاس، الاثنين، أن ليتوانيا القلقة من سياسة موسكو، وقعت، الاثنين، اتفاقا لشراء 88 آلية مصفحة ألمانية هولندية بقيمة 365 مليون يورو.

ذكرت شبكة "سي.إن.إن.ترك" أن السلطات التركية أوقفت عن العمل 95 من أفراد شرطة إسطنبول بينهم عدد من القيادات الأمنية، الاثنين، في أحدث إجراء ضمن حملة واسعة النطاق تستهدف قوات الأمن بعد محاولة انقلاب الشهر الماضي.

انتقد النائب الأول لرئيس جمهورية جنوب السودان، تبان دينغ، الاثنين، بشدة قرار مجلس الأمن الأخير القاضي بنشر قوة أممية إضافية في بلاده، واعتبر أنه "ينتهك سيادة جنوب السودان".

استأنف مفاوضون من الحكومة الفلبينية والقوات المتمردة الشيعية، الاثنين، محادثات السلام في النزوح بهدف إنهاء واحدة من أقدم حركات التمرد اليسارية في آسيا والتوصل إلى اتفاق في غضون عام.



«روسيا ليست لها أي قاعدة عسكرية في إيران ولم تستقر في قاعدة همدان. الطرفان كانا قد اتفقا على إعلان الأمر بعد إنجاز العمليات، وهذا ما تم، وانتهى استخدام الروس للقاعدة حاليا».

بهرام قاسمي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية

التوازنات الإقليمية والداخلية لإيران تترنح على قاعدة همدان

● طهران تفتتح قاعدتها لموسكو لتفادي تأثير تقاربها مع أنقرة ● استخدام القاعدة الإيرانية أكثر أمنا للطائرات الروسية

خسائر مادية ومعنوية لحزب الله من حرب سوريا

□ اسطنبول - المئات من القتلى والآلاف من الجرحى، ضغوط مادية وأخرى داخلية، وخروج من دائرة "المقاومة" وخطر التحول إلى مجرد ورقة في تسويات إقليمية ودولية، تلك أبرز خسائر حزب الله المادية والسياسية التي يدور الحديث عنها اليوم. وبحسب دراسة صادرة عن "معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى" حول الحزب سوريا إلى "حقل تجارب" مفتوح لمختلف الأسلحة، و"ميدان تدريب" لآلاف من المقاتلين على تكتيكات لم يعتدها الحزب من قبل.

وتقد أعداد قتلى الحزب وجرحاه، بـ1600 قتيل و5000 جريح، إلا أن الأمر لا يقف عند إحصاء الأرقام، حيث تؤثر تلك الخسائر نفسيا على حاضنة الحزب الشعبية وإيمانها بمهمته في سوريا، والذي يفاقمه عجز الحزب في الكثير من الأحيان عن نقل جثامين قتلاه لدفنهم في لبنان، كما تضم قوائم قتلى وجرحى الحزب قادة ميدانيين وكوادر مخضرمين. ولا تقف تداعيات تلك الأرقام عند ذلك الحد، حيث يلتزم الحزب بدفع تعويضات لأهالي القتلى والجرحى للحفاظ على تلك الحاضنة ولبيت الطمانينة لدى المقاتلين بأنه لن يترك عوائلهم في حال "استشهادهم"، إضافة إلى الأموال التي يتم ضخها في أجهزة الحزب الإعلامية للحفاظ على حماس أنصاره وقدرته على تجنيد المزيد من الشباب.

يشكل كل ذلك ضغوطا مادية كبيرة على الحزب الذي يعاني أصلا من نفقات الحرب، ومن تردّي الاقتصاد اللبناني، وتأثيرات انخفاض أسعار النفط على الدعم السوري والإيراني، فضلا عن العقوبات الأميركية والأوروبية، وأخيرا وليس آخرا، العقوبات الخليجية، الأمر الذي حدا بالحزب إلى تقليص رواتب العديد من كوادره، وخفض المبالغ المقدمة لجهات داخلية من أجل الحصول على ولائها السياسي.

يعطي انطبعا بان القضية ليست عبارة عن ضرورات تقنية فقط.

وأبرز البعض من المسؤولين الروس، استيائهم من تصريحات رئيس النظام السوري، التي أوضح فيها أن أولويته هي السيطرة على كامل الأراضي السورية، فضلا عن قصف الطيران الحربي الروسي عن طريق الخطأ بين الفينة والأخرى مواقع لمليشيات موالية للنظام.

وفي هذا الإطار يتحدث بعض الخبراء عن احتمال إقناع

روسيا إيران باستخدام قاعدة همدان، بدعوى تراجع فاعلية عملياتها العسكرية في سوريا. وليس من الوارد أن تبقى المقاتلات الروسية في إيران، لكن يتوقع المراقبون أن تتكرر استعمالات الروس للقواعد الإيرانية. ويقول الباحث سوران خدري، في تصريحاته لـ "العرب"، إن الروس أمسكوا بفرصة تاريخية من خلال وجودهم العسكري في دولة تطل على الخليج العربي وشریان سوق منتجات الغاز.

ويذهب آخرون إلى القول إنه وفي حال عادت موسكو واستخدمت قاعدة نوجه، فإن بإمكان سلاح الجو الروسي أن يثبت وجوده في منطقة الخليج حتى اليمن، وهذا الأخير لا يشكل نقطة تفاهم بين الروس والإيرانيين، حيث تتجنب موسكو اتخاذ موقف داعم لطهران حتى اليوم، رغم محاولة إيران، منذ بداية الأزمة، جر روسيا وتوريطها فيها

التقارب الروسي التركي

رغم التعاون الإيراني الروسي في سوريا، فإن التقارب الروسي التركي له تأثير على الأمن الاستراتيجي الإيراني في المنطقة. وتعد إيران في مقدمة دول المنطقة التي تتابع عن كثب التقارب الروسي التركي، وانعكاساته على الأزمة السورية، حيث تدرك طهران أن أي تفاهم بين موسكو وأنقرة من شأنه أن يغير قواعد اللعبة في سوريا، ولهذا السبب تسعى جاهدة إلى تفهم أبعاد هذا التقارب وتأثيراته.

ورغم التصريحات الرسمية الواردة من إيران حول دعمها للتقارب بين أنقرة وموسكو، إلا أنها تخشى الوضع الجديد، الذي يمكن أن يظهر عبر تفاهم تركيا وروسيا حول سوريا، والذي من شأنه أن يجعل استمرار الوجود السياسي للرئيس السوري بشار الأسد، في المدى المتوسط، أمرا مستحيلا.



حلف الضرورة

لوجستية كبيرة في العمليات الجارية بسوريا.

فالتأثرات الحربية الروسية تتمكن من قطع مسافات أقل بكثير مما يتيح لها توفير الوقود وإجراء عمليات جوية أطول في سماء سوريا. ومن ناحية أخرى يتيح التعاون إمكانية تزويد المقاتلات الروسية بكمية أكبر من الأسلحة والعتاد العسكري، وهنا يفرض سؤال نفسه، وهو لماذا لم يفضل الروس قاعدة حميميم في اللاذقية (شمال غربي سوريا)؟

يشير الخبراء العسكريون إلى أن استخدام قاعدة همدان الإيرانية ضمن المزيد من الأمن للطائرات الروسية أثناء قيامها بعمليات الإقلاع والهبوط، مقارنة بقاعدة حميميم، التي تقع، خلافا لهما،ان، قريبا من مسرح الأعمال القتالية. ويؤكد الخبراء عدم قدرة حميميم على استيعاب القاذفات الثقيلة مثل "تو 22 ام3" الإستراتيجية؛ حيث تحتاج تلك القاذفات لمسرح طويل، وهذا ما لا يتميز به حميميم. واللافت في الموضوع أيضا هو مشاركة مقاتلات روسية من طراز سوخوي-34، القاذفات المدمرة في قصفها مواقع بسوريا ما

منصور برزوي لـ "العرب" أن التوافق الروسي الإيراني حول استخدام القواعد العسكرية يقع خارج عمل الدستور الإيراني ومجلس الشورى، فالقرارات التي تتعلق بأمن الدولة يأخذها المرشد الأعلى علي خامنئي. ويضيف أن إيران تشعر بتراجع في سياساتها الخارجية والداخلية لذلك هي مضطرة لأن توافق على قبول مختلف أنواع التعاون مع الروس حتى لو أدى الأمر إلى فتح قواعدها لهم.

مساهمة لوجستية

اعتبر الكاتب في صحيفة "دايلي تلغراف" ديفيد بليمر أن فتح القواعد العسكرية الإيرانية للروس نتيجة طبيعية للانسحاب الأميركي من الأزمة والمنطقة، وسيؤدي في نهاية المطاف إلى المزيد من الاستقواء الإيراني والروسي فيها على انقاض النفوذ الأميركي المتراجع.

ومن الممكن طرح العديد من التفسيرات المختلفة، المتعلقة بالتعاون الروسي الإيراني، لكن من الواضح أن استخدام الروس للمجال الجوي والمطارات الإيرانية يوفر لهم مساهمة

تصدّرت مدينة همدان الإيرانية المشهد الإقليمي، في الأيام الأخيرة، بعد أن أفضشت موسكو سر صفقة اتفقت بموجبها مع طهران على أن تتخذ من القاعدة العسكرية في المدينة الواقعة غرب البلاد منصة لإطلاق صواريخها وطائراتها نحو سوريا، وتشكل قاعدة مفصلية في التطورات التي شهدتها مدينة حلب. لكن لم يعجب إيران ما أقدمت عليه روسيا حين أعلنت عن هذا الأمر واعتبرته "خيانة للثقة" عقابها تعليق العمل بالاتفاق وغلق القاعدة في وجه الروس.

□ طهران - شكّلت صور الطائرات الحربية الروسية في القواعد العسكرية الإيرانية مفاجأة كبيرة بالنسبة إلى المهتمين والمتابعين لشؤون المنطقة؛ باعتبارها تطورا عسكريا استراتيجيا يدخل الحرب السورية مرحلة جديدة، وأيضاً لأنها المرة الأولى التي تسمح فيها إيران، منذ الثورة الإسلامية، لقوة أجنبية بشن عمليات عسكرية من أراضيها. لكن، في خضم الجدل الذي أثاره الإعلان عن استخدام سلاح الجو الروسي قاعدة همدان غرب إيران لشن ضربات ضد مواقع في سوريا، أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية، الاثنين، أنه تم تعليق استخدام روسيا للقاعدة الإيرانية، لتنتهي فجأة عملية لم يسبق لها مثيل قبلت بانتقادات إيرانية ودولية.

تحول التركيز من الاهتمام بخلفيات خبر استخدام روسيا لقاعدة همدان إلى الاهتمام أكثر بردة فعل إيران التي عبرت عن استيائها من الطريقة التي نقلت بها موسكو خبر استخدامها للقاعدة المتواجدة في غرب البلاد، لا فقط لأن إتاحة قاعدة عسكرية لقوة أجنبية مخالفة للدستور في إيران، بل أيضا لأن طهران أتاحت لموسكو استخدام قاعدتها الجوية شرط عدم الإفصاح عن الأمر.

فيما ادعى مسؤولون، بينهم رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، ورئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى، علاء الدين بروجردي، أن الحكومة الإيرانية لم تمنح الروس قاعدة نوجه الجوية في همدان، بل استخدموها بشكل مؤقت فقط.

ورغم هذه التفسيرات "المطمئنة"، فإنها لا تبدو مقنعة، وبينما يقول محللون إن صراع البرلمان مع وزير الدفاع هو صراع مع المؤسسة العسكرية الإيرانية ومن ثمة فهو صراع مع الحرس الثوري الذي يهيمن على هذه المؤسسة، يذهب الباحث السياسي في الشؤون الإيرانية سوران خدري إلى القول في تصريح لـ "العرب" إن اعتبار تصريحات المسؤولين الإيرانيين حول قانونية أو دستورية تواجد طائرات روسية في القاعدة الإيرانية "مسرحية سياسية من أجل إيجاد شرعية قانونية للتغطية على تواجد الطائرات الروسية داخل إيران".

وأشار خدري إلى أن منح الإيرانيين قاعدة همدان العسكرية لطائرات الروس ليس بالقرار الهين، الذي يمكن أن توافق عليه السلطات الإيرانية خلال مدة قصيرة. ويعتقد أن الروس والإيرانيين كانوا على تواصل حول هذا الموضوع منذ توترت العلاقات الروسية التركية السنة الماضية.

بدوره، يؤكد المحلل الإيراني الكردي

□ طهران - شكّلت صور الطائرات الحربية الروسية في القواعد العسكرية الإيرانية مفاجأة كبيرة بالنسبة إلى المهتمين والمتابعين لشؤون المنطقة؛ باعتبارها تطورا عسكريا استراتيجيا يدخل الحرب السورية مرحلة جديدة، وأيضاً لأنها المرة الأولى التي تسمح فيها إيران، منذ الثورة الإسلامية، لقوة أجنبية بشن عمليات عسكرية من أراضيها. لكن، في خضم الجدل الذي أثاره الإعلان عن استخدام سلاح الجو الروسي قاعدة همدان غرب إيران لشن ضربات ضد مواقع في سوريا، أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية، الاثنين، أنه تم تعليق استخدام روسيا للقاعدة الإيرانية، لتنتهي فجأة عملية لم يسبق لها مثيل قبلت بانتقادات إيرانية ودولية.

تحول التركيز من الاهتمام بخلفيات خبر استخدام روسيا لقاعدة همدان إلى الاهتمام أكثر بردة فعل إيران التي عبرت عن استيائها من الطريقة التي نقلت بها موسكو خبر استخدامها للقاعدة المتواجدة في غرب البلاد، لا فقط لأن إتاحة قاعدة عسكرية لقوة أجنبية مخالفة للدستور في إيران، بل أيضا لأن طهران أتاحت لموسكو استخدام قاعدتها الجوية شرط عدم الإفصاح عن الأمر.

فيما ادعى مسؤولون، بينهم رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، ورئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى، علاء الدين بروجردي، أن الحكومة الإيرانية لم تمنح الروس قاعدة نوجه الجوية في همدان، بل استخدموها بشكل مؤقت فقط.

ورغم هذه التفسيرات "المطمئنة"، فإنها لا تبدو مقنعة، وبينما يقول محللون إن صراع البرلمان مع وزير الدفاع هو صراع مع المؤسسة العسكرية الإيرانية ومن ثمة فهو صراع مع الحرس الثوري الذي يهيمن على هذه المؤسسة، يذهب الباحث السياسي في الشؤون الإيرانية سوران خدري إلى القول في تصريح لـ "العرب" إن اعتبار تصريحات المسؤولين الإيرانيين حول قانونية أو دستورية تواجد طائرات روسية في القاعدة الإيرانية "مسرحية سياسية من أجل إيجاد شرعية قانونية للتغطية على تواجد الطائرات الروسية داخل إيران".

وفي الواقع، ينبغي النظر إلى حدث منح الروس قاعدة نوجه العسكرية في مدينة همدان والذي تناقلته وسائل إعلام أجنبية يوم 16 أغسطس الجاري، بعد بضعة أيام فقط من فك الحصار الذي كان يفرضه النظام السوري على مدينة حلب (شمالا)، على أنه

◀ إيران تشعر بتراجع في سياساتها الخارجية والداخلية لذلك هي مضطرة لأن تخضع للروس حتى لو أدى الأمر إلى فتح قواعدها لهم

مستودعات النظام السوري مازالت تنضج بـ«الكيمياوي»

ادق المخزون الذي استطاعت المنظمات المعنية تحديده.

لكن، تؤكد المعارضة السورية أن النظام مازال يمتلك الكثير مما لم يُسلمه، وأثبتت السنتان الأخيرتان صحة هذه الاتهامات، ذلك أن النظام أعاد استخدام المواد الكيميائية. وقال فضل عبد الغني، رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان، لـ "العرب" "هناك البعض من الدول لديها شكوك، لكن الأمر لا يعنينا كثيرا طالما أن أغلب السلاح الكيميائي قد تم تسليمه، وتم تدمير المنشآت الرئيسية التي تصنعه".

كذلك قال العقيد زيد الحلبي، المنشق عن الجيش السوري، لـ "العرب" "لقد سلم النظام السوري ما صرح عنه للأمم المتحدة، وهذا لا يعني أنه سلم كل ما لديه، ومن المرجح أنه مازال يمتلك كمية غير قليلة منه، وبعضها لا يُصنف كسلاح كيميائي لكنه محرّم دوليا، فغاز الكلور مثلا محرّم دوليا لكنه ليس سلاحا كيميائيا، مع أنه قد يكون قاتلا إن كان بكثافة عالية وكان المستهدفون ضمن دائرة كثافته الغازية، ولدينا معلومات تفيد بتسليم حزب الله اللبناني دفعة من هذه الأسلحة قبيل بدء عمل مفتشي الأمم المتحدة لإخفاؤها عن أعين المراقبين، لكن لا نملك دلائل ملموسة على هذا الأمر".

ويطرح ملف السلاح الكيميائي لدى السوريين ثلاثة تحفظات، الأول يتعلق بشعورهم العام بخاذل المجتمع الدولي، وتفضيله عقد الصفقات المشبوهة وتسيير مصالحه على حساب اجترار حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية المتفق عليها. ويتعلق التحفظ الثاني بخوفهم المستمر من معاودة النظام لاستخدام الأسلحة الكيميائية على نطاق واسع، وإقدامه على عمليات إبادة شاملة، ذلك أن شكوكهم متزايدة حيال إخفاء النظام لجزء كبير من مخزونه الكيميائي،

باسل العودات
كاتب من سوريا

□ مرّت ثلاث سنوات على بدء استخدام النظام السوري الأسلحة الكيميائية ضد الشعب، ورغم هذا لم يتحرك المجتمع الدولي، لكن الملف لم ينته بعد، حيث تحوم شبهات بأن النظام السوري لم يُسلم كل ما لديه من هذه الأسلحة، خاصة وأنه استخدمها عشرات المرات بعد تاريخ إعلانه عن تسليم مخزونه منها.

ووثقت منظمات حقوقية سورية استمرار النظام باستخدام الأسلحة الكيميائية في أكثر من منطقة سورية، حتى بعد صدور القرار 2118 عن مجلس الأمن في 27 سبتمبر 2013، وهو القرار المتعلق بالأسلحة الكيميائية السورية، إثر مجزرة الغوطة الشرقية بريف دمشق في 21 أغسطس 2013.

واتهمت تقارير متعددة النظام باستخدام الغازات السامة 166 مرة منذ بدء الثورة لاستهداف المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية، منها 33 مرة قبل صدور القرار 2118، و139 مرة بعد صدوره، وهي الغازات التي أدت إلى مقتل ما يزيد عن 1500 شخص، وإصابة ما يربو على 12 ألفا آخرين، أكثرها فتكا الهجوم الذي استهدف الغوطة الشرقية حيث قتل ما يزيد عن 1100 مدني في يوم واحد.

ما انقذ النظام السوري صفقة مريبة عقدتها القيادة السياسية الروسية مع الولايات المتحدة، تقضي بتسليم النظام السوري لمخزونه من هذا السلاح مقابل عدم معاقبته وعدم توجيه أي ضربة عسكرية له. وخلال أقل من سنة، تم تسليم كميات من مخزون سوريا من هذا السلاح، أو بمعنى



«أعلم أن العديد من المقاتلين الأجانب يلعبون كرة القدم للترفيه عن أنفسهم، بل وحتى أن بعض المقاتلين الفرنسيين تابعوا مباريات كأس أوروبا لكرة القدم».

دافيد تومسون
خبير في المجموعات الجهادية

«مصر قادرة على الاستفادة من الكوابل بنحو 10 آلاف دولار مقابل مد الكابل و3600 دولار لكل دائرة STM-1 مضاءة تمر عبر مصر كل سنة».

نائل الشافعي
خبير اتصالات مصري



في العمق

من يسيطر على الكوابل البحرية يسيطر على العالم

● شبكات تتحكم في اتصالات الإنترنت العالمية ● ثروة اقتصادية وجيوسياسية لا تحظى بالاستثمار العربي اللازم



العالم يتنفس تحت الماء

أبرز الكوابل البحرية العربية والعالمية

● كابل جنوب شرق آسيا- الشرق الأوسط- غرب أوروبا الذي يرمز إليه بـسي وي 4 والذي يصل مداه إلى 20 ألف كلم، ويعد امتدادا لسي وي 3 وتتشرك فيه 16 دولة منها (الجزائر وتونس ومصر والسعودية والإمارات).
● كابل جنوب- شرق آسيا- الشرق الأوسط- أوروبا الغربية سي وي 5، مكون من الباف بصرية ممتد على مدى 20000 ألف كلم وانتهى تشييده في عام 2016، ويربط بين فرنسا وإيطاليا وتركيا ومصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وجيبوتي واليمن وقطر وسلطنة عمان وباكستان وسيريلانكا وبنغلادش وبرمانيا وأندونيسيا وماليزيا وسنغافورة.

● فالكون: يربط جميع دول الخليج العربي بالإضافة إلى الهند ومصر، فيما يربط الكابل فلاق فالكون دول الخليج ومصر والسودان واليمن والهند وجزر المالديف ويصل مداه إلى 10 آلاف كلم، وتم تشييده في عام 2006.
● فلاق فلي: يبلغ طوله 28 ألف كلم ويربط الإمارات العربية المتحدة وبريطانيا وأستراليا وإيطاليا والأردن ومصر والهند وماليزيا و تايلاند وهونغ كونغ والصين واليابان وكوريا الجنوبية.
● فوج 2: يربط الإمارات والعراق. ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى الريادة الإقليمية التي بلغتتها الاتصالات السعودية في مجال الاستثمارات الإستراتيجية المستمرة في

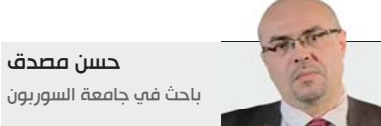
مجال الكوابل البحرية أعلاه، والتي تعتبر من المستثمرين الأساسيين في هذه الكوابل على مستوى العالم.
● كابل سي وي 3: أحد أهم الكوابل العالمية التي تربط الدول العربية بأوروبا، ويعد أطول كابل بحري يصل مداه إلى 39 ألف كلم، تم إنشاؤه في عام 2000، ويحتل أهمية خاصة، حيث يربط بين 39 نقطة اتصال تجمع بين ألمانيا وكوريا الجنوبية وصولاً إلى أستراليا، تديره الشركة الفرنسية أورانج والشركة الصينية تيليكوم، ويتكون من كابلين من الألياف الضوئية. أما الدول العربية التي ترتبط بهذا الكابل فهي (المغرب، مصر، السعودية، جيبوتي، عمان، والإمارات).

التي تمارس هيمنة مطلقة في مجال تدبير سوق المعلومات على حساب باقي دول العالم. ورغبة منها في رأب الفجوة وإحلال توازن في مجال مراقبة محطات إنزال ومراقبة والمشاركة في أنظمة الكوابل البحرية، نشهد مؤخراً تطلعا في مجال الاستثمارات في مشاريع خطوط الألياف الضوئية في دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى والدول العربية بنسبة 71 بالمائة على حساب الاستثمارات في الخطوط العابرة للمحيط الهادئ (36 بالمائة)، وخطوط المحيط الأطلسي (26 بالمائة).
لكن إذا كانت جل هذه المشاريع تبقى أسيرة الشركات الغربية التي تسهر على تشييدها، فإن الأمل يظل مفتوحاً مع ذلك من أجل ظهور دبلوماسية عربية جديدة في مجال حمل مشعل الكوابل البحرية متعددة المحطات.

من قدرة الجزائر على الاتصال بالعالم، حيث عجزت حينها عن إصلاح العطب إلا بعد تدخل فنيين فرنسيين.
وإجمالاً، تحتكر دول الشمال مجموع الهندسة البحرية الخاصة بالكوابل، ويظل الفاعلون الأوروبيون والأميريكيون واليابانيون من أكبر الفاعلين.
ويتخوف المراقبون من كون هذا الاحتكار المطلق من قبل شركات غربية سيحصر طويلاً، نظراً للعوائق التقنية والمالية الموضوعة أمام الدول الصاعدة.
لكن يظهر أن دول الجنوب لن تقف مكتوفة الأيدي أمام تزايد ظاهرة التشبيك عبر قيعان المحيطات، وذلك للخروج من العزلة وتمكينها من فرص التطور الاقتصادي، كما التحرر من التبعية في هذا المجال الحيوي للدول الغربية

للإبحار الإلكتروني بجودة عالية. وكذلك نشهد أن الصين والهند وباكستان تعد بمخاية دول صاعدة في العالم الرقمي، بينما تتميز أفريقيا بفقر مدقع في هذه الوسائل، وتحتل مصر، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، والمملكة المغربية صدارة الدول الصاعدة في مجال المشاركة في أنظمة الكوابل. وتعد الكوابل البحرية التي تمر بها قيمة مضافة عالية، أضافت إليها مكانة متميزة عالمياً في عالم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مما يجعلها غير معرضة للتأثر بالانقطاعات المتزامنة لعدة كوابل في نفس الوقت.
لكن مما يذكر بأن باقي الدول العربية الأخرى لا تولي لها أهمية تذكر، ما حدث في الجزائر بعد انقطاع الكابل البحري بين عناية ومرسيليا، والذي تسبب في قطع 80 بالمائة

بالرغم من كون الكوابل البحرية تغطي مجموع مساحة الأرض، وهي اليوم بمثابة طرق سياراً رقمية بحرية كبيرة للتجارة العالمية، ومستودع كبير لنقل معطيات شبكات الربط العالمي التي تشمل جوانب متشعبة من الاتصالات والمبادلات بمختلف أنواعها، إلا أنه لا يوجد اهتمام كبير بأدوارها وتظل رهاناتها مجهولة في العالم العربي.



حسن مصدق

باحث في جامعة السوربون

باريس - تبدو فاعلية الكوابل البحرية مقترنة بعناصر القوة العالمية الجديدة والتكنولوجيا الواجب امتلاكها، وهي بذلك أساسية في مجال تحديد المخاطر الأمنية والتداعيات المباشرة وغير المباشرة للمخاطر المعلوماتية وعواقبها على قضايا مثل التنمية والبيئة وتأثيرها في المبادلات، كما أنها من دون شك جزء من مقومات الحفاظ على السيادة الوطنية وتأمين الاتصالات وتمتين العلاقات المختلفة مع جميع البلدان والمجتمعات والقطاعات في عصر متشابك بصورة جذرية.
وتستدعي الأهمية في المعادلات المتغيرة للتعاون التجاري الدولي ومستقبل النظام الدولي للاتصالات بناء وتطوير شبكة كوابل بحرية تنطلق من العالم العربي لربطه بمختلف جهات العالم بناء على قدرات العرب الخاصة وكسر الاحتكارات الغربية، والمزيد من تفتين جاذبية السواحل العربية في حركة المرور البحرية، ودورها المحوري في ربط الكوابل البحرية التي تعرف تركزاً هائلاً في بعض المناطق الجغرافية ذات الأهمية البالغة (البحر المتوسط والبحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب والخليج العربي وصولاً إلى المحيط الهندي والمحيط الهادئ).

كوابل العولمة

تعد الكوابل البحرية من بين أحد أهم ابتكارات نقل وتبادل البيانات والمعطيات الرقمية حول العالم، فحوالي 85 بالمائة من مجمل الاتصالات ونقل البيانات تتم عبر هذه الكوابل التي تتميز بسرعة تدفق البيانات، بينما لا يتعدى حجم نقل المعلومات عبر الأقمار الاصطناعية 15 بالمائة، بالإضافة إلى تمتعها بدرجة عالية من الأمن والسرية (ما عدا في دول الإنزال والتفتيش)، خاصة وأن ابتكار الألياف الضوئية العالية ازدادت معه الدقة والسرعة في نقل الإشارات الضوئية، وانخفضت تكاليفها

◀ **تجتمع في الكوابل البحرية أبعاد الربط بين العولمة الاقتصادية والاستراتيجية، وهي اليوم جزء من الجدل حول مستقبل القوة**

الملاحظ لخارطة الفضاء الرقمي يجد أنه يعيد إنتاج نفس الفجوات الاقتصادية القائمة في عالمنا التي تهيمن عليها الولايات المتحدة الأمريكية ودول الشمال، فإذا تأملنا وتيرة الصيب العالي العابر للمحيط الأطلسي، نجد أنه يتحرك بثلاث تيرابايت في الثانية، تمثل 60 بالمائة من إجمالي حركة النقل العالمية، ويستخدم لذلك أكثر من 15 كابلاً بحرياً ينتج للأميركيين والأوروبيين شبكة واسعة تعد رمزاً

فجوة بحرية

تنظيم الدولة الإسلامية ينقل نشاطه إلى ملاعب كرة القدم



الضرورات تبيح المحظورات

تنظيم الدولة الإسلامية خلال التدريب العسكري تصدر إليهم بركل الرؤوس المقطوعة كالكرات.
وفي يوليو الماضي، اضطرت الحشود في الرقة، عاصمة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، لحضور إعدام علني لأربعة لاعبين من فريق الشباب لكرة القدم في المدينة، وهم أسامة أبوكويت وإحسان الشويخ ونهاد الحسين وأحمد أهواخ، بنهمة التجسس لصالح وحدات حماية الشعب، وهي الميليشيات الكردية السورية الموجودة في الخط الأمامي للمواجهة على الأرض في سوريا.

وبعد أن أصبح الضغط العسكري مسلطاً على تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق، يؤس التنظيم من إقامة "حياة طيعية" في المناطق التي لا تزال تحت سيطرته، ويبدو أن الحل في الجء إلى الرياضة، وكرة القدم على وجه الخصوص، والتناقض مع ماضيه الذي كان يرى ضرورة حظر كرة القدم، لاستخدام هذه الرياضة كأداة لتجنيد، وحث التنظيم الشباب في مختلف المدن بما في ذلك الرقة في سوريا والموصل وتلعفر في العراق للمشاركة في ما أطلق عليه "أولمبياد الجهاد".
وكمقدمة لدورة الألعاب الأولمبية الجهادية تم إعفاء الأطفال من الحظر المفروض على كرة القدم. وظهرت لقطات فيديو لمقاتلين في ساحة البلدة يركلون الكرة مع الأطفال. وتم السماح للمقاتلين الأجانب بامتلاك أجهزة بث وفك تشفير القنوات الرياضية ومشاهدة المباريات في منازلهم. وقال أحد سكان الرقة السابقين إن "سياسة التنظيم تجاه كرة القدم تحركها الانتهازية والانذفاع. التنظيم يحتقر اللعبة في الأصل، ولكن لا يستطيع أن ينكر أنها تحظى بشعبية في صفوف مقاتليه وفي الأراضي التي يحكمها".

من منطلق الضرورات تبيح المحظورات، قرر تنظيم الدولة الإسلامية الاستفادة من الشعبية التي تحظى بها كرة القدم في أوساط الشباب لتجنيد المقاتلين الجدد وتلميع صورته في المناطق القليلة التي بقي يسيطر عليها؛ حيث يقول جيمس دورسي، الباحث المتخصص في السياسات الدولية ومؤلف كتاب "العالم المضطرب لكرة القدم في الشرق الأوسط"، إن النوادي الرياضية أصبحت المكان المفضل بالنسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية لاصطياد المجندين بعيداً عن رادارات الاستخبارات.

◻ **عمان -** يستخدم أبوقتيبة، المكلف بتجنيد عناصر لفائدة تنظيم الدولة الإسلامية في الأردن، كرة القدم في عملية استقطاب المجندين، بعد أن كان ينظر إليها على أنها لعبة من اختراع "الكفار"، تهدف إلى إلهاء المؤمنين عن الواجبات الدينية. وبرر أبوقتيبة ذلك، خلال مقابلة أجرتها معه مؤخراً صحيفة "وول ستريت جورنال" بقوله إن "المساجد، وهي المكان التقليدي لمثل هذه المهمات، باتت مليئة برجال المساجد في وأضاف أبوقتيبة "أصبحت المساجد في هذه الأيام مكاناً لتحديد المجندين المحتملين، بينما يتم الإقتراب منهم وتجنيدهم في أماكن أخرى، فمثلاً نأخذهم إلى المزارع أو منازل خاصة، وهناك نناقش وننظم مباريات كرة القدم لجعلهم أقرب إلينا".
وما يزيد المواقف تعقيداً تجاه كرة القدم والرياضة عموماً، حقيقة أن العديد من الجهاديين والزعماء الإسلاميين المتشددين إما أنهم كانوا لاعبين سابقين أو من مشجعي كرة القدم.

◀ **التنظيم يحث الشباب في مختلف المدن على المشاركة في مسابقة لكرة القدم أطلق عليها «أولمبياد الجهاد»**

وذكرت مؤسسة "كوليام فاوندیشن"، التي يوجد مقرها في لندن، أن الأولاد في



«العبادي لم يَقم بخطوات إصلاحية حقيقية وجميع خطواته ترقيعية، الإصلاحات الحقيقية تبدأ من إعادة هيكلة المؤسسات الحكومية والقضاء على البطالة ومحاسبة الفاسدين».

علي البديري
النائب عن جبهة الإصلاح في العراق

«تمسك الكتل بمقائمه السياسية يجعل من عملية الإصلاح التي يدعو إليها العبادي شبه مستحيلة، ولا أظن أيًا من السياسيين يمكنه التضحية بالقليل فكرياً سيهم أغلى من وطنهم».

مقتدى الصدر
زعيم التيار الصدري



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



بدعة الإصلاح وتوظيفها السياسي في العراق



المطلوب منه أن يسلم أدواته وقدراته لغيره ليجرد أنهم خارج السلطة ويسعون إليها؟ اللعبة فاشلة لأنها غير قادرة على إزاحة الأحزاب الطائفية في الانتخابات المقبلة، وأصحاب المشروع المدني للإصلاح يتحاشون مواجهة قيادة العملية السياسية بخطاياها، وهم يسعون للمشاركة في العملية السياسية وفق برنامج متواضع ابتعد عن كشف جميع الانتهاكات وتعرية مسببها الحقيقيين، كما أنهم يتجاهلون أن قادة الحشد الشعبي والمليشيات لن يسلموا اللعبة لدعاة "الإصلاح الوسطي" وهناك أسلحة جاهزة بأيديهم لإبعاد احتمالات الخطر في الانتخابات المقبلة.

الحل الصحيح أمام دعاة "الوسطية والاعتدال" هو في إعادة إنتاج المشروع الوطني العابر للطائفية بمعزل عن العملية السياسية القائمة، ووفق مستجدات الأوضاع المحلية والإقليمية والدولية، وما ستفرزه مرحلة ما بعد داعش، ولا بد من المشاركة مع قيادات المشروع الوطني التقليدية وعدم تجاوزها لأنها تمتلك إرثاً وطنياً منذ عام 2004 رغم الأخطاء التنظيمية التي ارتكبتها، إلى جانب الشخصيات الوطنية المستقلة التي ظلت "دشاديشها نظيفة"، وتجديد هذا المشروع بعقلية منفتحة، وأن تكون قيادة هذا المشروع الرئيسية من السنة ومعها الشيعة الأحرار وكل الآخرين من أبناء العراق، وبناء كتلة سياسية واسعة تقوم على تعبئة كاملة لتحالف إمبراطورية النهب والفساد والطائفية، وتقديم البدائل الجديدة، والدعوة إلى عقد مؤتمر وطني عراقي موسع داخل العراق أو خارجه بعيداً عن أي نفوذ خارجي، ليس شبيهاً بمؤتمر باريس الممول إقليمياً، ويسبق هذا المؤتمر تشكيل هيئة تحضيرية من بعض قيادات الأحزاب والكتل ذات المواقف العلنية الواضحة والمجربة بمواقفها ضد الفساد والطائفية، وكذلك الشخصيات الوطنية المعروفة بنزاهة يدها من الإرهاب والفساد.

إلى أوهامهم بالمراهنة على قيادة الاحتلال السياسية عامي 2004 و2005. إن العبادي هو صاحب مشروع الإصلاح السياسي فكيف سيسلم مشروعه لغيره من خارج العملية السياسية أو من داخلها؟ وهو الذي حصل على دعم داخلي وخارجي وببده السلطة (تأييد مطلق من مرجعية السيستاني التي تعتبرها جميع الأحزاب الطائفية الحاكمة صاحبة الكلمة الأخيرة وكانت داعمة للعبادي إضافة للأميركان الذين جاؤوا بالعبادي والإيرانيين أصحاب الولاية على حكم العراق) ولكن مع ذلك فشل في مهمته، وأية محاولة لا تمتلك مقوماتها من خارج العملية السياسية ولا تنطلق من مشروع وطني ستصعب في خانة تقديم جرعات من الحياة لسلطة الحكم. لا يفهم من نقدنا هذا أننا نريد إلغاء المبادرات الوطنية الجديدة، والاستسلام لمشروع السلطة، بل العكس لا بد من عدم إضاعة فرصة الحراك الشعبي والاعتماد على معطياتها الإيجابية خلال السنتين الأخيرتين، ولكن ذلك يجب أن يتم وفق رؤية تتنظر للواقع العراقي السياسي والأمني وفق سياقه الصحيح وعدم تبرئة المشاركين في الانهيار التام، ووضع التبريرات لبعضهم، والانتباه إلى أن مشروع الحكم الطائفي وصل إلى حافات الانهيار وليس من الوسطية والليبرالية مد الحبال لإنقاذه عبر شعارات جذابة لكنها تنتهي إلى الجهة المقابلة لمصلحة الشعب، مثل تكرار البعض من المطالب تحت سقف العملية السياسية كأشراف الأمم المتحدة على الانتخابات وهي التي أشرفت لثلاث دورات سابقة ومنحتها صك النزاهة، أو الدعوة إلى سن قانون جديد للأحزاب، أو طلب إعادة إنتاج الحكومة، وقد سبق لمقتدى الصدر أن طرح الكثير من هذه المطالب بزخم شعبي لا يمتلك دعاة المبادرة المدنية واحداً بالمتة مما يمتلكه الصدر.

بدعة "الإصلاح" من داخل العملية السياسية يقودها حيدر العبادي الآن، فهل

بدأوا بمشاريع ليبرالية ودعاة للإصلاح من الداخل، وانتهوا بالمناصب الكبيرة لهم في البرلمان والحكومة وفق (المحاصصة الطائفية) لأن اللعبة تقول ما مفاده إنه "لكي يكون لك مكان داخل العملية السياسية عليك أن تستند إلى طائفة ما". لا يوجد هناك في الظرف الحالي من يتمكن من تحقيق أدنى الأهداف الوطنية وهو برتدي ثوب الوسطية لكنه يعمل في مطبخ الطائفية. لا نريد التسرع في الحكم على دعوات الإصلاح والوسطية الجديدة بأنها محاولة غير تقليدية لحجز مكان على محطات الانتخابات المقبلة في وقت مبكر، مع أنها كذلك.

إن ما يعيشه البلد من كوارث سياسية واجتماعية واقتصادية لا تسمح شعارات الاعتدال والوسطية وفق الصيغ المطروحة بإنقاذه، خصوصاً عندما تكون على ذات الإيقاع الذي ابتدأ منذ أربعة عشر عاماً في المراهنة على سلطة الاحتلال الأمريكي التي خربت العراق وجلبت دهاقنة الطائفية وهندست مواقعهم ووفرت لهم الأرضية القانونية، مثل قرار حل الجيش الوطني العراقي وقانون المساءلة والعدالة وسن دستور شرع سيطرة الأحزاب الطائفية على الحكم عبر الانتخابات.

فكرة الإصلاح من داخل العملية السياسية فاشلة لأسباب كثيرة أهمها: إن الأحزاب الطائفية الكبيرة ليست غبية بعد هذه السنوات الطويلة من خبرة الحكم والتحكم، فلا تسمح لأية فرصة لليبراليين سواء اليوم أو في الأيام المقبلة لكي تصبح المبادرة بأيديهم، والمثال هو عندما تحرك الشباب العراقي المدني قبل عدة أشهر في تظاهرات شعبية قوية بوجه الفساد وفق شعار "الإصلاح السياسي" تم قمعه من قبل قادة الأحزاب واتهامه بالتآمر على الإسلام السياسي. فهل توظيف ذلك الشعار من قبل دعاة "الوسطية والاعتدال" حالياً سيعينهم على تحقيق أهدافهم؟ كما أن طلب المعاونة من حكومة العبادي لتخطي المرحلة الصعبة الحالية، ما هو سوى وهم يضاف

لا يتداول في الآونة الأخيرة في العراق شعار الإصلاح السياسي من قبل قيادات في العملية السياسية، وكذلك من قبل ناشطين من خارجها. أهل العملية السياسية وجدوا في شعارات الإصلاح محاولة لإحيائها بعدما وصلت إلى مازقها بالحكم حيث يعتقدون بإمكانية إجراء تعديلات شكلية في مجالات مكافحة الفساد وتخفيف المحاصصة عن طريق حكومة التكنوقراط. لكن هذه الشعارات الإصلاحية أصبحت ميداناً للتنافس والصراع بين قادة التحالف الشيعي وأداة من أدوات التسييط السياسي خصوصاً بين مقتدى الصدر ونوري المالكي وحيدر العبادي الذي يحاول استثمار هذه اللعبة للحفاظ على سلطته من رياح التغيير الحقيقي على يد الحراك الشعبي.

لا يمكن إنكار أن العبادي سعى من خلال برنامجة الحكومي إلى إجراء إصلاحات جزئية، لكنه واجه حيتان الحكم وسلاطينه الكبار الذين وقفوا بقوة بوجهه لخوفهم من تحول المسيرة الإصلاحية الجادة إلى إدانة كبرى لجميع المتورطين في الفساد أمام الشعب، فالقئ بجمرة "دعوة الإصلاح" هذه إلى ساحة البرلمان التي تحولت إلى بازار للمزايدات، ثم إلى وسيلة سريعة لتفجير التناقضات والخلافات بين أطراف "سنة الحكم" الذين لا تجمعهم قضية أبناء ملتهم، وإنما الحفاظ وتجديد مفاتيح النهب والسرقة بأيديهم الخائفة.

أما خارج العملية السياسية فتوزع شعار "الإصلاح السياسي" بين دعاة وجدوه ميداناً جذاباً للتوظيف السياسي، وبين دعاة الحقيقيين من الجماهير المظلومة. الفريق الأول من الدعاة بينهم من سبق لهم رفع شعار الوسطية والاعتدال للمشاركة في السلطة منذ عام 2003 لكنهم فشلوا لأن قيادة الاحتلال الأمريكي لم تدعمهم سياسياً رغم خدمتهم وتمجيدهم لهم. المازق الذي يواجهه هؤلاء رغم نياتهم الوطنية النبيلة أنهم يعتقدون بإمكانية الجمع بين مشروعهم السياسي المتعثر وبين سلطة الحكم، متوهمين أن مثل هذه التوليفة قادرة على فتح الطريق أمامهم للانتخابات المقبلة عام 2018، رغم أن إمكانياتهم الذاتية بسيطة لا تتعدى التعكز على مشاريع ونشاطات الغير، فهم في شعاراتهم الإعلامية يأكلون من جرف "الحراك الشعبي" من جهة، ومن دعاة المشروع الوطني من جهة ثانية؛ ذلك المشروع الذي قدم نفسه كبديل لمشروع الحكم الطائفي منذ أواخر العام 2004 وتحول إلى كتلة انتخابية قوية تضم مختلف فئات المجتمع (السياسيون المعتدلون والمتفقون والعسكريون وشيوخ العشائر السنية والشيعة) وحصل على دعم عربي هائل وامتنك الإمكانيات المادية الكبيرة التي كانت قادرة على بناء نظام سياسي كامل، لكنه لم يصدد أمام الإرادة الإيرانية التي قررت إزاحته بقوة على مذبح نتائج الانتخابات لعام 2010.

فما هي الإمكانيات التي يمتلكها أصحاب المبادرة الوطنية "الجديدة" اليوم؟ إذا كانت الإجابة بأن قادة ذلك المشروع العابر للطائفية كانوا يخضعون لإرادة الفرد القائد، فهل يوجد اليوم مشروع سياسي بدون قائد رمز، وهل إطلاق اسم "الرعاية للمشروع" يخلصه من هذا المازق التنظيمي؟ إن فكرة الإصلاح من داخل العملية السياسية تبقى من خارجها ليست جديدة، بل جرت منذ عام 2009 وقدمها سياسيون كانوا يقولون لنا في حلقات الحوار والنقاش في ذلك الوقت "لا بد من العمل من داخل العملية السياسية وليس من خارجها"، لكنهم في الواقع

”
الحل الصحيح أمام دعاة «الوسطية والاعتدال» هو في إعادة إنتاج المشروع الوطني العابر للطائفية بمعزل عن العملية السياسية القائمة، ووفق مستجدات الأوضاع المحلية والإقليمية والدولية، وما ستفرزه مرحلة ما بعد داعش

“

أخي مقتدى: «حيرت قلبي معاك»

يخاف في الحق لومة لائم، فلا بد له من إعلان فلسفة فضائية متكاملة، نظرية وتطبيقية، تبدأ بجذور مشكلة العراق، وتنتهي بذيولها وتوابعها المتشابكة التي لا تنتهي.

فهو الأكثر معرفة ببواطن الأمور، أكثر من أي عراقي آخر، والأعمق اطلاعاً على حقيقة استحالة التغيير بوجود السفارة الإيرانية، وضباط الحرس الثوري الإيراني في مفاصل الدولة العراقية، وبالأخص في وزارات الخارجية والمال والدفاع والداخلية وحتى البلديات والإعاشة.

فلماذا لا يستقبل من الائتلاف، ويجعل وزراءه ونوابه وأتباعه جميعاً معارضين، وعلى المكشوف، لهذه الطبقة الفاسدة كلها، والإيعاز لهم جميعاً بأن يصدقوا مع ملايين أشقايتهم العراقيين، شبيعة وسنة، "إيران بره بزه، بغداد حرة حرة"، كما فعلوا في أسابيع ماضية؟ إن السيد مقتدى الصدر، مع الأسف الشديد، لا يمل من الثرد بجانب الصحن. وحيرتنا معه أكبر من حيرتنا بنوري المالكي وإبراهيم الجعفري وحيدر العبادي وهادي العامري، ومن المخفي من أمثالهم كثر.

نصدق بأن وعيه السياسي وطني حقيقي، وإدراكه لأبعاد اللعبة الكبيرة، وحدودها وآلياتها وتفاصيلها. فحكومة حيدر العبادي، وحتى ما يطالب به من قلع شلع، والمجيء بحكومة تكنوقراط، تبقى بالونات فراغية لا ينتج منها غير المزيد من التشرذم، ومن تمزق وحدة الشارع العراقي الوطني المعارض للاحتلال الإيراني، ومن إلهائه، والتشويش عليه، وبالتالي إبطائه وتضليله، وجعله يكتفي بالمطالبية بالماء والكهرباء والمجاري وتحسين البطاقة التموينية، وتنقية مواردها من الطحين الفاسد إلى الرز المغشوش.

يضاف إلى ذلك كله أن السيد مقتدى الذي يصير على محاكمة الفاسدين واسترداد المسروقات من كبارهم وصغارهم، في كل مرة يضيئه الضيم، ويشعر بالفشل والتعب من الهتاف والاعتصام، يقرر أن يعتزل، ثم يتوجه إلى طهران، ومنها إلى قم، ليندفع نفسه بعناية الولي الفقيه، وليسترد بعض ما فقده من راحة البال. فكيف تركب هذه على تلك؟

ولكي نصدق بأن السيد مقتدى زعيم وطني عابر للطوائف والقوميات، ولا

وهل يملك هتتر وموسوليني، وجثى صدام حسين لو عاد من قبره، سلطة تذكر وذات قيمة حقيقية على هادي العامري والمهندس والخزعلي والبطاط وقاسم سليمانى وبقية "جنرالالات" الحشد الشعبي؟ ومع اعترافنا بأنه الصوت الوحيد المشاكس داخل الائتلاف الوطني الشيعي الإيراني، وبأنه الوحيد أيضاً الذي يصير على "شلع قلع" الحكومة، نسأله: هل يعتقد بأن موضوع العراق منفصل عن مجمل المشروع الفارسي المتكامل الذي يصير على قضم ما تبقى من أرض عراقية، خصوصاً مناطق الشرائع العراقية المشاكسة العربية الشيعية والسنية، والكردية والمسيحية، وتحويل أهلها جميعاً إلى نازحين ومهجرين، أو مواطنين إيرانيين، ينشد أطفالهم، كل صباح، في تحية العلم، إنا نحبك يا إيران، من أجل إكمال تنظيف الطريق أمام القطار الإيراني المندفع غرباً إلى آخر ما يمكن من شواطئ وحدود؟

وبدون إقدام السيد الصدر على تشخيص المشكلة، وتسمية الممول الحقيقي الذي لا يتوقف عن هدم كل ما يقف في طريقه، ويعرقل مسيرة ذلك القطار، لن

□ قال السيد مقتدى الصدر إنه "مع تغيير الحكومة، شلح قلع، ومحاكمة الفاسدين منذ بداية الاحتلال وحتى يومنا هذا "بلا استثناء".

وأجاب الصدر على سؤال من أحد أتباعه بشأن التغيير الوزاري الجديد، والذي تضمن بحسب السؤال، اثنين فقط تكنوقراط والوزراء الآخرين من التكنوقراط الحزبي: "عموما نحن مع من يؤيد القيام بتغيير الحكومة شلح قلع، وتشكيل حكومة تكنوقراط مستقلة، ومحاكمة كل الفاسدين منذ بداية الاحتلال وليومنا هذا، وبلا استثناء إطلاقاً".

هذا كلام جميل لا غبار عليه. ولكن هل يعتقد السيد مقتدى الصدر بأن مشكلة العراق تكمن فقط في الحكومة، وبحيدر العبادي ووزرائه والسياسيين الفاسدين الذين لصقوا بجلد البلد مثل القراد؟ فلو وضعنا بدل العبادي والجنرال مود، أو الجنرال شارل ديغول، أو الاسكندر المقدوني، هل يستطيع أن يحرر شبرا من المنطقة الخضراء؟ وهل يستطيع حتى طرزان أن يجلب كبار المختلسين، نوري المالكي مثلاً، إلى ساحة القضاء؟

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



”
هل يعتقد الصدر بأن موضوع العراق منفصل عن مجمل المشروع الفارسي المتكامل الذي يصير على قضم ما تبقى من أرض عراقية، خصوصاً مناطق الشرائع العراقية المشاكسة العربية الشيعية والسنية، والكردية والمسيحية

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«التكلفة السياسية لتعزيز تعاون إيران العسكري مع روسيا لن تخدم أجندة روحاني، المتمثلة بجعل إيران منفحة اقتصاديا عبر تطبيق الاتفاق النووي وبناء الثقة مع المجتمع الدولي»، مهدي خلجي

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

تداعي الأيديولوجيا الإيرانية: من همدان إلى «الجيش الشيعي الحر»



علي الأمين
كاتب لبناني

لا بدخل المشهد السوري مرحلة جديدة، مرحلة أطلق التساؤلات حولها كلام رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم حول مستقبل سوريا والأسد ليستخد في ما يخدم الوجهة الإيرانية، لكن ما قاله يلدريم عن ستة أشهر ستشهد تغييرات في سوريا باتجاه التسوية لا يختلف عن السياق التركي العام، والذي لم تخرج عنه أنقرة بوجوب خروج الأسد من السلطة وأن لا مستقبل له في سوريا. لا يخفى أن إيران تحاول التمسك بأي قشة تنجيبها من المزيد من الغرق في الرمال السورية، عبر خلق أكبر قدر من الشركاء يخفف من الانهيار المرتقب للنفوذ الإيراني في هذا البلد أو يحذّ منه، هكذا كانت خطوة طلب إيران من روسيا التدخل قبل أكثر من عام، وها هي تحاول أن تجد مع تركيا نقاط تقاطع، لعل الملف الكردي عموما وفي سوريا خصوصا، أصبح مساحة اختبار لتلاقي المصالح بين الدولتين. وكان لافتا بيان الجيش السوري النظامي الذي انتقل من اعتماد تسمية وحدة حماية الشعب حين التحدث عن القوة الكردية العسكرية في سوريا، لينتقل للحديث عن وجود حزب العمال الكردستاني على الأراضي السورية، مترافقا مع قصف للحسكة قام به الجيش الاسدي ضد الاكراد قبل يومين. والموقف الرسمي السوري يعطي الضوء

الأخضر للجيش التركي للتدخل في الأراضي السورية على عمق عشرة كيلومترات، بناء على معاهدات بين البلدين. الموقف السوري يندرج في إطار الرسائل الإيرانية والروسية الإيجابية للحكومة التركية. الغرق الإيراني في سوريا ومحاولة النجاة منه دفعا طهران إلى أنقرة مستفيدة من التباعد بين تركيا وأمريكا بعد العملية الانقلابية الفاشلة، وبالوإازاة قامت القيادة الإيرانية في خطوة غير مسبوقة ومخالفة للدستور الإيراني بالسماح لروسيا باعتماد قاعدة همدان الجوية منطلقا للطائرات الروسية المتجهة لرمي حممها في سوريا. في رد فعل على هذه الخطوة الإيرانية من قبل الحرس الثوري قام ما يقارب 30 نائبا في البرلمان الإيراني بتوجيه رسالة إلى الرئيس الإيراني حسن روحاني وإلى رئيس المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، لانتقاد تواجد الروس العسكري في إيران، وإظهار مخاوفهم الأمنية وتأثير ذلك على الأمن القومي الإيراني، حيث أوضح النواب أن جميع الدفاعات الإيرانية تصبح مشنوفة أمام الطيران الروسي، وأنه لا يمكن الوثوق في روسيا كحليف استراتيجي لإيران في المنطقة وأن موقف روسيا وتلاعبها في قضية الملف النووي الإيراني أثبتا ذلك حسب رسالة النواب الإيرانيين.

في مقالة نشرتها صحيفة "يديعوت أحرنوت"، أوضح إفرايم هليفي، الرئيس الأسبق لجهاز الموساد، أنه في ظل علاقات الشراكة الاستراتيجية بين إسرائيل وروسيا، فإن اضطراب إيران للسماح للقاذفات الروسية بالتمركز في قواعدا يخدم المصالح الإسرائيلية. الخطوة الإيرانية التي اعتبرها نواب في البرلمان الإيراني مخالفة للدستور، الذي يمنع إقامة أي قواعد عسكرية أجنبية على الأرض الإيرانية، كشفت كيف أن التورط الإيراني في سوريا يزيد من تقديم إيران تنازلات للدول الكبرى من دون أن تبدي أي استعداد للحد من التورط في مواجهات على امتداد المنطقة في حرب أقل ما يقال عنها إنها تدمر الدول العربية والإسلامية ومقدرات المسلمين. وإمعانا في هذه السياسة التدميرية للدول العربية عمدت قيادة الحرس الثوري إلى الإعلان عن تأسيس الجيش الشيعي الحر كما سماه العميد محمد علي فلكي، أحد قيادات الحرس الثوري في سوريا، الذي قال "إن لواء فاطميون الأفغاني، الذي يشارك بشكل واسع في الحرب السورية، يعد نواة للجيش الشيعي الحر، الذي تنطلق إلى بنائه وتشكيله، ليضم ويوحد جميع الشيعية من كافة الملل، بقيادة الجنرال قاسم سليمان، قائد فيلق قدس الإيراني، الجناح الخارجي

للحرس الثوري الإيراني في المنطقة". وهذه المرة الأولى التي يصدر عن قيادي رسمي إيراني إعلان تأسيس قوة خارجية لها صفة مذهبية، باعتبار أن إيران كانت دائما تعتمد عناوين إسلامية عامة لأنزاعها الخارجية لكنها هذه المرة تتحدث بصراحة عن قوة عسكرية شيعية في المنطقة العربية يقودها إيراني، وأبضا هو تعبير عن أن القيادة الإيرانية ذاهبة نحو المزيد من القتال باسم الشيعية، تامينا لنظام مصالحها القومي على حساب تفتيت الدول العربية. ولا ينتهي المشهد الذي يؤشر إلى المزيد من الانهيار في السياسة الخارجية وصولا إلى الداخل، إذ قال مساعد وزير الصحة الإيراني علي أكبر سياري، إن ثلث الشعب الإيراني يعاني الجوع والفقر، وإن أسوء العلاقات التي تحققت لإيران الثورة على نحو أربعة عقود ليس المزيد من إفقار الشعب الإيراني فحسب، بل الشرخ مع جموع المسلمين السنة فيما علاقات إيران مع روسيا متينة ومع "الشيطان الأكبر" أكثر من متطورة والميدان العراقي شاهد حي لهذا التعاون. مهما اتفق الآخرون أو اختلفوا على مبادئ الثورة الإيرانية، فالأكيد أن القيادة الإيرانية هي أول من انقلب على هذه المبادئ. سوريا كشفت هزال هذه المبادئ في السياسة الإيرانية على امتداد هلال الممانعة.

خطورة الاستيقاظ بعد ظهر العمر أو التاريخ

عمرا أطول من العقاد؛ لأنه لم يكن يملك الثقة والصرامة واليقين الذي يعلنه العقاد. وحين أجد كاتباً يبدأ مقاله "لا شك"، "لا بد"، "لا يختلف اثنان على"، فأبني أنصرف عنه فوراً. وحالياً تتعثر العين في ركाम من الفتاوى للشخص نفسه في الاقتصاد والتعليم والعلاقات الدولية تنتقد بثقة الجميع، من مبارك إلى محمد مرسي وعبدالفتاح السيسي، بعد أن صار الانتقاد غير مدفوع الثمن، صخباً يظيل عمر الدكتاتورية؛ لأن الجاد يضع وسط هتافات يطلقها الذين لم يكتبوا كلمة في عهد مبارك، ولعلمهم أربعة أصناف: مستفيد من رجال مبارك ويود الظاهر من دون اعتذار، لا مبال، منخرط في تخصصه ويجهل حقائق عصره، وخائف حررته "جمعة الغضب".

وإذا كانت أميركا وهي تحرق المراحل يصق عليها القهوا إنها "الدولة الوحيدة التي انتقلت من الهمجية إلى الانحلال دون أن تمر بالحضارة"، فإن الذين يحلو لهم الحج بعد عودة الحجيج ربما كانوا معنيين بقول جورج ديهاميل، قبل 80 عاماً، إن "شهوة السياسة" لذة الفقير؛ لأنها لا تكلف شيئاً فهي غنيمة طيبة للنفوس الخاوية".

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

ما فاتهم، وأغلبهم من المتوسطين الذين لم يحققوا إنجازاً يضمن لهم الوجهة. قبل ثورة 25 يناير كانت الثقافة باباً ملء فراغ نفسي. في 22 ديسمبر 2002 كتبت في "العربي" الناصري مقالاً عنوانه "خطورة أن تشتغل بالفكر بعد الظهر"، عن خبير في الإدارة كان يشغل منصباً مرموقاً في شركة أميركية للنقط، وهو غزير الكتابة في كل الفنون: الأوبرا والموسيقى والشعر، ويفخر بما لديه من مقتنيات ويوزع سيرة ذاتية حاخلة بجوائز لم تسمع بها، ومحاضرات في جامعات، وكتب ترجمت له أو ألفها بالإنكليزية للحواجات، فهو "مفكر ومؤلف وخبير استراتيجي". قابلته مرة واحدة فاسمعني من الذاكرة شعرا لعباس العقاد ونزار قباني وأحمد فؤاد نجم، وذكر أشخاصاً لهم علاقة بالتطبيع مع العدو الصهيوني، فتوقف معلقاً على رد فعل قرأه في ملامحي وقال "أنت طبعاً ترفض هذا". من حسنات الثورة زوال مثل هذا النموذج، وإن برزت نماذج يمكن اعتبارها حوادث سير ثورية، وتشمل خليطاً من ضحايا الكتب في عهد حسني مبارك، وممن عملوا طويلاً في الصلح وخضعوا لإكراهات الكفيل. وبعد "جمعة الغضب" انهار حاجز الخوف وتعالى الصخب، وهذا مكسب مهم. ولكن الجراءة على الفتوى بغير علم تنزع الجدية والتعاطف مع الصراخ، ويصير الأمر مزايده على من يعلو صوته أكثر، ولا يهم مضمون الكلام. في الدين يتأنى العالم الحق قبل الإجابة عن سؤال، ثم يتبع اجتهاده قائلًا "والله أعلم"، وسيعيش طه حسين

أوباما يقدم رأس داعش هدية لكلينتون

أو أدنى بل إن قوات البيشمركة الكردية تمكنت من طرد التنظيم من عدد كبير من القرى والمناطق وسط غطاء جوي مكثف من قبل الطائرات الأميركية، ولم تعد القوات الأميركية تكثفي بالمشاركة الجوية، فقد أقرت واشنطن بأن مقاتلين تابعين لها يقومون بأدوار كبيرة على الأرض وبينهم ضباط كبار. من الواضح أن واشنطن بدأت في إدارة المعارك بجدية، وقد نشهد خلال الفترة المقبلة زيادة في جربة الاستهداف لمواقع التنظيم في البلدان الثلاثة، ولا نستبعد حدوث "انتصارات" تمكن الرئيس الأميركي باراك أوباما من الرد على اتهامات خصمه اللدود المرشح الجمهوري دونالد ترامب والذي أعلن أن المؤسس الحقيقي لتنظيم داعش ليس سوى الرئيس أوباما نفسه وقد ساعدته في هذه العملية هيلاري كلينتون المرشحة الديمقراطية، وإذا كانت هيلاري قد اكتفت بالرد بأن ما يقوله ترامب هو ادعاءات كاذبة، فإن الرئيس أوباما يفضل على ما يبدو أن يرد عمليا، وأن يزيح عن طريق مرشحته المفضلة أي عائق قد يعرقل وصولها لخلافته في البيت الأبيض.

إلا أن إزاحة تنظيم داعش لو تمت، سواء قبل انتهاء ولاية الرئيس أوباما أو في عهد رئيس أميركي جديد، فإنها لن تعني أبداً، رغم المكاسب التي ستحققها، زوال حالة التشظي التي تعيشها منطقتنا، لأن قيام الإدارة الأميركية باصطفاء مجموعات دون غيرها من أجل دعمها في محاربة التنظيم المتشدد جعلها تحدث شرخاً وخبلاً من نوع

بدأ الخناق يضيق في الأونة الأخيرة على تنظيم داعش في مختلف المناطق التي وصل إليها سواء في العراق أو في سوريا وصولاً إلى ليبيا، بعد أن شنت الطائرات الأميركية حرباً جوية مكثفة، طال ترقبها، على مناطق التنظيم في البلد الذي لم تكن أميركا بعيدة أبداً عن وصوله إلى هذه الأوضاع الكارثية من خلال انحيازها الكلي لجماعات الإسلام السياسي، ممثلة بالإخوان المسلمين الذين لم يعد خفياً تحالفهم بدورهم مع التنظيمات الراديكالية التي تعبت فساداً في الأرض الليبية وفي مقدمتها تنظيم داعش. ويتوقع مراقبون أن تكثف الولايات المتحدة من طلعاتها الجوية واستهدافها لخلايا التنظيم المنتشرة هنا وهناك، في مسعى منها للقضاء عليها أو إضعافها وشل حركتها وتجريدها من قدرتها على الحركة في أضعف الإيمان. في المناطق التي تشكل جوهره التاج بالنسبة إلى التنظيم في كل من سوريا والعراق وتحديداً في الموصل العراقية والركة ودير الزور السوريتين، فإن واشنطن تقدم الدعم لقوات الحكومة العراقية وريدتها جيش الحشد الشعبي الموالي لإيران، بالإضافة إلى قوات البيشمركة الكردية، أو اصطفائها قوات سوريا الديمقراطية كحليف رئيسي ضد التنظيم داخل الأراضي السورية. وتجري الاستعدادات حالياً للتوجه نحو محافظة الرقة التي ينظر إليها على أنها عاصمة التنظيم، خاصة في ظل توازن الأنباء عن أن معركة طرد داعش من محافظة الموصل عاصمتها في العراق باتت قاب قوسين



ثائر الزعزوع
كاتب سوري

قيام الإدارة الأميركية باصطفاء

مجموعات دون غيرها من أجل دعمها

في محاربة تنظيم داعش المتشدد،

جعلها تحدث شرخاً وخبلاً من نوع

آخر، وقد ظهر ذلك الأمر في معركة

«تحرير» مدينة الفلوجة العراقية



«الحكومة المصرية تتوقع أن تبلغ نسبة الفائدة على طرح سندات دولية في نهاية سبتمبر أو بداية أكتوبر بين 5.5 إلى 6 بالمئة».

أحمد كوجك
نائب وزير المالية المصري

«صافي احتياطات النقد الأجنبي ارتفع في 12 أغسطس الجاري بنسبة 20.8 بالمئة على أساس سنوي ليصل إلى نحو 25.1 مليار دولار».

التقرير الأسبوعي
بنك المغرب المركزي



البنوك الرقمية تزلزل قواعد المصارف التقليدية

● **قدرة كبيرة على المنافسة بسبب ضالة التكاليف التشغيلية ● مصارف المستقبل بلا فروع في الشوارع ولا دفاتر شيكات**



نافذة أوسع إلى جميع الخدمات المصرفية

وقالت آنا بودين، الرئيسة السابقة في قسم التشغيل المصرفي في مصرف اليد أيرش إن "مؤسسي المصارف الرقمية واضحون جدا، إنهم يقفزون من القوارب القديمة إلى القارب الحديث، كما يقدمون نفس خدمات المصارف التقليدية لكن بطريقة إبداعية تناسب أجيال هذا العصر بالإضافة إلى تقديم مجموعة من الخدمات تعجز عن توفيرها مصارف القرن الماضي".

والجدير بالذكر أن أغلب المصارف التقليدية واجهت صعوبة في الانتقال إلى العالم الرقمي نظرا إلى ضخامة حجمها وصعوبة توفير معاملاتهما الكبيرة من أجل إعطاء فرصة لتطوير شبكاتها لتتناسب مع البنوك الرقمية، فهي أمام مشكلة التأخر أكثر في مواجهة المصارف الرقمية، التي اغتنمت الفرصة وتحركت برشاقة وسرعة أكبر وإبداع أكثر.

تشغيله منخفضة جدا ويقدر أن تكون أرخص بحدود 30 بالمئة من تكاليف المصارف التقليدية. وظهر مصرف ستارلينغ بعد أوتم في محاولة لاقتطاع جزء من سوق المصارف الرقمية، التي جذبت المستثمرين أوليا نظرا لوجود فرص ربح عالية وتكاليف منخفضة وخطورة محدودة.

ويرى هارولد ماك-بيك مؤسس شركة كونتس-ريس أن مصرف ستارلينغ سيقدم خدمات إبداعية لتأمين احتياجات المستثمرين المالية بطريقة لا تختلف عما اعتادوا عليه في استخدامهم من تطبيقات أخرى على هواتفهم. وما يدعم المصادقية في المصارف الرقمية كون كل المخترطين في تأسيسها هم من مدراء أقسام الإبداع في مصارف تقليدية سابقة، أي أنهم نقلوا خبراتهم الإبداعية الطويلة وخبراتهم المصرفية في البنوك التقليدية إلى عالم الحياة الرقمية.

جيب الزبون يعمل على مدار الساعة ويقدم خدماته على مدار العام".

ويعتبر كايف مونتفورد رئيس موني سوبر ماركت أنها لحظة حساسة في تاريخ المصارف، لكنه يتساءل ما إذا كانت المصارف الإلكترونية باستطاعتها إزاحة المصارف التقليدية.

ويقوم أوتم على تقديم خدمات محمية بمزايا أمنية عالية مثل بصمة الأصبع والتوقيع بالعين وتميز صاحب الحساب عبر صوته. كما يحاول منافسة المصارف التقليدية عبر الشراكة مع أحدها لتمكين زبائنه من استخدام البعض من الخدمات التقليدية. وجمع المصرف من ثمرة تعاون مع مجموعة من المستثمرين الكبار لتمويل خدماته رصيدا أوليا تجاوز 75 مليون جنيه إسترليني.

ويقول خبراء مصرفيون إن هذا النوع الجديد من المصارف الرقمية ستكون تكاليف

دخل النشاط المصرفي مرحلة جديدة، مع تزايد تأسيس المصارف الرقمية، التي تقدم جميع خدماتها عبر الإنترنت والهواتف الذكية، الأمر الذي يجعلها أكثر قدرة على المنافسة من المصارف التقليدية بسبب انخفاض التكاليف التشغيلية، خاصة في ظل انخفاض أسعار الفائدة وبلوغها أحيانا مستويات سلبية.



موندو: نستهدف جيلا يعيش عبر الهواتف الذكية ولا يعترف بأهمية التبادل النقدي

وللإشارة فإن مصرف موندو استطاع توفير أكثر من مليون جنيه عبر الإنترنت خلال 90 ثانية، بالإضافة إلى سبعة ملايين جنيه إسترليني حصل عليها من شركة كبيتل ناشين كشراكة في المشروع.

ويستهدف المصرف زبائن من جيل يعيش كل حياته عبر أجهزة الهواتف الذكية، والذي لا يعترف بأهمية التبادل النقدي أو عبر الشيكات، بل يهتم بالبيع والشراء بواسطة الهواتف

وأعلن المصرف أنه يركز عمله على مجموعة من الشركاء من أجل تحويل هذا البنك إلى منصة توفر العديد من الخدمات المالية بطابع رقمي بحث.

ولن تقتصر خدمات موندو على المجال المصرفي بل ستقدم خدمات مالية رديفة. فمثلا من المتوقع أن يقدم هذا البنك ميزة تتيج للمستخدم وضع ميزانية لأي مشروع يعمل عليه.

وفي العام الماضي، سمحت السلطات المالية المصرفية في بريطانيا لأول مصرف رقمي بممارسة أعماله تحت اسم أوتم بنك، الذي أسسه أنتوني توماس، المساهم السابق في تأسيس آخر مصارف بريطانيا التقليدية تحت اسم ميترو، كي يمارس أعماله عبر الهواتف الذكية.

وتؤكد هيئة المصرفيين البريطانيين أن مستخدمي المصارف عبر أجهزة الهاتف أكبر بكثير من مستخدمي المصارف عبر زيارة فروعها فالإنترنت أصبحت أقصر الطرق إلى المصارف.

وقال مارك مولين، المشارك في تأسيس بنك أوتم إن "مصرفنا استطاع أن يحول المصرف من فرع مفتوح في الشارع إلى مصرف في

هيئة المصرفيين البريطانية:



عملاء المصارف عبر الإنترنت يفوقون كثيرا عدد الذين يزورون فروع البنوك

وقد أسس توم بلومفيلد مصرف موندو بعد أن ترك بنك ستارلينغ حيث كان مدير التطوير. ويركز توم حاليا على تطوير تقنيات مصرفه الجديد ويعمل على توفير المزيد من الاستثمارات على أمل من افتتاح البنك للجمهور البريطاني مع بداية العام القادم.

صعوبات إغلاق فروع المصارف الأميركية



تسارع المصارف الأميركية للتحويل إلى الصيرفة الإلكترونية، لكن البعض من عملائها مازالوا يرفضون التخلي عن زياراتهم المعتادة لأقرب الفروع منهم، وهو ما يعرقل مساعي البنوك الرامية إلى خفض عدد الفروع.

وتشير بيانات مؤسسة التأمين على الودائع الاتحادية إلى أن البنوك الأميركية قلصت عدد فروعها بنسبة 6 بالمئة منذ بلغ ذروته في 2009 ليلبلغ عددها نهاية العام الماضي 93283 فرعاً وهو أدنى مستوى في 10 سنوات. ويرى محللون أن على البنوك بذل المزيد من الجهد لتخفيف الضغط على الإيرادات جزاء تدني أسعار الفائدة والمطالب التنظيمية.

وقد تراجع عدد البنوك التي تغطيها مؤسسة التأمين على الودائع بأكثر من 25 بالمئة منذ 2009، رغم نمو أصول القطاع، ما يرجع دمج المزيد من الفروع. لكن بعض البنوك تقول إن الفروع مازالت مهمة لاجتذاب عملاء جدد، ولزيادة أنشطة العملاء الحاليين، وأن إغلاق بعض الفروع سيؤثر سلبا على الإيرادات أكثر من المساهمة في خفض النفقات. وأكد جوناثان فيلين رئيس وحدة ماكينات الصرف الآلي لدى ويلز فارغو لرويترز أن "عملائنا مازالوا يريدون زيارة فروعنا وماكينات الصرف الآلي التابعة لنا بمعدلات قوية جدا".

وذكر ريتشارد براون كبير الخبراء الاقتصاديين لدى مؤسسة التأمين على الودائع الاتحادية، أنه كثيرا ما يتلقى أسئلة عن سبب وجود عدد كبير من الفروع في القطاع حتى الآن. وأضاف أن فكرة "أننا نقدم خدمات مصرفية عبر الهواتف المحمولة، وأخرى عالية التكنولوجيا، ومن ثم فإن المكاتب الفرعية قد عفا عليها الزمن تبدو مبالغاً فيها كثيرا".

ويبدو أن البنوك مضطرة للسعي إلى تقليص شبكات فروعها الأخذة في الاتساع باعتباره سبيلا لخفض النفقات.

كاديلاك تستعد لإنتاج «إسكالا» التجريبية تجاريا



يوهان دي نايسين:
شكل إسكالا نقلة نوعية في تصميم سيارات الشركة نحو الوقار والحداثة

أسطوانات حجمه 4.2 لتر، فضلا عن تزويدها بتقنية إيقاف الأسطوانات، لكن كاديلاك لم تكشف عن جميع المواصفات الفنية الأخرى للمحرك، على اعتبار أن السيارة نموذج تجريبي.

وأشارت كاديلاك إلى أن فرص دخول الكوبيه مرحلة الإنتاج التجاري تتوقف على التطورات في سوق السيارات الفاخرة. وأكدت أن المحرك حجز بالفعل مكانه على خطوط الإنتاج التجاري، حيث أنه ينتمي إلى عائلة المحركات الجديدة، وسوف يتم تجهيز طراز سي.تي 6 بهذا المحرك قريبا.

مقدمتها تتصف بطابع وحشي لم تتميز به سيارات الماركة سابقا.

وقال رئيس الشركة يوهان دي نايسين إن "مظهر إسكالا يمثل نقلة نوعية في تصميم سيارات الشركة، ولم يستبعد أن تكون بداية تحول مستقبلي في تصاميم سيارات كاديلاك في المستقبل، لكي تتسم بالوقار والحداثة بعض الشيء". ويشبهه هيكل إسكالا هيكلي سيارة أودي سبورتباك أي 7 أو سيارة بورش باناميرا، مع الأخذ بعين الاعتبار أن السيارة الأميركية الاختبارية أكبر من السيارتين الألمانيتين بشكل ملحوظ.

وتتميز سيارة إسكالا بتقنيات جديدة، إلى جانب الخطوط التصميمية، حيث تم تجهيز مقعد السائق بثلاث شاشات مخفية ترسم عليها كل المعلومات المطلوبة، إلى جانب التحكم بكافة الوظائف، في وقت تم فيه تقليص عدد المفاتيح في السيارة إلى أدنى حد. كما تم تزويد إسكالا بمحرك توربو ذي 8

واشنطن - كشفت شركة كاديلاك التابعة لمجموعة جنرال موتورز، أنها تعزم بدء الإنتاج التجاري للسيارة التجريبية إسكالا، المعروضة حاليا في ملتقى الأنافة في بيبيل بيتش بولاية كاليفورنيا الأميركية.

وتتمتع الكوبيه رباعية الأبواب الجديدة بملامح تصميم عصرية أنيقة وخطوط انسيابية، وتستمد بعض خطوطها من شقيقتها الصالون سي.تي 6 الفارهة، ولكن مع زيادة في الطول بنحو 20 سنتمترا ليصل طولها إلى 5.55 متر مع شبكة مبرد أعرض ونوافذ بلا إطارات.

ولم تصبح هذه السيارة الاختبارية أكبر من موديل سي.تي 6 الحالية الرائدة للماركة فحسب، بل زادت أبعادها عن أبعاد سيارات يحتمل أن تنافسها مستقبلا، مثل الفئة أس من مارسيدس.

وصنعت السيارة على نفس قواعد سيارة سي.تي 6، وهي تشبهها في شكل المؤخرة، لكن



كاديلاك تشعل سباق سيارات المستقبل من خلال عرض طراز إسكالا في ملتقى الأنافة للسيارات في ولاية كاليفورنيا الأميركية



«إجمالي حجم الاستثمارات التي ضختها حكومة دبي لتطوير مشروع «دبي الجنوب» بلغ نحو 2.73 مليار دولار حتى الآن».

الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم
رئيس مجلس إدارة شركة طيران الإمارات

«مشروع الواجهة البحرية لمدينة المرفأ مثال للشراكة بين القطاعين العام والخاص، ونموذج لتوفير خدمات عالية الجودة بالمنطقة الغربية في إمارة أبوظبي».

خليفة بن سالم المنصوري
وكيل دائرة التنمية الاقتصادية في أبوظبي



اقتصاد

الرياض تبدأ الخطوات العملية لفرض ضريبة القيمة المضافة

● مؤسسة النقد تتوقع إيرادات سنوية تزيد على 9 مليارات دولار ● وزارة التجارة تلزم القطاع الخاص بنظام الفواتير الإلكترونية



ثوب جديد لإصلاح الاقتصاد

والدعم الحكومي، بينها زيادة أسعار الوقود والكهرباء والمياه، وهي تسعى لجني إيرادات جديدة في ظل ما تواجهه من عجز في الموازنة بلغ في العام الماضي نحو 98 مليار دولار. وتوقع صندوق النقد أن يظل العجز كبيراً خلال العام الحالي وأن يصل إلى ما يعادل 14 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة مع 16 بالمئة في العام الماضي. وتوقع موازنة العام الحالي عجزاً بقيمة 87 مليار دولار.

وقبل موجة الهبوط الحاد في أسعار النفط، كان الصندوق السيادي السعودي يدير أصولاً تبلغ أكثر من 750 مليار دولار. ولجات السعودية إلى السحب من أصول الصندوق بمعدل يصل إلى 100 مليار دولار سنوياً.

تقدم الرياض على هذه الخطوة لأن أغلب مصارف العالم أعفيت من هذه الضريبة لما لها من تعقيدات. وأبدى صندوق النقد الدولي في مايو الماضي تأييده لخطة الإصلاح واسعة النطاق التي أعلنتها السعودية. وقال إن خطة الإصلاح تهدف إلى إجراء "تحول جريء وواسع النطاق في الاقتصاد السعودي، بما يلائم أوضاع البلاد".

وتطبق ضريبة القيمة المضافة في 150 دولة عبر العالم حالياً، وهي تختلف عن المبيعات في أن الأخيرة تحصل مرة واحدة كنسبة أو مبلغ مالي محدد محسوب على القيمة النهائية للمنتج وتبلغ نسبتها حوالي 10 بالمئة. واتخذت الرياض خلال الأشهر الماضية إجراءات لخفض الإنفاق

مطلع أكتوبر المقبل، تمهيدا لتطبيق الضريبة الجديدة.

وفي ضوء توقعات بدء تطبيق ضريبة القيمة المضافة مطلع عام 2018 في السعودية، فإن دراسة حديثة أجرتها مؤسسة كي.بي. أم.جي أشارت إلى أن الحاجة تبدو ماسة لدى قطاع الأعمال على اختلاف فئاته إلى تهيئة أنظمتهم المحاسبية والإدارية والتجارية والمعلوماتية، لاستيعاب التغيير الدراماتيكي الكبير الذي سيواجه الأسواق وقطاعات الأعمال.

وقال خبراء أعدوا الدراسة إن أهم القطاعات، التي قد تواجه تعقيدات تطبيق فرض ضريبة القيمة المضافة هو قطاع المصارف ومؤسسات التمويل. ورجحوا ألا

تسارعت خطوات السعودية نحو تطبيق ضريبة القيمة المضافة، التي يرى الخبراء أنها يمكن أن تدخل الاقتصاد في مرحلة متقدمة من الاستدامة وتقلص فجوة نقص الإيرادات، في ظل سعي الرياض للتأقلم مع عصر النفط الرخيص.



مؤسسة كي.بي.أم.جي: من المستبعد أن يتم تطبيق ضريبة القيمة المضافة على المصارف

لزيادة الإيرادات من الضرائب وعمليات الخصخصة.

وأكد وزير المالية إبراهيم العساف أن وزراء المالية في دول مجلس التعاون، تمكنوا خلال اجتماعهم في الأمانة العامة للمجلس في الرياض في مايو الماضي، من التوصل إلى اتفاقية ضريبة القيمة المضافة، مبيناً أنها ستطبق في العام 2018. وكشف حينها عن وجود نوعين من الضرائب أقرتهما الحكومة السعودية في برنامج التحول الوطني 2020، وهما ضريبة القيمة المضافة والضرائب الانتقائية على السلع المضرة بالصحة.

وقال إن "هناك بحثاً دؤوباً للعمل بشكل متدرج لتطبيق الرسم الإضافي على منتجات التبغ ومشروبات الطاقة والمشروبات الغازية". وتبذل الحكومة جهوداً كبيرة للربط بين الجهات الحكومية لحصر عدد المسجلين في هيئة الزكاة والدخل ويصل عددهم إلى 300 ألف، إضافة إلى المسجلين في المصلحة العامة للجمارك والسجلات التجارية.

وبدأت دول الخليج بمناقشة هذه الضريبة أواخر العام الماضي بعد أن تضررت اقتصاداتها جراء انخفاض أسعار النفط، وقالت آنذاك إنها ستقر زيادة تقدر بحوالي خمسة بالمئة في قيمة العشرات من السلع.

وتحصيل الإيرادات من هذه الضريبة ليس مقصراً على وزارة المالية فحسب، وإنما هناك جهات حكومية كثيرة لها اختصاص في تحصيل إيرادات معينة وهناك وحدة خاصة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية تم إنشاؤها في ما يخص هذا الموضوع ومتابعته. وتعززت وزارة التجارة والاستثمار السعودية إلزام منشآت القطاع الخاص بتهيئة أوضاعها المحاسبية ومسك الدفاتر وتطبيق أنظمة الفواتير الإلكترونية بشكل تدريجي، وذلك اعتباراً من

الرياض - يعطي استمرار تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية دافعا قويا للسعودية لتعزيز خطوات الإصلاح الاقتصادي عبر حزمة كبيرة من الإجراءات، بينها اعتماد ضريبة القيمة المضافة بهدف تعزيز مالىتها العامة.

وبدأت الحكومة السعودية أولى خطواتها لتطبيق تلك الضريبة بعد أشهر فقط من إعلان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، عن خطة مستقبلية طموحة لتنويع مصادر الدخل وعدم الاكتفاء بمدخيل النفط.

وتوقعت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) ارتفاع نسبة الإيرادات الحكومية بنسبة 1.6 بالمئة في حال تم تطبيق ضريبة القيمة المضافة بنسب تتراوح بين 3 إلى 5 بالمئة.

ونقلت صحيفة "المدينة" السعودية عن المشاركين في ورشة عمل عن ضريبة القيمة المضافة نظمتها مؤسسة النقد مؤخرا، قولهم إن الزيادة في الإيرادات قد تصل إلى نحو 9.4 مليار دولار.

وتفرض ضريبة القيمة المضافة، على فارق سعر المنتج وسعر بيع المنتج، وتعد من الضرائب غير المباشرة التي تفرض على جميع السلع والخدمات، وتحمل بشكل غير مباشر على المستهلك، ويتوقع استثناء الغذاء والأدوية والخدمات المالية من الضريبة.

وبدأت السعودية في تنفيذ أكبر برنامج للتحول الاقتصادي في تاريخها، من أجل الاستعداد مرحلة ما بعد النفط وفق رؤية طويلة المدى تمتد حتى عام 2030 وتركز على تنويع مصادر الدخل وإيجاد مصادر بديلة لإيرادات الموازنة.

وكانت الرياض قد أعلنت خططاً لتقليص العجز القياسي في موازنتها الحكومية من خلال خفض الإنفاق وإجراء إصلاحات هيكلية في منظومة دعم الطاقة، والسعي

إبراهيم العساف:

هناك بحث دؤوب للعمل

بشكل متدرج لتطبيق

الرسم الإضافية على السلع



قطاع تربية النحل يعزز التنمية المستدامة في المغرب

● ترجيح تضاعف إنتاج العسل 3 مرات بحلول 2020 ليلعب 16 ألف طن ● مساهمة كبيرة في حماية وتعزيز إنتاجية القطاع الزراعي



عبد السلام المدني:

يجب حماية العسل المحلي

من المنافسة غير المتكافئة

من المنتج المستورد

مساحة المرعى وتوفر الأزهار". وبحسب الإحصائيات الرسمية، فإن نسبة خلايا النحل التقليدية في الوقت الحاضر تصل إلى قرابة 40 بالمئة بمقارنة مع خلايا النحل العصرية في كامل البلاد. وتمتاز الخلايا العصرية بأن كمية النحل فيها أكثر بثلاثة أو أربعة أضعاف مما هي عليه في التقليدية.

وتقدر تكاليف الاستثمار في المعسلة الواحدة ما بين 3 آلاف و8 آلاف دولار، وتشغل المعسلة 6 أفراد على أقصى تقدير. أما الأرباح السنوية فليست مستقرة، لكن البعض يقدرها بحوالي 70 ألف دولار لنحال يملك نحو 1200 خلية على سبيل المثال.

ويعتقد مربو النحل أن مستقبل هذه المهنة رهين باهتمام الحكومة أكثر وتقديم الدعم المادي والمعنوي وتوفير التغطية الصحية والتدخل في الحد من ارتفاع ثمن خلايا النحل.

ويحذر عضو جمعية النحالين في المغرب من توجيه الدعم لأشخاص وتعاونيات لا يمارس أعضاؤها المهنة على أرض الواقع، ما يجعل النحال المحترف يسعى إلى المحافظة على الحد الأدنى من حصته في السوق.

وتعترض نخالة المغرب الكثير من المشكلات من بينها ضعف تسويق منتج العسل محلياً، وكذلك مزاحمة العسل المستورد له، الذي يباع بأسعار منخفضة، إلى جانب تعدد الوسطاء، ما يساهم في الرفع من أسعار العسل ويعرقل تنظيم القطاع.

ويسرى الخبراء أن قطاع تربية النحل في المغرب واعد للاستثمار ويمكن تطويره من خلال إعطائه الأهمية اللازمة من الجهات المعنية حتى يستوعب أكثر عدد ممكن من اليد العاملة ومساعدة جهود الدولة في تقليص فجوة البطالة.

يساهم بشكل إيجابي في التنمية المحلية والمحافظة على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي بالمنطقة". وأضاف أن "القطاع يستوعب اليد العاملة التي تنشط في مواسم جني العسل بشكل كبير كما يساهم في تنشيط حركة وسائل النقل للتنقل من منطقة إلى أخرى حسب المرعى".

وأقرت مؤخرا مصلحة حماية المستهلك قانوناً يفرض على كل نحال أو تعاونية التوفر على معسلة معقمة تتطلب جميع مستلزمات صحة السلامة تمكن من تعصير العسل من الخلايا وملؤها داخل قارورات خاصة. وتتكلف المعسلة تقريبا 26 ألف دولار. وشدد المدني، على ضرورة الزيادة في دعم المعدات اللازمة لإنشاء المعسلات، وحماية المنتج المحلي من المنافسة غير المتكافئة من المنتجات الدخيلة أو المستوردة، إلى جانب ضمان تزويد السوق بالأدوية والمواد البيطرية اللازمة لمحاربة الأمراض وتحسين الإنتاج.

وينتج المربون في سيدي سليمان أنواعا كثيرة من العسل، من بينها عسل الليمون، وعسل الأعشاب، وعسل الأوكالبتوس، وعسل الزكوم، وعسل الشوك، وعسل الدغموس، وعسل الزعتر، وعسل إكليل الجبل، وعسل الخروب.

وتتراوح أسعار العسل حسب مصدره ونوعه بين 15 و20 دولارا للكيلوغرام الواحد. وقد يصل سعر بعض أنواع العسل إلى 30 دولارا مثل عسل الدغموس.

وتستوعب منطقة سيدي سليمان ما بين 50 ألفا و80 ألف خلية، إذ يمتلك النحال الواحد حوالي 100 خلية، وفق لمديني، الذي قال إنه "يمكن جني منتج العسل من خلايا النحل من 4 إلى 6 مرات في السنة حسب

ألف وظيفة يوفرها قطاع

تربية النحل في جميع

أنحاء البلاد وهي مرشحة

للازدياق

وبحسب مؤشرات الوزارة زادت الاستثمارات في هذا القطاع لتطويرة بما يُناهز 150 مليون دولار، ما أدى إلى ارتفاع رقم معاملاته السنوي إلى نحو 21 مليون دولار.

وقال عبدالسلام بن لمديني، الكاتب العام لاتحاد التعاونيات بإقليم سيدي سليمان وعضو في جمعية النحالين في المغرب لـ"العرب" إن "قطاع تربية النحل في إقليم سيدي سليمان كما مناطق أخرى من المغرب

طن سنويا حجم إنتاج

العسل في المغرب بحسب

إحصاءات وزارة الزراعة

والصيد البحري

5300



ثروة لا تنضب



«الجزائري لم يرضع من ثدي أمه اللغة العربية الفصحى، وسياسة التعريب التي جرى تطبيقها تمت بطريقة عشوائية لماربة الأمازيغية فكانت لها نتائج كارثية».

سعید سعدي

الرئيس السابق لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الجزائري

«التعليم باللغة العربية يعبر عن الهوية القومية والوطنية، وييسر تلقى المعرفة والعلم، ويشجع على وضع المصطلحات العلمية وتأليف الكتب، كما ينشط حركة الترجمة».

أحمد مطلوب

رئيس المجمع العلمي ببغداد



أضداد

مشاريع التعريب في العالم العربي.. خلل في التنفيذ أم قصور في اللغة

● عشوائية أيديولوجية لم تعالج مسألة الاستقلال الثقافي علميا ● اللغة العربية ليست عاجزة عن التعبير عن المفاهيم العلمية الحديثة

عبدالجليل معالي

لما في سنوات الاستقلال الوطني في العالم العربي، التي تزامنت مع بدايات ظهور الدولة الوطنية، طرحت إشكاليات عديدة متداخلة متصلة بهذا المنعرج السياسي والتاريخي. وجدت الدول الوطنية الوليدة نفسها في مواجهة تحديات متداخلة، اقتصادية وسياسية وثقافية وهوياتية، كانت تمثل مجتمعة الأسئلة اللازمة لبناء الدولة. في ما يتصل بالمسألة الهوياتية والثقافية، والتي فهم القائمون على الدولة العربية الوليدة أنها ستعكس مستقبلا على شؤون التعليم والمجتمع والثقافة، طرحت إشكالية التعريب: تعريب مناهج التعليم، والوثائق الإدارية والرسمية، ولغة التخاطب في وسائل الإعلام وفي غيرها من الفضاءات. كان المقصود من المشروع، آنذاك، الخروج من ربكة الاستعمار اللغوي والثقافي وتأسيس علاقة المواطن "المستقل" بلغته العربية.

التعريب لم يكن مشروع دولة بقدر ما كان مشروع فرد

د. إبراهيم ين مراد

من المفيد أن نذكر في البداية بأن علاقة اللغة العربية بالتعريب تعود إلى أربعة عشر قرنا خلت. فقد بدأت يوم فكرت السلطة السياسية العباسية في "تحديث" المجتمع الذي كانت البداوة غالبية عليه طيلة فترة حكم بني أمية. وكان من أهم مظاهر التحديث التفتح على ما كان يسمى "علوم العجم"، التي تقابلها في الثقافة العربية الخالصة "العلوم الإسلامية" ذات الصلة الوطيدة بالكتاب والسنة.

وقد نشأت عن العناية بعلوم العجم حركة علمية قوية نسميها "حركة الإنشاء" وكان من أهم وسائلها ترجمة النصوص العلمية والفلسفية من اللغة اليونانية خاصة. وقد أنتت هذه الحركة أكلها أثناء حركة الترجمة نفسها، فظهر علماء مبتكرون يكتبون بلغة علمية عربية صحيحة سليمة لا تثرىب عليها بداية من منتصف القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، منهم يعقوب بن إسحاق الكندي في الفلسفة وإسحاق بن عمران في الطب وأبوبكر الرازي في الطب والفلسفة معا.

وقد قويت حركة الابتكار أثناء ما عُرف بالعصر الذهبي للثقافة العربية من القرن الرابع إلى القرن السابع الهجريين (من العاشر إلى الثالث عشر الميلاديين). وقد أصبحت اللغة العربية في هذه المرحلة من تاريخها لغة العالم الحية الأولى: تتعلّم ويكتبُ بها خارج حدودها ويترجمُ منها.

ونظرا إلى أن قوة كل لغة أو ضعفها مرتبطان بقوة الجماعة اللغوية التي تستعملها أو ضعفها، فقد تدرجت اللغة العربية في الضعف بداية من القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي نتيجة انهيار العصبية السياسية العربية وبروز عصبية سياسية قوية جديدة خضع العرب لها هي العصبية التركية التي تضاعل دور العربية في ظلها حتى كانت تنحصر في الاستعمال الديني والصوفي.

وقد نطقن العربُ، وخاصة مصر بعد الحملة الفرنسية عليها، إلى ضعفهم في بداية القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي فأرادوا التدارك وفكروا في جعل اللغة العربية وسيلة من وسائل رقيهم، فكانت "حركة الإحياء" التي شابها "حركة الإنشاء" الأولى في مظاهر كثيرة من أهمها الاعتماد على الترجمة أيضا، ولكنها اختلفتا في النتائج وخاصة ما تعلق منها بمنزلة اللغة العربية: فإن الأولى قد تولدت عنها حركة في الابتكار العلمي قوية أصبحت العربية بفضلها لغة العالم الحية الأولى طيلة أربعة قرون على الأقل، أما الثانية فقد انقضى عليها



التعريب ممكن شرط توفر الإرادة الصادقة

كانت القضية عميقة إلى درجة لا تتحمل معها الارتجال أو الاندفاع أو النقاعس، ولذلك سارعت أغلب الدول العربية إلى التفاعل معها بطرق مختلفة، وفي ظل هذا الانشغال العربي بقضية ترسيم اللغة العربية وإعادة الاعتبار لها أو الانطلاق من لغة المستعمر لبناء الدولة والمجتمع (التصور البورقيبي مثالا)، تفاوتت طرق التصدي لهذا المشغل الملح، وظهرت تبعا لذلك تجارب مختلفة، بآ أغلبها بالفشل الذريع.

كان فشل مشاريع التعريب في الأقطار العربية، مناسبة مواتية لمحاكمة الفكرة ذاتها لا طريقة التنفيذ، وطرحت قضايا استعيدت خلالها إشكاليات تبدأ من النهضة العربية وصولا إلى اللغة العربية وقدرتها على مواكبة العصر، مروراً بعلاقة هذه القضايا والمشاربع بشكل الأنظمة القائمة. وطرحت، تاليا، أسئلة إشكالية من قبيل: هل أن فشل مشاريع التعريب في بعض الأقطار العربية نابع من كون المشروع كان استعراضيا و"وفيا" للأنظمة التي تصدت لتنفيذه (مشروع التعريب في الجزائر جدير بالتأمل)؟ أم أنه مقرب من

مشروع التعريب في

الجزائر طغت عليه

العشوائية السياسية

والأيديولوجية، ولم يعالج

مسألة الاستقلال الثقافي

واللغوي علاجا علميا

ومنتظيا



حين يكون المشروع متكنا على الأيديولوجيا يكون الفشل حتميا

صابر بليدي

في حال إعداد نخبة جديدة تضطلع بقيادة البلاد، بخلفية فكرية مشرقية، إلى جانب إيلاء الجانب الدعائي الأيديولوجي الأهمية، على حساب خطط ودراسات المختصين، فلا كلام عن تعريب دون التركيز على المدرسة والجامعة كقاعدة أولى للمشروع".

وعلى عكس بعض التجارب العربية المماثلة، فإن مشروع التعريب في الجزائر، أخذ طابع الصراع الفكري والأيديولوجي حول اللغة والهوية، وتمدد في مختلف القطاعات ذات الصلة كالإدارة والتعليم والإعلام، وتحول الاختلاف إلى عداوات بغضه بين أنصار تمكين اللغة العربية والمدافعين عن القيم والثوابت الوطنية، وبين أنصار الارتباط اللغوي والثقافي بفرنسا، وما فتئ السجال يظهر ويختفي بمناسبة وبغيرها، رغم توجه النقاش المجتمعي مؤخرا إلى مسائل سياسية بحتة بين السلطة والمعارضة.

ويرى مختصون أن مشروع التعريب في الجزائر، حمل بذور فشله في ثنياه، لأنه اعتمد على البداية الأيديولوجية، دون أن يبحث كيفية بناء المدارس والجامعات، الكفيلة بإعداد الأجيال، واعتماده قبل حسم مسألة الهوية الوطنية، وهو ما سمح بتقديم مشروع التعريب في صورة عدو الأمازيغية، وهو ما أبح الصراعات وعمّقها، فالبعد الأمازيغي المطروح منذ نهاية الأربعينات ظل محل تأجيل وإرجاء، إلى أن أخذ طابع العنف والصراعات السياسية، قبل أن تهتدي السلطة منذ العام 2008 إلى احتواء الموقف بدسترة اللغة الأمازيغية وإدخالها في المدرسة.

كما أدت سلطة الطابور الفرنسي، دورا كبيرا في إجهاض المشروع، وإفشال مساعي تمكين اللغة العربية، خاصة في ظل الانتصارات المحققة للتيار الفرانكفوني منذ مجيء عبدالعزیز بوتفليقة للسلطة العام 1999، حيث صار اعتمادها على اللغة الفرنسية في خطاباتها ومؤسساتها، مطية للوبي الفرانكفوني لدرجة اللغة العربية إلى مراتب متدنية.

وبين المتمسكين باعتبار الفرنسية لغة استعمار، وبين القائلين إنها غنيمة حرب، حسب تعبير الرئيس بوتفليقة في أحد خطاباتة، تتأرجح قلوب التعريب في بعض الفعاليات السياسية والجمعيات والنقابات المستقلة، بين مواقع الدفاع وردود الفعل التي لا تتعدى الظاهرة الصوتية، حيث لم تستطع التجديد لمشروع التعريب، وعلى اعترافها بفشل المشروع لأسباب متعددة، تكتفي بالتخندق وراء نفس الأسباب الأيديولوجية المرتبطة بالإسلام السياسي.

ارتبط مشروع التعريب في الجزائر، باستكمال تثبيت عناصر السيادة الوطنية، وتحقيق الاستقلال السياسي والثقافي واللغوي عن الاستعمار الفرنسي، وشكل أحد تجليات نزوة الدولة الوطنية المتشعبة بقيم الانتماء الروحي والحضاري، إلا أنه اصطدم بالتوظيف الأيديولوجي، والافتقار لأليات التنفيذ الأكاديمي، إلى جانب كমান الثورة المضادة المتمترسة في مؤسسات الإدارة والإعلام وكبرى المؤسسات، فكان ماله الفشل تحت ضغط النخب السياسية والأكاديمية والاقتصادية الموالية للمعسكر المضاد.

شكل إلغاء البند الدستوري في دستور 1989، القاضي بتعميم استعمال اللغة العربية في جميع مؤسسات الدولة، من طرف النخبة السياسية والعسكرية التي الغت المسار الانتخابي في 1992 بعدما اكتسحته جبهة الإنقاذ الإسلامية، آخر إسفين في نعش مشروع التعريب في الجزائر.

وسواء طمست آخر معالم التعريب في الجزائر بهذا القرار أو غيره من القرارات، فإن بوادر الفشل كانت جلية أمام الجميع، فمع إلغاء النص بالتزامن مع وقف العمل بالدستور من طرف سلطة 11 يناير 1992، كان قد مر عقدان من الزمن على أول قرار لإطلاق مشروع التعريب من طرف الرئيس الراحل هواري بومدين في العام 1971، وهو ما يعني أن مصير المشروع كغيره من المشاريع الفاشلة للثورة الاشتراكية، التي تبنتها الجزائر المستقلة بعد الاستقلال في يوليو 1962، على غرار الثورتين الزراعية والصناعية.

يرى الخبير والوزير السابق علي بن محمد، أن مشروع التعريب في الجزائر طغت عليه العشوائية السياسية والأيديولوجية، ولم يعالج مسألة الاستقلال الثقافي واللغوي علاجا علميا ومنطقيا، فهو مشروع كان يحتاج للكثير من البحث المتعمق في كيفية تغليب موازين القوى من الطابور الذي تركته فرنسا في الإدارة والتعليم والإعلام والمؤسسات، وتهئية الظروف والإمكانيات لكي تأخذ اللغة العربية مكانها الطبيعي في المجتمع، خاصة وأن مسألة الهوية ظلت محل تأجيل وإرجاء.

وأضاف "صحيح أن نوايا الرئيس الراحل هواري بومدين وبعض معاونيه كانت طيبة وسليمة، لقطع دابر الاستعمار الثقافي واللغوي، إلا أن النخبة التي كلفت بتسيير وتنفيذ المشروع، هي أول العوائق، بسبب ولاءاتها للحضارة الغربية والفرنسية، وبسبب خشيتها على مصالحها ومواقعها،

«بحلول عام 2030 ستكون آسيا قد تجاوزت أميركا الشمالية وأوروبا مجتمعين من حيث القوة العالمية، استنادا إلى الناتج المحلي الإجمالي، وعدد السكان، والإنفاق العسكري، والاستثمار التكنولوجي.»

مجلس الاستخبارات الوطنية
الأميركي



ميزان القوة العالمية يميل ناحية الشرق

● الكثرة العددية تنهي نظام هيمنة الغرب منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ● الصين تخلص من قدرات أميركا النازلة إلى أسفل



كعب مازال يرتفع

الأميركي. ويتم اغتنام أي علامة على الضعف الاقتصادي والسياسي في الصين على وجه الخصوص – وتسليط الضوء عليها. وفي عام 2012 توقع “مجلس الاستخبارات الوطنية الأمريكي”، وهو مركز للتفكير الاستراتيجي داخل مجموعة الاستخبارات الأميركية، يجمع بين جميع وكالات الاستخبارات في البلاد، بما فيها وكالة الاستخبارات المركزية، أنه “بحلول عام 2030 ستكون آسيا قد تجاوزت أميركا الشمالية وأوروبا مجتمعين من حيث القوة العالمية، استنادا إلى الناتج المحلي الإجمالي، وحجم السكان، والإنفاق العسكري، والاستثمار التكنولوجي.”

أفول الهيمنة الأميركية

لم يكن مجلس الاستخبارات الوطنية الأميركي خلا من تحديد عدد من الآثار المترتبة على هذا الاتجاه على قوة الولايات المتحدة. فقد كتب أن “باكس أميركانا – عصر الهيمنة الأميركية في السياسة الدولية الذي بدأ في عام 1945 – يتجه بسرعة إلى أسفل”. وبدأت هذه الكلمات، التي نشرت قبل بداية ولاية أوباما الثانية، تنبؤية خلال السنوات الأربع التالية. فقد وقفت الولايات المتحدة جانبا بينما يتصاعد القتال في سوريا، وروسيا – التي لم تعد قوة عظمى بعد الحرب الباردة – برزت مرة أخرى باعتبارها مصر تهديد للأمن الأوروبي.

لكن التهديد لـ “باكس أميركانا” في المحيط الهادئ هو الذي يمكن أن يهم أكثر على المدى الطويل، إذ يعرف الأميركيون أن آسيا هي الآن في قلب الاقتصاد العالمي. ونتيجة لذلك كانت إحدى السياسات الخارجية البارزة لإدارة أوباما “التمحور حول آسيا” – تحويل الموارد العسكرية والدبلوماسية إلى آسيا، استجابة لتحول مركز الاقتصاد العالمي إلى الصراع مع الصين الصاعدة.

وسعت إدارة أوباما إلى أن تكون أكثر حذرا واستراتيجية حول كيف ومتى تستخدم القوة الأميركية. لذلك تراجعت الولايات المتحدة عمدا إلى الخلف حتى لا تتورط بشكل أعمق في الشرق الأوسط، ويرجع هذا جزئيا إلى محاولتها الحفاظ على قوتها ومواردها للصراع مع الصين الصاعدة.

لكن الرؤية المتعلقة بأميركا التي تعتبر أقل التزاما بلعب دور الشرطي العالمي في أوروبا والشرق الأوسط عملت أيضا على بذر الشكوك في متانة قوة الولايات المتحدة في آسيا نفسها.

”
السبب الأساسي لتحول القوة الاقتصادية إلى آسيا بسيط وهو الغلبة العددية، إذ سيكون نحو ثلثي سكان العالم في آسيا بحلول عام 2025، ونحو 5 في المئة في الولايات المتحدة، و7 بالمئة في الاتحاد الأوروبي

”
وبحلول عام 2025، سيكون نحو ثلثي سكان العالم في آسيا. وفي المقابل، ستمثل الولايات المتحدة نحو 5 في المئة من سكان العالم، والاتحاد الأوروبي 7 في المئة. ويعبر هانس روزلينغ، من معهد كارولينسكا في السويد، عن الأمر بطريقة أخرى عندما يصف الرمز السري للعالم بأنه “1114”، وهذا يعني أنه من أصل عدد سكان الكوكب البالغ سبعة مليارات، فإن نحو مليار نسمة يعيشون في أوروبا، ومليار في الأمريكتين، ومليار في أفريقيا، وأربعة مليارات في آسيا. وبحلول عام 2025 من المرجح أن يكون عدد سكان العالم تسعة مليارات نسمة، وحينها الرمز السري سيتغير إلى 1125، مع إضافة كل من أفريقيا وآسيا مليار نسمة.

وعلى مدى قرون من الزمن، كانت فجوة الثروة والتكنولوجيا بين الغرب والشرق هائلة بحيث هيمنت الدول الغربية على الشؤون والأعمال الدولية. بغض النظر عن الاختلاف في عدد السكان.

لكن التطور الاقتصادي السريع في آسيا خلال الجيلين الماضيين يعني أن فجوة الثروة أصبحت أضيق بما يكفي لأن تبدأ الغلبة العددية في آسيا في إمالة ميزان القوة في العالم.

وظهر القلق الغربي حول الآثار المترتبة من ازدهار آسيا في أشكال مختلفة. بالنسبة إلى اليسار – والآن بالنسبة إلى اليمين القومي، كما عبر عن ذلك دونالد ترامب في الولايات المتحدة ومارين لوبان في فرنسا– هناك تركيز كبير على التأثير في مستويات المعيشة للعمال الغربيين.

لكن بالنسبة إلى الكثيرين في الطبقة السياسية الأميركية، هناك أيضا في الكثير من الأحيان ميل لرفض ازدهار آسيا باعتباره سرابا أو مرحلة – لا تهدد حقا التفوق

السحاب البراقة في بودونغ، التي ترمز اليوم إلى ثروة المدينة، لم تكن قد وصلت بعد إلى لوحات المهندسين المعماريين. حتى في ذلك الحين كانت هناك توترات عسكرية بين الصين والولايات المتحدة.”

وأضاف “لكن في عام 1996، عندما حاولت بكين تخويف نابوان من خلال تنظيم تجارب صاروخية في المياه المحيطة (بالمقاطعة المتمردة) التابعة لها، أرسلت الولايات المتحدة بسرعة حاملات طائرات إلى المنطقة، وتراجعت بكين. لم يكن هناك شك في أن أميركا كانت القوة العظمى الوحيدة.” بعد حربين عالميتين وموجة من انهيار مفهوم الاستعمار، قادت الظروف الجيوسياسية الجديدة إلى انهيار الإمبريالية الأوروبية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، غير أن ظهور الولايات المتحدة كقوة بارزة في العالم، في أعقاب الحرب العالمية الثانية، أطل من هيمنة الغرب. حتى الاتحاد السوفيتي، الذي كان يمثل البديل السياسي عن “الغرب” أثناء الحرب الباردة، كان قوة أوروبية.

مع ذلك، على مدى الأعوام الـ 50 الماضية، ظلت هيمنة الغرب على الاقتصاد العالمي تتآكل بوتيرة ثابتة. وأصبح التحول الاقتصادي لآسيا واضحا أول مرة في اليابان في الستينات، ومن ثم في كوريا الجنوبية وتايوان وأجزاء من جنوب شرق آسيا في السبعينات.

ومنذ عام 1980 وما بعد، بدأ الاقتصاد الصيني ينمو بمعدلات من خانتين، هي المعدلات التي كانت اليابان رائدة فيها في الستينات. كما نمت الهند أيضا بقوة، وإن لم يكن بالسرعة نفسها، بعد تطبيقها إصلاحات اقتصادية في أوائل التسعينات. ووصل العالم إلى لحظة رمزية في عام 2014، عندما أعلن صندوق النقد الدولي أن الصين، بمقياس القيمة الشرائية، هي الآن أكبر اقتصاد في العالم.

وصعود الصين هو مجرد جزء من تحول أكبر في القوة الاقتصادية. ووفقا لصندوق النقد الدولي، ثلاثة من الاقتصادات الأربعة الأكبر في العالم موجودة الآن في آسيا. جاءت الصين أولا، وأميركا ثانيا، والهند ثالثا واليابان رابعا.

الرمز السري

يقول الكثيرون إن السبب الأساسي لتحول القوة الاقتصادية إلى آسيا بسيط: الغلبة العددية.

الجنوبي المتنازع عليه، من خلال بناء جزر صناعية ومنشآت عسكرية عبر المحيط. وردا على ذلك أبحرت القوات البحرية الأميركية عمدا عبر هذه المياه المتنازع عليها، ما أثار غضب بكين.

ويقول محللون إن التنافس بين الولايات المتحدة والصين هو واحد من المواضيع الأكثر خطرا في السياسة الدولية، كما أن صعود التوترات في شرق آسيا مجرد جزء من القصة الأكبر.

ويقول راشمان إن “أعوام باراك أوباما تميزت بسلسلة من التحذيرات لهيمنة الغرب على السياسات الدولية. في الشرق الأوسط، التوازن الذي أنشأته إلى حد كبير بريطانيا وفرنسا في أوائل القرن العشرين – وحافظت عليه القوة الأميركية بعد عام 1945 – ينهار الآن، وسط حالة من العنف والفوضى السياسية. وفي أوروبا، احتلال روسيا لشبه جزيرة القرم عام 2014 شكل أول ضم قسري لأراض على اليابسة الأوروبية منذ عام 1945.” والخيط الأحمر الذي يربط هذه الأزمات التي تبدو إقليمية هو عجز الغرب المتزايد عن أن يكون بمثابة قطب الاستقرار والقوة، من خلال فرض النظام على عالم فوضوي. وفي الولايات المتحدة، غالبا ما يجادل خصوم أوباما بأن الضعف الغربي هو غلطة أوباما نفسه. لكن في الواقع هناك قوى تاريخية أعمق بكثير تفعل فعلها. على مدى أكثر من 500 عام، أي منذ فجر عصر الاستعمار الأوروبي، تم تشكيل مصير البلدان والناس في آسيا وأفريقيا والأمريكتين من خلال التطورات والقرارات التي تتم في أوروبا، وبعد ذلك، في أميركا.

لكن هيمنة الغرب لقرون طويلة على شؤون العالم تقترب من نهايتها الآن. والسبب الرئيسي لهذا التغيير هو التطور الاقتصادي غير العادي في آسيا خلال الأعوام الـ 50 الماضية، إذ تم تأسيس القوة السياسية الغربية على الهيمنة التكنولوجية والعسكرية والاقتصادية. لكن هذه المزايا تتآكل بسرعة الآن ويتم الشعور بعواقب ذلك في السياسة العالمية.

ويقول راشمان “فكرة أن صعود آسيا قد يُهدد في يوم ما الهيمنة الجيوسياسية للغرب كانت لا تزال تبدو كأنها احتمال بعيد عندما انتقلت إلى آسيا أول مرة كمراسل أجنبي في عام 1993. كانت الصين تنمو بمعدلات من خانتين، لكنها كانت لا تزال بلدا فقيرا بشكل واضح. حتى في شنغهاي، العاصمة التجارية للبلاد، كانت لا تزال هناك درجات أكثر من السيارات في الشوارع. ناطحات

تكافح الولايات المتحدة كي تعثر مرة أخرى على طريقها نحو الهيمنة على العالم كقوة واحدة مؤثرة، لكن يبدو أنها تفقد هذه الهيمنة لصالح قوى صاعدة جديدة في آسيا لا تضيق وقتا لجذب الانتباه كشرطي عالمي جديد.

□ لندن – كلما مرت الأيام على إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما انتقل مركز القوة في العالم شيئا فشيئا من الغرب إلى الشرق، حيث الصين التي تسعى إلى هيمنة كاملة على العالم الجديد.

ولا يعود ذلك بشكل أساسي إلى معدلات النمو الاقتصادي أو العسكري التي حققت للصين قفزات كبيرة منذ ما قبل بداية القرن الحالي، لكنه يعود بالأساس إلى جذور تاريخية أعمق بكثير.

وفي التاريخ الصيني غالبا ما كانت تتم معاملة الزوار الأجانب الذين يقدون إلى البلاط الإمبراطوري كأنهم “برابرة”، إذ من المتوقع دائما أن يعربوا عن تقديرهم للإمبراطور.

ومازالت أصداء ذلك النهج مستمرة من قبل قادة الصين الحديثة نحو بقية العالم. وفي نوفمبر 2013، كان غدوين راشمان، المحلل في صحيفة “فاينانشيال تايمز” البريطانية، ضمن مجموعة صغيرة من الزوار استقبلهم الرئيس تشي جينبنغ في بكين. وكانت المجموعة تضم رؤساء وزراء سابقين مثل جوردون براون من بريطانيا، وماريو مونتي من إيطاليا، فضلا عن عدد قليل من رجال الأعمال الغربيين.

ويقول راشمان “لقد تمت إلى حد ما معاملة هذه الشخصيات الأجنبية البارزة كأنها فئة من تلاميذ المدارس”.

وجلس تشي في وسط غرفة المادب في قاعة الشعب الكبرى مع لوحة جدارية ضخمة لسور الصين العظيم خلفه، وثرثبات فوقه، وشبه دائرة من القادة الغربيين السابقين مُنظمين أمامه، حيث بدأ ملاحظاته بتذكير زواره بأن “الصين حضارة قديمة منذ ما يزيد على خمسة آلاف عام من التاريخ”.

وإدراك الصين آلاف الأعوام من تاريخها أمر أساسي لفهم البلاد لنفسها. كما يعني حتما أن الصين، في بعض النواحي، ترى في الولايات المتحدة دولة مغرورة لأنها بلد موجود منذ أقل من 250 عاما، وهو عمر أقصر من عمر معظم العائلات الصينية.

فخ ثيوكيديدس

كان إصرار الرئيس تشي على إعادة بناء ثروة وقوة بلاده الموضوع الرئيسي لخطابه. وكان أحد شعاراته المفضلة الذي ألقاه عدة مرات على جمهوره الأجنبي، “النهوض العظيم” للدولة الصينية. لكنه كان حريصا أيضا على طمأنة جمهوره بأن صعود الصين لن يؤدي إلى صراع مع العالم الخارجي. وشدد حينها على القول “نحن جميعا بحاجة إلى العمل معا لتجنب الوقوع في فخ ثيوكيديدس – التوترات المدمرة بين السلطة الناشئة والسلطات القائمة”.

وكان تشي يستعير مصطلح “فخ ثيوكيديدس” الذي صاغه جراهام اليسون، الأستاذ في جامعة هارفارد، حينما كان يشير إلى اليونان القديمة وإلى أن الحرب بين أثينا وإسبارطة في القرن الخامس قبل الميلاد كانت بسبب خوف أثينا من صعود إسبارطة. وقال اليسون إنه في 12 من 16 حالة منذ عام 1500 قبل الميلاد، انتهت التنافس بين قوة عظمى وقوة صاعدة بحرب.

وعلى الرغم من محاولات الرئيس تشي بث الطمأنينة لدى العالم الغربي، مازالت التوترات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والصين تأخذ منحى متصاعدا.

وخلال العام الماضي حاولت الصين تمديد هيمنتها على معظم بحر الصين



غديون راشمان

➡ واشنطن تراجعت عمدا إلى الخلف حتى لا تتورط بشكل أعمق في الشرق الأوسط، ضمن محاولتها الحفاظ على قوتها ومواردها للصراع مع الصين



ستصدر دار دون للنشر والتوزيع، خلال أيام، رواية بعنوان «شكلها سافرت»، للكاتبة المصرية سها الفقي، الرواية مزيج من أدب الاعترافات وأدب الرحلات والنقد الساخر.

نظم ملتقى إربد الثقافي الأردني، بالتعاون مع ملتقى المرأة حفلا لتوقيع كتابين الأول بعنوان «كتاب الأشياء: التفاصيل والأحوال»، والثاني بعنوان «الوجد والورد»، لعبد الرحيم مراشدة.



الرواية.. هيمنة الكتابة وسلطة الخيال

● برنار فاليت: الأدب يصنع بتطبيق سلسلة من الصفات ● كتاب يفكك عناصر الرواية وآلياتها وتقنياتها



تداخل مع الأسطورة والخرافة والملحمة والواقع (لوحة للفنان خوان غري)

القارئ من الرواية على نحو معين؟ بدلا من سؤال: كيف يتصور الروائي عمله؟ في حديثه عن الترهين السردى واقتفاء أثر الكاتب في نصه وبين سطور كتابته يعتقد الباحث أن السؤال الأكثر إلحاحا يكمن في التساؤل إلى من ينتمي صوت السرد "من يتكلم؟" ويجد أنه في حال الاقتصاد في التساؤل سوف يكون المعنى أكثر ميلا إلى التأكيد على ما يقول الكاتب، على حساب تماثل غير مناسب لحديث وأعمال الشخصيات مع المواقف المعيشة وأفكار الشخص الواقعي الذي هو الكاتب بعينه.

حكايات" مع كل ما يتضمنه ذلك من تبادل أخلاقي واقتان جمالي. بحسب تعبيره. يتحدث فاليت كذلك عن صعوبة استخراج ماهية الرواية، يقول إنها الإشارة إلى نظام النص الموازي، بدلا من الخاصية التقنية أو الصورية لنوع معطى، ويجد أن العمل التصنيفي يبقى أحد التشاؤمات الأساسية للنقد، حتى أن التصنيف يصل إلى الحديث عن الرواية الفكرية والعاطفية والنفسية، محتفظا بمصطلح الإباحية للكاتب التي تفسح مكانا إحصائيا مهما للغة الجسد أكثر من لغة الفكر. ويعتقد أن التساؤل عن ماهية الراوي يعود ربما إلى طرح سؤال: ما الذي يدركه

الخصوص، من خلال الإبداع الروائي. وأنه لا يمكن تصور الجمالية ولا الخطاب النقدي من دون المرجع المتواصل إلى ماهية النواة المكونة المتمثلة في الدلالة اللفظية. وتراه يؤكد أن دراسته تسعى جاهدة إلى تحليل الكتابة الروائية كرمز محدد. وأنها تعتمد على المناهج الكلاسيكية للبنوية وما بعد البنوية والسيميائية التي يرى أن من دونها لا يمكن أن يكون للمناهج الموضوعاتية كالنقد الإجماعي أو التحليل النفسي أساس معرفي مصداقي. كما يتحدث عن تحرر الرواية من قيود التصوير الواقعي، واستمداها لدلالاتها من علاقتها بالعالم على نحو أقل مما هو من المرجح الأدبي، والواقع أن الكلمات تعد إشارات تعود إلى السياق الثقافي بدلا من فورية الطبيعة.

افتتان جمالي

يتساءل الباحث إن كان الأدب يصنع بتطبيق سلسلة من الصفات، وعن دور الإبداع في بلورة عالم روائي وأدبي متكامل، يتكئ على الصور والكلمات من الروائي، يؤثث عالما روائيا محاكيا له، مستندا عليه ومنفصلا عنه في الوقت نفسه. ويكون الواقع الذي يستحوذ عليه الكاتب بصوره وتفاصيله الكثيرة مادة خاما له للانطلاق في عمله. يذكر الكاتب أن الدراسات السانسية الحديثة ساهمت بشكل كبير في بلاغة السرد، وأن البنوية والشعرية أتاحتا دراسة عمل السارد بطريقة مفصلة، سواء أكان يتموضع على مستوى الأحداث الواقعية أو الخيالية أو كان الأمر يتعلق بالتاريخ أو بالخيال.

ويتطرق في دراسته إلى دلالات النوع السردى، والرواية والأجناس الفرعية أو الفئات المجاورة وسجلاتها اللفظية في رحلة بحثه ودراسته لمفهوم الرواية وتطورها. ويشير إلى إمكانية اعتبار الرواية نتيجة لشكل أو أشكال سردية مستخدمة منذ العصور القديمة.

ويتعقب الكاتب البعض من فقرات تجد المصطلح ووصوله إلى ما هو عليه في الزمن الراهن. ويشير إلى تداول مفاهيم بعينها أو تصورات عن الرواية وكتابتها لدى بعض القراء، وأنه قد تكون كتابة رواية تعني ببساطة بالنسبة إلى القارئ الحديث "رواية

تشير القواميس إلى أنه من المرجح أن يكون مصطلح الرواية قد ظهر في العصور الوسطى على شاكلة قصص شعرية ثم نثرية مكتوبة بلغة عامية لا باللغة اللاتينية المخصصة للنصوص المقدسة أو العلمية. وقد حصل اختلاف حول تحديد الرواية على مرّ التاريخ خلافا للأنواع الأدبية الأخرى كالسرح أو الشعر، فهي لا تحدد وتعزّف من خلال سماتها الشكلية فحسب بل من خلال مدلولها المرتبط تاريخيا بفكرة الحكاية، كما أن المواضيع التي يتناولها الروائي هي التي تشكلها، على نحو ما تعرف عليه وبه حينذاك من مغامرات خيالية وشخصيات وحكايات متخيلة.

يقارب الباحث طروحات عدد من المفكرين والنقاد كجورج لوكاتش ومارت روبرت وباختين وجيرار جينيه وغيرهم في تحليل بنية الرواية وتقنياتها، وتداخلاتها مع الأسطورة والخرافة والملحمة والواقع، وكيف أنها تنحو باتجاه بلورة خطابها الروائي المختلف الخاص الذي يميزها عن غيرها من الفنون المتقاطعة معها، أو التي توظفها في خدمتها.

يذكر الباحث أن الملحمة هي عالم الآباء والديابات والدورات الكونية، وأن ظهورها ليس نوعا شفهيا فحسب، وإنما تمت كتابتها وطباعتها على الفور، بينما تنتسب الرواية إلى الحقبة الحديثة، وأنها تعبر عن التاريخانية والوجه العابر للقيم، وعن هشاشة الرمز الأدبي الذي ينقلها. ويتساءل هنا هل تبدو الرواية مدمرة للغة ولذاتها؟

وليفت فاليت إلى أنه لا يمكن اختصار تاريخ الرواية بعرض تسلسل زمني بسيط أو موجز عنها، وأنها كجنس مهيمن حاليا تعيد النظر دائما من خلال التأثير المراوي في هيمنة الكتابة وسلطة الخيال. وينتقل إلى التساؤل عما ستؤول إليه الرواية عندما ستجد الحدود اللغوية للآم ما يصفه بالفنافية الثقافية التي كانت لها في ما مضى. ويعتقد أن الرواية مقبلة على تطورات جديدة وتحولات لا يمكن التنبؤ بها.

حديثه عن تاريخ الرواية وتأثيرها يجد الباحث أن المفاجأة كانت كبيرة مع ظهور عدة ظواهر للطبيعة الخاصة بقلب الثوابت الثقافية الأكثر رسوخا، وكيف تم اعتبار مان وجويس وبروست وغيرهم من الرواد مجددين بشكل جذري، ليس فقط في بنية الكتابة الروائية وإنما في النظريات الفلسفية وكذلك في الخطاب النقدي والجامعي حول الرواية. ويشير إلى أنه تم تحفيز العلوم الإنسانية على الدوام، واللسانيات على وجه

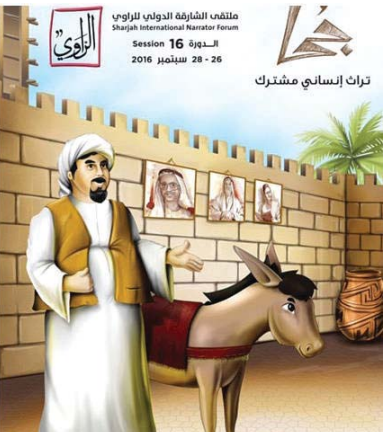
يشتغل الفرنسي برنار فاليت كتابه "الرواية.. مدخل إلى مناهج التحليل الأدبي وتقنياته" بالإشارة إلى كثرة المؤلفات التي تحلل الرواية وتقنياتها أو مضمونها. ويرى أن البعض منها يقدم نظرة تاريخية أو جغرافية شاملة تندرج في سياق التسلسل اللساني أو النطاق الثقافي، وأن بعضا آخر يرتبط منها بالأشكال والمواضيع أكثر من ارتباطه بالتسلسل الزمني.

يحاول الباحث في كتابه تفكيك عناصر الرواية وآلياتها وتقنياتها التي لجأ إليها الروائيون وكيف ساهموا بترامك إنتاج روائي عابر للآزمنة والأمكنة، ويتحدث عن العناصر بالتفصيل: عن الزمان والمكان والشخصيات والحبكة واللغة والوصف والخيال وغيرها من التفاصيل الفنية والتقنية، وسبل وأساليب دراسات النقد والباحثين ومقارباتهم ومعالجاتهم لها.

تدمير للغة وللذات

يشير فاليت إلى أن دراسته، الصادرة عن المنظمة العربية للترجمة ببيروت، من ترجمة سمية الجراح، تهدف إلى وصف الإجراءات التي تمكن من قراءة الرواية من منظور منهجي. وتحاول أن تضم التحليلات الشكلية والموضوعاتية والدالية بشكل عام. ويشير إلى أن لديه في مؤلفه هدفا مزدوجا وهو استعراض المعارف المكتسبة في الاختصاصات المتنوعة وتبيان كيف يمكن لتلك الاختصاصات أن تجلب إضاءة جديدة للدراسات الأدبية.

◀ **الكتاب عبارة عن دراسة تهدف إلى وصف الإجراءات التي تمكن من قراءة الرواية من منظور منهجي**



الرواية، كي ندق معا ناقوس الخطر من فقدان ذاكرة الوطن وعاداته وتقاليده، وكي ننذّر حملة هذه الكنوز والخبرات من الأوائل".

القائمين على الشأن الثقافي في الإمارات، لافتا إلى أن جحا عبر التاريخ، يتمظهر ويتجلى في مختلف بلدان وجنسيات العالم، فجميعنا يعرف جحا العربي، وجحا التركي، والإيراني، وهو هناك في بلغاريا أيضا غابروفو المحبوب، وأرتين أرمينيا، صاحب اللسان السليط، وأرو يوغسلافيا المغفل، وغيرهم.

ولكن بغض النظر، هل جحا شخصية حقيقية هنا أو هناك، أم هو اختراع لشخصية، لا ينفي كونه راويا من الطراز اللافت والمحبيب، الذي يلقي تقديرا من قبل مختلف الشعوب والثقافات فهو الذي أضحك ويضحك الملايين من البشر، بنوادره الطريفة التي تحمل الدهشة والنكتة والسخرية والقصة والسرد اللافت والجاذب.

ويختتم عبدالعزيز المسلم "نحن في سبتمبر من كل عام، نكون على موعد مع

شعار نسخة هذا العام، التي تتضمن فعاليات وبرامج وأنشطة متنوعة، كلها تؤكد على أهمية الإسهام في رعاية الرواة، وإعادة الاعتبار لهم، وعلى مدى الإيمان بقدراتهم وإمكاناتهم، كما تعبر عن التقدير والوفاء لما قدموه للوطن ولأجيال الجديدة.

وتشهد دورة هذا العام، التي تقام خلال أيام 26 و27 و28 سبتمبر القادم، توسعة وتنوعا أكثر في الفعاليات، خصوصا فعاليات شارع الحكايات، وسوف يتم نقلها إلى مواقع عديدة، تشمل قلب الشارقة، وقناة القصياء، ومجالس الضواحي.

ويشير عبدالعزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث، إلى سعي المعهد المستمر لتطوير هذه الفعالية التراثية في مختلف المجالات، خصوصا أنها مثل غيرها من الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والتراثية، تحظى بدعم لا محدود من قبل

الشارقة - اختار معهد الشارقة للتراث، شخصية جحا، لتكون شعار النسخة السادسة عشرة من ملتقى الراوي الذي ينظمه المعهد سنويا، بمشاركة رواة من مختلف البلدان العربية والأجنبية، وجحا شخصية راوية من الطراز الرفيع والمميز تاريخيا، وهي حاضرة بصيغة أو بأخرى في مختلف حضارات وثقافات الشعوب.

فغالبية الجماعات الاجتماعية في مختلف بلدان العالم، تمتلك في رصيدها السردى والفكاهي شخصية جحا، وصممت تلك الشخصية، بما يتلاءم مع طبيعة تلك الأمة وظروف الحياة الاجتماعية والثقافية فيها، وقد تختلف الأسماء أحيانا كثيرة، لكنها في الجوهر والمضمون واحدة تقريبا.

وتشارك في النسخة السادسة عشرة لملتقى الشارقة الدولي للراوي، عدة دول عربية وأجنبية، وستكون شخصية جحا

جحا يزور ملتقى الراوي بالشارقة

باختصار

◀ عن دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، ومع مجلة الرافد، صدرت حديثا للروائية اليمنية لارا الطراسي مجموعة قصصية بعنوان "رقاء عدن"، تحتوي المجموعة على 17 قصة.

◀ فازت رواية "طلب صداقة" للكاتب محمد عبدالحكم، الصادرة عن مجموعة النيل العربية بجائزة الأديب يوسف أبورية ضمن جوائز اتحاد كتاب مصر مناصفة مع رواية "حداثق الذاكرة" للروائي محمد جمال الدين.

◀ صدر حديثا عن وزارة الثقافة الأردنية، كتاب بعنوان "العالم العربي خلال الفترة من 1900 إلى عام 2015 قراءة في الواقع السياسي" للكاتب والباحث الأردني سليمان حدادين.

◀ ينطلق مؤتمر قصيدة النثر المصرية في دورته الثالثة بمشاركة المغرب من 18 إلى 21 سبتمبر القادم، ويشارك فيه من شعراء المغرب: عبد اللطيف الوراري ورجاء الطالبلي ورشيد منسوم وإدريس علوش وعبد القادر الغزالي.

◀ يشارك العمل المسرحي الجزائري "سفر" للتعاطونية الثقافية "النبراس" من أدرار، في الدورة الـ11 لمهرجان دوز العربي للفن الرابع، التي تعقد فعالياتها بمدينة دوز (جنوب تونس) من 17 إلى 22 أكتوبر المقبل.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

المبدع وأخلاق الاعتراف

الزمن تتحول شيئا فشيئا إلى أخلاق شبه عامة، فتنهّار تلك العلاقة الطبيعية بين النخب والجمهور، فيصبح النيل من المبدع عبر اللغة الوحشة للحياء والشتماة أمراً عادياً.

صحيح أن جزءاً من الجمهور ومن الناجين من أخلاق الطغام يبقى أُميينا لعلاقة الاحترام التي يكنّها للمبدع، لكن شيوع أخلاق الطغام يقوده لاحتلال منصات القدر والذم والبذاءة.

و لعمري إن تحطيم السلطان وطغامه للقيم الحاكمة لعلاقات الأنا بالأخر، واغتيا ل أخلاق الاعتراف كارثة من أصعب الكوارث التي يحدثها الدكتاتور في المجتمع وهيئاته، والتي تنعكس على الإبداع الثقافي، حيث يجد المبدع نفسه أمام سلطان ينغيه وطغام يحتلون مسرح الرقص. والطغام لن لا يعلم هم أسوأ الناس وأرذلهم وأدنانهم وأضعفهم.

النخات الذي يجسده، والرسام الذي يشكل صورته، والشاعر الذي يدبج له المدائح، والكاتب الذي يشير إلى عبقريته، والموسيقي الذي يلحن له الأغاني، وهكذا. وهؤلاء ظلال نخب.

لكن الأخطر من ذلك هو تدمير العلاقة الطبيعية التاريخية بين النخبة المبدعة والجمهور عبر انتشار أخلاق الطغام. تبدأ عملية تحطيم قيم الاعتراف بقيمة النخب المبدعة بسيادة الطغام المقربين من مسرح الكلام، فيتحرر الكلام لديهم من آداب التعبير المتوارثة عن العلاقات المعشربة الإنسانية، وبخاصة الآداب النازمة لعلاقة النخبة المبدعة بالجمهور. وهذه عملية مرتبطة بقتل قيمة الحياء، الحياء القيمة الأساس التي تنظم علاقات البشر ببعضهم البعض، لأن الحياء لا يكون إلا من آخر، ومن القيم المتفق عليها اجتماعياً. ومع استمرار أخلاق الطغام فترة طويلة من

وظل هذا الأمر مستمراً بالنسبة للشاعر حتى هذه اللحظة.

بل إن أهل السلطان يتقربون من النخب، النخب بوصفها سلطة تكسبها من ذاتها، كي يحسن السلطان من صورته أمام الناس أو يزيد بها حسنا ولنا في المتنبي والتوحيدي مثلاً على ذلك. ولعمري إن هذه الحالة الأخلاقية من العلاقة تدل على رقي في وعي الجمهور بالنخب المبدعة ووعي النخب المبدعة بالجمهور، بل وأصبحت من عادات القيم السائدة، إلى أن جاء الدكتاتور وجاء معه الطغام.

يقيم الدكتاتور العسكرتاري المتأخر ثقافيا علاقة عدوانية مع النخب المبدعة، وآية ذلك أن النخب، كما قلنا، مكتفية بسلطتها، لكنّه وهو يحتاج إلى سلطة الثقافة تمكينا لسلطته، فإنه يعول على ظلال النخب.



استضاف بيت الشعر في مدينة الأقصر المصرية مؤخرًا الشاعرة السودانية آية أسامة وهبي، في أمسية شعرية حضرها جمهور متنوع وأدارها الشاعر حسن عامر.

أصدرت كولومبيا ورقة نقدية جديدة قيمتها 50 ألف بيزو (17.30 دولار) تحمل صورة الكاتب الراحل غابرييل غارسيا ماركيز، الذي حاز جائزة نوبل للأدب.



ثقافة

فضيلة الموسوي: من إلفة البيت تبدأ فوضى العالم

● «بيت بفيء الياسمين» قصائد كحبات الرمل في الساعة القديمة



في شاعرية البيت فضاءات حرة للكتابة، خصوصاً إذا ما استدعيناه كحالة صوفية تتجاوز المكان الفيزيائي لتمثّل وعياً بالعالم وبالأصدقاء وبذاكرة الأرض الممتدة من الطين حتى منابت الروح. ضيفتنا الشاعرة فضيلة الموسوي اختارت منطلقاً كتابها في هذا الحيز الرمزي لتحاصر من خلاله الفوضى، ولتروّض العالم المتوحّش. "العرب" التقّتها في حوار حول تجربتها وعن بعض القضايا الثقافية في البحرين.

زكي الصدير

❏ أصدرت الشاعرة البحرينية فضيلة الموسوي (مواليد 1957)، عن دار مسعى مؤخرًا مجموعتها الشعرية الأولى "بيت بفيء الياسمين"، وتعدّ هذه المجموعة متأخرة إذا ما قورنت باسم فضيلة التي كان متوقعاً أنها قد تقدّمت للنشر منذ أمد طويل، لكنها اختارت القراءة والتأمل والكتابة في الظل خلال تلك السنوات لتعود إلى قارئها بخلاصة ما جنته الأيام. ومن الواضح أن مشروعها الشعري لم ينته عند هذا الإصدار، فهي تشغل حالياً على مجموعة أخرى مستلّة من مشروعها الأول. لكنها ليست متأكدّة من طباعته، فربما تذهب بالكتابة إلى منطقة جديدة ومختلفة أيضاً.

انعطاف كبير

شكّل البيت وعي فضيلة الموسوي الأول بالأدب وبالكتاب. فالكتاب أول بصيرتها في الحياة، لا سيما كتب والدها الراحل التي تكدّست في رفوف على الأرض واشترأت إلى السقف بعناوينها المكتوبة بخطه على كعب الكتاب، حيث كانت أول محاولاتها في التهجئة. تقول الموسوي لـ "العرب" مبيّنة "كان الكتاب في المفهوم المعرفي مقدساً بالنسبة إليّ، كتب الدراسة، الروايات وكل الأشكال الأخرى، ولا سيما دواوين الشعر، وتحديدًا الشعر العمودي الذي كنت منجاذة إليه تماماً، حيث إيقاع القافية هو أكثر ما يطربني، ربما تأثرت بوالدي الشاعر الكلاسيكي الذي كان يؤرّخ كل لحظة في حياته شعراً. تعلّقت بشعر المتنبي، والأخطل الصغير، والشعر العباسي، وكل ما تقع عيني عليه من شعر بلغ. لكني لم أفكر في الكتابة بذلك الشكل، حيث وجدت الشعر العمودي -المتنبي في البيت والمدرسة- حسب بحور العروض الفراهيدية وأوزانها ليس بالأمر الهين، إنها دراسة أكاديمية صعبة هكذا تهيأ لي هذا الشعر له ناسه هكذا كنت أردد".

وتتابع الموسوي عن بواكير تجربتها "في بداية التسعينات كانت الانعطافة الكبيرة في ذاقتي الشعرية، حيث التقيت في العمل، ولأول مرة بالصادق الروائي والسبناريست فريد رمضان؛ لقد تغيرت بدرجة كبيرة من الشعر الكلاسيكي إلى الشعر الحديث وقصيدة النثر الجميلة، ولا سيما حين أعارني رمضان مكتبته الشعرية في وقت تنقله إلى سكن مؤقت، فعكفت أقلب الدواوين وأتفحص العناوين بشغف ولذة".

في العام 2007 اشتركت فضيلة الموسوي مع الفنان فوتوغرافي البحريني نزار الحداد

في معرضه الشخصي الأول "إيقاع الشعوب"، حيث حضر الحداد بعرضه وحضرت الموسوي بقصائدها، وشكلت هذه التجربة منطقة مهمة في مسيرتها، حيث عبّرت بشكل تلقائي عمّا تراه في الحياة من أسئلة ملحة، وعن هذه التجربة تقول ضيفتنا "كانت الصور محرّضة للكتابة، لأنها تحمل مضامين إنسانية، تعكس ثقافات الشعوب، وعادات الناس المختلفة من كل أنحاء العالم. ولما تدارسنا الموضوع واتفقنا على اختيار الصور وضعتُ له عنوان "إيقاع الشعوب". هذا الإيقاع المتنوع هو فضول الحداد في الاكتشاف ودقته في اقتطاف المشاهد العفوية والحقيقية في حياة الناس؛ طقوسهم، مرحهم، فقرهم وتسكعهم في الشوارع، يومياتهم في هجير الحقول، آمالهم المعلقة على جادة الانتظار، وقناعاتهم الراسخة بحظهم البخيل في الحياة".

بيت بفيء الياسمين

عن مجموعتها "بيت بفيء الياسمين" تحدثنا الموسوي قائلة "كان الديوان يتشكل في ذاكرتي وعلى الورق، وكنت بحذر أكتب وأخطط وأعيد الكتابة وأعيد التخطيط، أحذف، أمزق، وأكتب، وقد وضعت خطة للعمل، اجتهدت فيها طيلة سنة كاملة، بدأت من منتصف 2014 إلى صيف 2015، كنت أكتب الديوان على مهل، وكانت النصوص تنزل ببطء شديد كحبات الرمل في ساعة رملية، واتبعت هذه السجية التي أخذتني إلى عدة أشكال في تقسيم فصول الديوان، وكلما تكاثرت القصائد تغير الشكل إلى أن رسوت على البناء العام المناسب".

تقترب لغة الموسوي في المجموعة من الومضات القصصية التي تتيح للقارئ أن

يرى المشهد ضمن لوحة فوتوغرافية، يشاهد من خلالها أدق التفاصيل في إطارها اللغوي الشعري. الأمر الذي يدفعنا إلى التساؤل معها حول سبب اختيارها لمنصة الشعر في التعبير عن عوالمها، لا سيما وأنها منطقة مشغولة بهذه التفاصيل.

تجيب الموسوي "لا أعرف، كنت أحلم أن أكون شاعرة لا قاصة. هكذا ببساطة، مع أنني كتبت قصصاً قصيرة. لكنني أجد في الشعر السحر والعمق والشهقة والدهشة"، يقول ابن عربي «الوظيفة الأولى للخيال هي التحرش بالمُحال». والشعر تحرش بالخيال والجمال مع تواطؤ الكلمات. الشعر بلاغة موجزة قد تتألف من كلمة أو كلمتين لكنها كافية لتفجير المعنى، والصق، والمكر والصمت والمفاجأة، وأكثر من ذلك الشعر يختارك لا أنت تختاره".

المجموعة مسكونة بلغة صوفية رمزية من الداخل "البيت" إلى الخارج "العالم"، وبحسب تعبير غاستون باشلار، فإن البيت كيان مهم لدراسة ألفة المكان التي تعطي الإنسان حالات من البراهين وحتى التوازن. وكان الموسوي كانت تحاول أن ترتب الفوضى (فوضى العالم/ المشاعر/ الذات والأخر) عبر تنظيم البيت.

تقول شاعرتنا "انقطاع مع هذا الحنين، في هذه المنطقة من نوستالجيا البيت، وأشعر بأنني موصولة بحنين دائم إلى كينونتي المتمثلة فيه، خصوصاً وأنني عشت في أسرة كبيرة زاهرة بالعلم والعطاء، وكانني معنية بها ومسؤولة عن كل هذا الإرث العائلي الكبير الصاحب في الوجدان. ثمة شوق لا يكف لدخول البيت من ناصية الشعر، والاحتفاء بفتح أبوابه بألق القصيدة التي تليق به. ثمة من البشر من عبر هذا المكان

بحذر أكتب وأخطط وأعيد الكتابة

◀ الشعر ليس مقيداً بموضوع واحد، الشعر فضاء عام وكبير يحتمل أن يسبر كل المواضيع، حتى تلك الخاصة

وخلق حياة رائعة وذكريات جميلة تستفز الحرف وأسراره. هذا البيت هو: أحبتي، أبي، أُمي، إخوتي، أجدادي، أهلي وجبراني. هو أنا، هو ضمير المتكلم المتصل بذات الآخر، وبالعلم". ترى الموسوي أن "الشعر ليس مقيداً بموضوع واحد، الشعر فضاء عام وكبير يحتمل أن يسبر كل المواضيع؛ هناك شعر عاطفي، وجودي، فلسفي، صوفي، ذاتي، وطني وغيره. ليس خطأ أن تلنقت إلى الخاص، فمن فهم الذات نفهم العالم، من فهمي لنفسي أفهم الآخر". يقول قاسم حداد «إن الانشغال الحميم والعشق العميق للغة هما مهمة الشاعر بالدرجة الأولى. أما المواضيع والمضامين فهي التي لا ينبغي الاكتراث بها أو القلق بشأنها».

اختيار

احتفال

● تتناثر في الوجه/ تنوءات حمراء كالمصابيح/ الأتداء نافرة، شامخة/ وفي أبهى صورتها/ لكنها تعادي اللمس والحب/ يختنق الثوب حول الخصر/ وتستولي الكأبة على بهجة الروح/ فيما تضيق الدموع ذرعاً/ من الحبس في محارجرها. ● كل هذا الإحتفال/ من أجل استقبال/ حطام بيت أعد لمخلوق بشري.



شاعر كوني

يهدف إظهار كونية "درويش"، فهو بالنسبة إلي شاعر الإنسان يعيش مأساة شعب إضافة إلى ماسية الشخصية، فكان الخيار إلقاء قصائده على لسان سراماغو، سوينك، ودو فيلبان، ليس كرئيس وزراء ووزير خارجية سابق لفرنسا إنما كشاعر، وكذلك الشاعر الكردي شيركو بيكه س والشاعر الإسرائيلي اسحق لأور الذي أحب شعر درويش ورفض

الخدمة في الجيش الإسرائيلي وسجن لأنه تعاطف مع الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال وضد الدولة الصهيونية، وكتب شعراً ينصف فيه الفلسطينيين". وأعقب عرض الفيلم حوار شارك فيه الحاضرون الذين أثقوا على العزف المنفرد الذي تضمنه الفيلم، وهو عزف على البيانو من قبل الفنانة هبة قواص.

اتحادات الكتاب



مفيد نجم

كاتب من سوريا

❏ الأزمة التي تعيشها اتحادات الكتاب العرب على المستوى التنظيمي والثقافي هي انعكاس لواقع الثقافة العربية، وعلاقة الثقافة بالسياسة، وهو ما يظهر جلياً من خلال العلاقة بين اشتداد أزمات هذه الاتحادات وانقساماتها وبين تصاعد حالة الانقسام السياسي على الساحة العربية. لقد لعب التداخل القائم بين السياسي والثقافي والصراع بين الكتاب والشعراء دوره في تكريس هذا الواقع، وكان للدولة التي حولت هذه الاتحادات إلى تنظيمات رديفة لها تدافع عن مواقفها وتعبّر عن توجهاتها تأثيرها الشديد على عمل هذه الاتحادات، التي لم تدافع كما يفترض بها عن حقوق الأدباء وحريتهم في التعبير، كما تدافع عن مواقف الأنظمة التي تسندها، وتنعم بامتيازاتها.

لم يكن لهذا الواقع أن يتكرس في الحياة الأدبية العربية لولا قبول فئة من الكتاب والشعراء أن تكون تابعة للدولة أو الحزب الذي تنتمي إليه بحثاً عن المكاسب المادية والشخصية في ظل هيمنة الدولة على مؤسسات الثقافة وأنشطتها.

في الماضي وقيل اندلاع انتفاضات الشباب العربي، كان ثمة توافق الحد الأدنى الذي يحكم العلاقة بين هذه الاتحادات رسمية وأهلية، من خلال التوافق السياسي الذي كان قائماً بين دول هذه الاتحادات، لكن تداعيات هذه الانتفاضات العاصفة أطاحت

بذلك، بعد أن تباعدت مواقف الكتاب والشعراء العرب منها لأسباب سياسية نتيجة لتبعية هذه الاتحادات لأنظمتها وتوجهاتها السياسية، إضافة إلى تبعية العديد من الكتاب والشعراء لأحزابها التي تتعاش من هذه الجهة أو تلك. ولكي نذكر حجم المازق الأخلاقي الذي تعيشه هذه الاتحادات علينا مراجعة مواقفها سواء في ما يتعلق بقضايا الحريات العامة أو الخاصة المتعلقة بالكتاب والشعراء، حيث لا يمكن أن نغتر على موقف تدافع فيه عن حرية الكاتب في مواجهة قمع السلطة، أو عن تضامن مع مطالب الشعوب العربية التي خرجت تطالب بالحرية والكرامة. إن هذا التداخل بين السياسي والثقافي قد خلق إشكالية كبرى للعمل التنظيمي، بسبب التناقض في المواقف بعد أن عملت الدولة العربية على اختراق هذه الاتحادات أو الأحزاب التي ينتمي إليها هذا الكاتب أو ذاك، وذلك من أجل إضعاف دورها وتشتيت مواقفها، سواء على المستوى المحلي أو العربي،

وعندما كانت تعجز عن تحقيق ذلك كانت تمارس إرهابها على الكاتب تحت غطاء الحفاظ على القيم الاجتماعية والدينية، دون أن نسمع لهذه الاتحادات صوتاً يدافع عن حرية الكاتب في التعبير، ويفضح ممارسات السلطة. لذلك فإن السؤال الملح هنا ما الذي كان سيغيّر بالنسبة إلى الكاتب العربي لو أن هذه الاتحادات حلت نفسها؟

باختصار

◀ أقامت رابطة آل الزين في مقرها رأس النع - بيروت، أمسية شعرية بعنوان "لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه".

◀ كشف المتحف العمومي الوطني العُماني للفن الحديث والمعاصر، عن مجموعة أعمال فنية جديدة أضيفت إلى قائمة مقتنياته.

◀ قال الكاتب والمفكر المصري يوسف زيدان، إن دار الشروق للنشر، أخبرته بأن روايته الجديدة «نور» ستخرج من المطبعة، الثلاثاء، الثالث والعشرين من أغسطس.

◀ أطلقت حملة "ثقافة للحياة" الشبابية بالقاهرة، ورشة عمل ثقافية بعنوان "ونس الكتب"، لدعم الأطفال السوريين المتواجدين في مصر ثقافياً بسبب الإيذاء النفسي الذي تعرضوا له جراء الحرب والهجرة من وطنهم، وتشجيعهم على القراءة.

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

استذكار محمود درويش الفلاح والساحر في عرض سينمائي بيروتي

القضية، لكنه بقي شاعر الأرض، متمهايا معها، وباحثاً عنها في كل اتجاه يحاورها ويناجيها.

وتناول ضناوي خصائص الشاعر الساحر، إذ "كانت القاعات الرحبة تضيق عن استيعاب جمهوره. وكانت أمسياته تقام في المدرج الرياضية سواء في بيروت أو الأردن أو دمشق، حيث يصاب الجمهور بالتوحد مع الشاعر الذي غالباً ما يسعى إلى إثارتة بالموسيقى الشعرية أولاً وبالتقطيع الذكي لمركبات النص ثانياً، ولقد استطاع درويش أن يجمع اللبنانيين كافة وفي مكان واحد على شيء واحد، في أجواء من السحر التي تثير فيهم القشعريرة الشعرية وتهز كيانهم".

ثم تحدث المخرج نصري حجاج عن فيلمه، قائلاً "إن الفيلم شخصي جداً، انطلاقاً من اختيار القصائد، غير أنه وكما يظهر في الفيلم يعبر عن أحاسيسه تجاه شعر محمود درويش، باعتباره متابعتة منذ سنوات المراهقة الأولى أي منذ البدايات وحتى رحيله، كما أبرز الكأبة في شعر درويش لشعوره هو الآخر بالكأبة لرحيله".

وقال "لم أحب أن يغيب في عمر كان من الممكن أن يقول فيه أشياء كثيرة، لأن محمود درويش شاعر كوني، ولذلك كان اختياري تصوير شعراء من كل العالم، ليقروا من شعره

❏ بيروت - أحيا المجلس الثقافي للبنان الشمالي ومركز العزم الثقافي، الذكرى الثامنة لرحيل الشاعر العربي الفلسطيني محمود درويش بعرض فيلم "كما قال الشاعر" للمخرج نصري حجاج، على خشبة مسرح بيت الفن في الميناء، بحضور عدد من المثقفين والشخصيات السياسية، الذين احتفوا بذكرى الشاعر عاشق بيروت.

بداية، ألقى مسؤول الإعلام في المجلس الثقافي المخرج جان رطل كلمة ترحيب، تناول فيها موضوع الفيلم من جوانبه الفنية والسينمائية ودور المخرج حجاج في إبراز جوانب من حياة الشاعر درويش من خلال الأماكن التي أقام فيها، بحيث أورد للقصائد مساحة كبرى، وذلك من خلال تحية أرادها أن تحمل فكرة الأسى والحزن التراجمي على الغياب المبكر للشاعر، وبأصوات شعراء وأصدقاء عالميين.

كما تحدث أمين سر المجلس الثقافي الأكاديمي سعدي ضناوي عن شعر محمود درويش، فتوقّع عند "ميزتين طبيعتا نتاجه، هما الفنان الفلاح، والفنان الساحر"، فتناول ارتباط الشاعر بالأرض التي عليها ولد وبترابها لعب وعنها أبعد وإليها تسلل وفيها سجن، كما تطرّق إلى مراحب طفولته حيث امتلأ شعره بهذه الأحاسيس، فصار شاعر



بدأت الفنانة لقاء سويدان بتصوير دورها في مسلسل «أولاد تسعة»، المقرر عرضه خارج السباق الرمضاني المقبل، ويتناول المسلسل قضايا اجتماعية من أرض الواقع.

تقدم الممثلة المصرية سوسن بدر خلال الفترة المقبلة مسلسلين، وقد بدأت في تصوير المسلسل الجديد «الأب الروحي» الذي يعرض مطلع العام المقبل.



تميم عبده: غموض «الربيع العربي» يجعل الفنانين في حال انتظار

● شهرة الفنان كممثل لم تنجح في انتزاع حلم الكتابة الدرامية من داخله ● فنان لم يكتشف بالكامل رغم تجربته الثرية



الابتعاد عن التمثيل كان اختيارا شخصيا

◀ **ثورات «الربيع العربي» خلقت أوضاعا تفتقد للوضوح في العديد من الأمور، لهذا فرضت طبيعة المرحلة حالة من الترقب**

بشكل وأداء اختلفا كثيرا عن شخصية رجل الأعمال أو الوزير الذي اعتاد عليها. وقال "كانت مجازفة من المخرج حسني صالح ومغامرة مني كممثل أيضا أن أؤدي شخصية غريبة عني من حيث الشكل واللهجة الصعيدية، إلا أنني اجتهدت لتمييز الشخصية داخل هذا العمل الضخم الذي واجهته معوقات إنتاجية أجلت تصويره لأكثر من 6 أشهر".

وبشارك تميم حاليا في فيلمين أولهما مع الفنان يوسف شعبان والمخرج سيف ماضي، والثاني مع أحمد الفيشاوي وعمرو واك وسيد رجب، ويرى أنه ليس مقصرا سينمائيا، لأنه كممثل "طوع يمين" أي مخرج يراه مناسبا لأداء دور معين سواء في السينما أو التلفزيون.

والطريف أن تميم تعرض لأزمة مع نقابة المهن التمثيلية في مصر التي رفضت منحه تصريحاً للعمل، لكنه كشف لـ"العرب" تفهمه لموقف النقابة التي تدير العملية التنظيمية لعمل الفنانين ولا تقصد بها إقصاء ممثلين معينين وإعطاء مكانهم لآخرين.

ويضيف تميم عبده أن حسن النوايا كان سببا في الوقوع بهذه الأزمة العابرة، حيث توقع أن تتولى الجهة الإنتاجية التي اختارته سداد الرسوم المقررة للحصول على تصريح النقابة، لكنها لم تفعل.

كما تأخر هو في طلب التصريح بشكل شخصي، والطريف أن نقيب الفنانين أشرف زكي لم يكن يعلم بأن تميم تونسي رغم أنه صديقه.

ولا ينكر عبده وجود الوساطة والشللية في الوسط الفني، لكنه شخصيا لم يتضرر أو يستفد منهما كونه قليل الظهور في المناسبات الاجتماعية، وهو أمر يلومعه عليه أصدقاؤه لأن التسويق جزء من نجاح الفنان، لكنه لا يجيد ذلك ولم يسع إلى إيجاده.

ومن بين أدواره الدرامية يعتز بدور "عكاشة" في مسلسل "الوسواس" لأنه استطاع من خلاله أن يظهر على الشاشة

مجتمعاتنا قد تكون خطيرة على المدى البعيد، في الموسيقى، كما رأينا أفكارا وعلاقات في الدراما غير التي تعودنا عليها.

وطالب بمراقبة تأثير هذه المستجدات على الفرد والمجتمع كي لا تصبح تغييرا للأسوأ بعكس الذي كنا نصبو إليه، من هذا الحراك الثوري لصالح الشعوب العربية التي من حقها أن تحلم بحياة أفضل.

إثبات الجدارة

حول المعوقات التي واجهته كفنان تونسي في مصر، يشير عبده إلى أن الجميع يستطيع أن يعمل وينجح، فهو (الجميع) يعلم أنه ليس للفن جواز سفر والفرصة متاحة للجميع متى أثبت جدارته بها، بشرط أن تتم في إطار ينظم هذه العملية، وهو ما تقوم به النقابات الفنية.

أما عن انتشار الفنانين التونسيين في مصر فيقول "في تقديري نحن في تونس نتعامل مع اللهجة المصرية من خلال هذا الإيقاع الموسيقي الذي تتميز به، ونحب أن نتكلم تلك اللهجة والاستماع إليها، وأعتقد أن ذلك يشجع المنتجين على الاعتماد على الممثلين التونسيين".

منه ممثلا متميزا حينما أتيحت له الفرصة، منها التعمق ودرااسة كل ما يتعلق بالعمل الفني، فضلا عن الثقافة العامة.

لهذا أصر على الالتحاق بقسم الدراسات الحرة بالمعهد العالي للسينما ليعمق علاقته بالفن، بدلا من أن تبقى سماعية، وتعلم أهمية الألوان والإضاءة والوقوف بشكل صحيح أمام الكاميرا، مما أكسبه احترافية في الأداء والتفاعل مع فريق العمل.

كما أفادته ثقافته العامة وحرصه على القراءة في الإعلام بما يدور حوله، ليفهم الدوافع السياسية والاجتماعية والثقافية لكل شخصية يجسدها، وهو أمر خدمه مثلما أفاد كل دور جسده، ما خلق لديه قناعة برفض حالة مرور الكرام على أي عمل يؤديه.

كذلك لا يعرف الكثيرون حتى من المنتجين أنه يجيد الغناء، لهذا لا يخفي إحساسه بأنه لم يكتشف بالكامل حتى الآن، ربما لأن ملامحه أوروبية بعض الشيء، وبالتالي لا يصدق المنتجون أنه يستطيع أداء الأدوار التي تتطلب الحديث بالعربية الفصحى.

ويتابع مداعبا "اعتبر نفسي واحدا من الفنانين الذين يعانون من عملية الاستسهال في الاختيار لدى صناع الفن، وغالبا أقبل بأي دور حتى وإن كان مكررا لأنني متزوج ولدي عائلة احتاج إلى الإنفاق عليها".

تجاربه السابقة في كتابة الإعلانات والأفلام التسجيلية خلقت داخله حلم الكتابة الدرامية، وهو حلم لم تنجح شهرته كممثل في انتزاعه من داخله. ومن ناحية أخرى يعين الخبير يجد تميم أن الوطن العربي يزخر بالمواهب في جميع المجالات الفنية، تؤهل الفن العربي للوصول إلى العالمية.

فهو كما يقول يحاول أن يضع بصمته الخاصة على أي شخصية يجسدها من خلال فهمه لإبعادها، وهو ليس من الممثلين الذين يحفظون، لكنه يفهم ما يحتويه المشهد، ثم يؤديه بالطريقة التي يراها وهي آلية ليست بسيرة، لكنه يجتهد كثيرا للوصول إلى هذا المستوى.

وحول ما إذا كان الفن مهموما بقضايا الوطن العربي، يؤكد الفنان التونسي المقيم في القاهرة أن تجربة ثورات «الربيع العربي» خلقت أوضاعا تفتقد للوضوح في العديد من الأمور، لهذا فرضت طبيعة المرحلة حالة من الترقب الراهنة لدى الكثيرين ومن بينهم كتاب الدراما بالطبع. وحذر تميم من أن هذه الحالة خلقت أنماطا من الفنون غريبة عن

«نصيبي وقسمتك».. قضايا اجتماعية في قالب درامي عصري

◀ **نصيبي وقسمتك» يسرد كل حكاية في ثلاث حلقات بحسب تعريف الحكبة الدرامية عند أرسطو «بداية، وسط ونهاية»**

سنوات ومسلسله الذي يعرض، تصب في المسار الصحيح له كنجم أثبت أنه لا يريد حرق نفسه دراميا.

واختار المخرج عطية أمين توزيع الأدوار النسائية أمام هاني سلامة بدلا من الاعتماد على ممثلة واحدة، وهو ما أضاف تنوعا للمسلسل مع اختلاف النجمات مثل درة، ونيكول سابا، ومي سليم وريهام حجاج.

ويبدو أن فئات البطل هنا والتنوع في ظهور البطلات أعطيا قدرا أكبر من الثراء للأحداث وكانا بمثابة محرك أساسي في كل حكاية للبطل تفرض عليه قدره في النهاية، وهي لعبة شديدة الذكاء من صناع العمل.

ويبدو أيضا أن الديكور المستخدم في العمل كان بسيطا، حتى في القصص التي تتناول حياة الأقرباء، وهو أمر قد يعاب على مهندس الديكور، لكن مبرره أنه لم يكن يريد أن يشعر غالبية المشاهدين بالفجوة بينهم وبين الأغنياء.

ويمكننا أن نعتبر "نصيبي وقسمتك" عملا محملا بالكثير من المشاعر والانفعالات التي تجعل المشاهد يعيش مع أبطاله في "حدوته"، ويبقى العمل تجربة حرفية وسط النماذج الهامة التي لا تزال محفورة في ذاكرة المشاهد مثل مسلسل "هو وهي" لكل من الراحل أحمد زكي وسعاد حسني.

ومن الواضح أن هناك اتجاها متزايدا لدى مؤلفي الدراما في مصر لتسليط الأضواء على القضايا الاجتماعية، خاصة التي تحمل مضامين إنسانية.

أدواره، بشكل يجعله الأكثر تميزا بين أبناء جيله في التوظيف الدرامي لنظرات عينيه.

وتفوق سلامة في تجسيد أنماط جديدة مثل الموظف المعذوم الذي يعول أبناءه ويبدو عليه الشيب رغم صغر سنه، أو رجل القضاء الذي يرفض التخلي عن مبادئه، ويتوفى فجأة تاركا زوجته وأبناءه الصغار، أو الأخ الذي يرتبط بشقيقته إلى درجة تفسد حياة كل منهما.

ويكمن ذكاء هاني الشديد في اختياره لتقديم تجربة الحلقات المنفصلة في هذا الوقتيت تحديدا (قبل الموسم الرمضاني المرتقب) لعدة أسباب أبرزها، أن المشاهد أصبح محاصرا بالكثير من الأعمال الدرامية التي تمتد لأكثر من 60 حلقة أحيانا متضمنة نفس الحكايات والشخوص ما يسبب مللا كبيرا للمشاهد، كما أن اختيار البطل عرض مسلسله خارج الموسم الرمضاني المزدحم، والمدة الزمنية التي اختارها لنفسه للفصل بين تجربته الأولى التي قدمها منذ ثلاث

بات المشاهد العربي ميالا أكثر إلى الأعمال التي تبتعد به عن الأزمات السياسية والواقع المأزوم، وذلك دون رغبة في الانفصال التام عن الواقع، بل في تقديمه بخفة وبشكل يغير من رتبته ويجعله مادة مشوقة.

الكثير من حكايات المسلسل عرضت من قبل في أعمال أخرى، لكن الصياغة هنا تأتي بشكل عصري يقترب من لغة الحياة اليومية، من ذلك مثلا، المرأة التي تتمسك بعملها مع رئيسها غير الأخلاقي، ضاربة عرض الحائط بغضب زوجها من وجودها مع ذلك المدير.

الحكاية ليست جديدة، لكن الجديد قدر الحب الذي يحمله الطرفان لبعضهما، وتمسك كليهما بالأخر مع إخفاء الخطايا، ما يعطي منظورا مختلفا لمعالجة مثل هذه القضايا دراميا.

ويؤكد هاني سلامة في تجربته التلفزيونية الثانية بعد مسلسل "الداعية"، مهارته في الحفاظ على حريفته كممثل يلتحم بشخصياته ويستخدم لغة الجسد في تجسيد



حكايات بسيطة لكنها عميقة



➡ **تميم عبده اكتسب خلال فترة قربه من يوسف شاهين، الكثير من الصفات التي جعلت منه ممثلا متميزا**

سارة محمد

□ حمل مسلسل "نصيبي وقسمتك" الكثير من السمات المشتركة بين الدراما التلفزيونية ودراما الواقع دون مبالغة تفسد النص الدرامي، مثلما انحدرت الكثير من المسلسلات في السنوات الأخيرة.

المسلسل المصري "نصيبي وقسمتك"، الذي كتبه عمرو نجل الفنان محمود ياسين في أولى تجاربه في مجال الكتابة وبطولة النجم السينمائي هاني سلامة، يحمل ازدواجية في مضمونه الذي لا يجعله مقتصرا على الرجل أو المرأة فقط، فمن بين 15 موضوعا ناقشها العمل، نكتشف من هو الراج أو الخاسر من هذه العلاقة.

ورغم إيمان المؤلف بـ"القسمه والنصيب"، إلا أنه لم يغفل عن سرد، مع كل قصة، الأسباب التي تؤدي إلى نهاية علاقة أو الحفاظ عليها، محافظا على البناء الدرامي للأحداث.

ويبدو أن عمرو محمود ياسين تشبّع بتجربة والده الفنان المخضرم التي قدمها في مسلسل "اللقاء الثاني" مع النجمة بوسي قبل ثلاثة عقود، والتي كانت تتضمن حلقات منفصلة تسرد كل يوم قصة معينة. ومع ذلك، نجح الابن في رصد تطور علاقة الرجل بالمرأة ودخل في تحد واضح مع ذاته بدأ من البناء الدرامي، فالمعروف في مثل هذا النوع من الدراما أن كل حلقة تحمل قصة مختلفة، لكن مؤلف "نصيبي وقسمتك" يسرد كل حكاية في ثلاث حلقات بحسب تعريف الحكبة الدرامية عند أرسطو "بداية، وسط ونهاية"، وهو أمر يبشر بمؤلف يمتلك أدواته جيدا في السرد وربط الشخوص.

«التعليم في الدول العربية فشل إلى حد كبير بالنظر إلى التقارير الدولية وخروج الجامعات العربية من قوائم الدول المحترمة الخاصة بتصنيف الجامعات».

كمال مغيث
الباحث في المركز القومي للبحوث التربوية في مصر



المتشددون «يحاربون» التشدد في التعليم العراقي

● وزير التربية يقترح إقصار كل مرحلة دراسية على أربع سنوات ● انهيار أسعار النفط يفتح النقاش حول الوظائف العليا



تعليم التدين وتدين التعليم

في مختلف دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا..

وتابع رمضان، الذي يترك منصبه من أجل رئاسة المجلس الثقافي البريطاني في المملكة العربية السعودية، أنه نظراً إلى انخفاض الإيرادات أصبحت "الحكومة غير قادرة على المزيد من استيعاب الأشخاص في القطاع العام، وربما تعتمد إلى تسريح عدد من الموظفين".

وقال إن "هذا خلق الكثير من النقاش الآن حول ماذا سوف يفعل طلبة الجامعات عند تخرجهم؟ هناك الكثير من المشاريع الاجتماعية والمشاريع الخاصة".

وأضاف "كان يسود اعتقاد بأن الحكومة هي المسؤولة عن كل شيء، وسوف تتولى رعاية كل شيء. ولكن هذا تغير".

وكانت أكثر اللحظات سريالية للسيد رمضان عند الاحتفال بالذكرى الـ400 لوفاة وليام شكسبير.

ورغم تنامي نفوذ تنظيم الدولة الإسلامية، إلا أن معظم الجامعات تعمل بشكل طبيعي، وقد تم نقل طلاب الجامعات النازحين إلى مؤسسات أخرى. وقال "زرت النجف التي تعد مركزاً للطائفة الشيعية، وقالت قيادة الجامعة إنهم رحبوا بالطلاب السنة القادمين إلى جامعتهم من تلك المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش. كان من الجميل حقاً أن نرى التعليم العالي يلم شمل المجتمع".

وفتح تراجع أسعار النفط نقاشاً طال انتظاره حول ادعاء الطلبة العراقيين بأن الحصول على شهادة جامعية يؤدي تلقائياً إلى الحصول على وظيفة مريحة في القطاع العام، وهو توقع يُعتقد أن وراءه الكثير من الإحباط والغضب من طرف الخريجين العاطلين عن العمل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال الربع العربي.

وأوضح رمضان أن "القطاع العام المتضخم بشكل كبير، ليس فقط في العراق ولكن كذلك

لندن عن مهمته لمدة عامين في العراق، وروى المدير المنتهية ولايته كيف استولت الدولة الإسلامية على مساحات واسعة من البلاد، قبل وقت قصير من توليه المنصب في سبتمبر عام 2014.

وجعل تراجع أسعار النفط -الذي يشكل نحو 90 في المئة من إيرادات الحكومة العراقية- إلى أكثر من النصف خلال النصف الثاني من العام الأمور أكثر سوءاً، مما اضطر الحكومة إلى إنفاق مليارات الدولارات من الاحتياطيات للحفاظ على النفقات الحالية، مما يعني أيضاً أنها اضطرت إلى خفض المنح الدراسية في الخارج.

وأضاف رمضان أنه مقارنة مع فترة تعيينه في منصبه "يبدو الوضع مختلفاً تماماً على ما كان سائداً على الأرض عندما وصلت في سبتمبر 2014.

لكنه أكد أيضاً أن هناك تغييرات إيجابية تحدث في مجال التعليم العالي في العراق.

يقف نظام التعليم العراقي على بعد خطوات قليلة من محاولة يائسة لتطويره من قبل حكومة يهيمن عليها رجال الدين المتشددون، لكن إقصار الإصلاح على جعل المراحل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية أربع سنوات لكل منها، ليس حلاً يحتاجه وزير التربية كي يتمكن من دخول "عش الدبابير" من أجل البحث عن إصلاح حقيقي.

الرجال أو النساء. لكن التعليم العراقي يبدو اليوم أبعد ما يكون عن مستويات ما قبل الحصار، إذ باتت الإيديولوجيا الدينية محركاً رئيسياً لمدارس دينية تكتظ بالطلاب الجدد. وتنصب مناهج هذه المدارس على الفقه والعلوم الشرعية وكتب أئمة شيعية تحظى بقبول واسع بين المتشددين في صفوف ميليشيات الحشد الشعبي الطائفية.

ودفع ذلك الحكومة إلى إلقاء حجر في المياه الراكدة عبر الإعلان عن خطة جيدة لإعادة هيكلة التعليم قبل الجامعي في العراق. وفي 9 أغسطس الجاري، أعلن وزير التربية محمد إقبال الصيدلي، عن تقديمه مشروعاً لتطوير النظام التعليمي في العراق، مشيراً إلى أن المشروع يتضمن تحويل المراحل الدراسية الثلاث إلى أربع سنوات لكل مرحلة متوزعة بين الابتدائية والمتوسطة والإعدادية. وقال الصيدلي في بيان إن "الأنظمة التربوية والتعليمية في العالم طرأ عليها تطور كبير، بينما لا يزال العراق يعاني من تأخره في هذا المجال مع بقاء تطبيق الأنظمة القديمة".

وأضاف "قدمنا مشروعاً لوزارة التربية لتغيير النظام التعليمي في العراق من (6-3-3) إلى (4-4-4)، وتم توجيههم بتقديم الدراسات المستفيضة حوله"، موضحاً أن "المشروع يتضمن تغيير عدد السنوات المتبعة وجعل المراحل كافة مكونة من أربع سنوات موزعة بالتساوي على الابتدائية والمتوسطة والإعدادية".

ويقول كثيرون إن إصلاح المنظومة التعليمية في العراق يتطلب ما هو أكثر من مجرد تغيير عدد سنوات كل شهادة على حدة، إذ تجب إعادة تأهيل المعلمين وبناء المزيد من المدارس لاستيعاب الطلاب النازحين من مناطق تقع تحت سيطرة داعش.

وأضافوا أن على الحكومة إعداد برنامج واسع النطاق لتطوير المناهج الدراسية التي بائنت مصدراً للتشدد الديني بشكل كبير. وفي لندن لم يكن هناك وقت للراحة لدى أمير رمضان، مدير المجلس الثقافي البريطاني في العراق، في السنوات الأخيرة، حيث كانت أمامه مهمة صعبة للغاية. وتحدث رمضان في وقت سابق من هذا الشهر للصحافيين في

بغداد/لندن - يواجه التعليم العراقي انهياراً غير مسبوق على وقع ضربات متتالية من تنظيم الدولة الإسلامية والنفوذ المتزايد لميليشيات شيعية متشددة وصعوداً حاداً في معدلات الاستقطاب والطائفية وانخفاضاً حاداً في أسعار النفط.

ويقول محللون إن نظام التعليم العراقي يحتاج إلى ثورة تصحيح تبدو متأخرة.

العالي في العراق يعاني من حالة انهيار جزاء تدني المستوى العلمي، وتدني كفاءة المدرسين، وتراجع مستوى الأنظمة التعليمية التي طبقت بعد الغزو الأمريكي عام 2003.

ووصفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" في مارس 2003 نظام التعليم في العراق بأنه، باستثناء فترة الحصار الاقتصادي في تسعينات القرن الماضي، "كان واحداً من أفضل الأنظمة في المنطقة".

وأشارت المنظمة، التي تحظى بمصداقية كبيرة، إلى أن نسبة المتعلمين في الصفوف الدراسية في التعليم الابتدائي كانت تصل إلى 100 بالمئة في معدل الالتحاق الإجمالي وارتفاع مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة، سواء بين



محمد إقبال الصيدلي

المشروع يتضمن تغييراً في عدد السنوات المتبعة وجعل المراحل كافة مكونة من أربع سنوات

سباق لإصلاح التعليم العربي قبل تراجع مكانة النفط

● الانتقال من نظام الحفظ عن ظهر قلب إلى الوعي النقدي يحتاج لشجاعة سياسية كبيرة

ويشعر الكثير من قادة الخليج بأنهم في حاجة ماسة إلى إيجاد نماذج اقتصادية جديدة ومستدامة، من شأنها أن توفر وظائف لمواطنيها في القطاع الخاص.

ويقول كثيرون إنه يجب إصلاح نظام التعليم، يجب أن يلعب دوراً حيوياً في ذلك، إلى جانب المشهد الديموغرافي في المنطقة -ثلث العالم العربي تحت 15 سنة-، يعني أنهم لا يستطيعون الانتظار.

ولا يتعلق الأمر بتغيير المناهج التي يتم تدريسها. وتقول الخبيرة ربيكا وينثروب، المدير في مركز التعليم العالمي بمعهد بروكينغز، إن كامل الطريقة التعليمية تحتاج إلى تغيير. وأشارت إلى أنه "حتى وقت قريب، تعمل الدفعة الكبيرة في مجال التعليم العالمي من أجل دفع الأطفال إلى المزيد من الالتحاق بالمدارس. وكان العالم قد حقق نجاحاً ملحوظاً في ذلك، وارتفعت معدلات الالتحاق بالمدارس

دبي - تنكب مجموعة من المحللين في غرف مغلقة بعدة عواصم خليجية على إيجاد حلول لتحسين نظم التعليم في المنطقة، في خطوة مسرعة تهدف إلى الدخول في سباق مع تراجع أسعار وأهمية النفط كسلعة استراتيجية عالمية.

وتحاول حكومات خليجية استثمار الكثير من احتياطياتها النقدية في تطوير التعليم، الذي لا يبدو أنه خرج بعد من حيز الحفظ عن ظهر قلب.

ويفسد التعليم الرديء آفاق الشباب في جميع أنحاء العالم العربي، وينسبب في خسارتهم لمواهب جمة كما يتسبب في تراجع اقتصادات دولهم ويغذي حالة عدم الاستقرار السياسي في المنطقة.

وستحتاج خطط إصلاح التعليم إلى شجاعة سياسية كبيرة من قبل حكومات تواجه اضطرابات حادة في منطقة تموج بالصراعات.

ويقول كبير الاقتصاديين في البنك الدولي، كوشيك باسو، إن إعادة توجيه نظام التعليم في المنطقة أمر "ضروري". ووعدت الحكومة السعودية ببذل "جهود مضاعفة" لتحسين نظامها التعليمي. وبعد ذلك، أصبح عدد الآباء الذين يستطيعون تحمل رسوم إرسال أطفالهم إلى المدارس الخاصة أكبر من أي وقت مضى. وتكمن المشكلة الرئيسية في أن المدارس في المنطقة مازالت تعتمد بشكل كبير على الحفظ. ويفشل هذا النوع من التعليم في تشجيع التلاميذ على التفكير النقدي الذي يحتاجونه عند البدء في البحث عن عمل.

وخلال سنوات الطفرة، يمكن للحكومات أن تقدم الإعانات أو الوظائف الهيئبة لمواطنيها. وتحولت الشركات الخاصة إلى العمالة الوافدة لتوفير الوظائف "الرخيصة"، وفي نفس الوقت الوظائف الموجهة للخبرات ذات الأجور العالية.

لكن انخفاض أسعار النفط قلب هذا الترتيب المريح. واليوم تشهد الحكومات الخليجية عجزاً كبيراً في الميزانية ما دفعها إلى اللجوء إلى مدخراتها المالية.



ربيكا وينثروب

التحاق الأطفال بالمدارس لا يعني اكتسابهم لمهارات القرن الحادي والعشرين، فالدراسة لا تساوي التعلم

وكان لعمان أيضاً دور كبير في تطوير جزء من تعليم أهداف التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة، مع اقتراف أموال باسم اتفاق مسقط عام 2014. ولكن كما هو الحال مع دول أخرى من المنطقة، يتمثل التحدي في تعليم الأطفال في المدرسة ما يحتاجون إلى معرفته فعلاً.

ويقول العارضي إن الدعوة إلى إصلاح التعليم دفعت الحكومة إلى تحسين التعليم، "هل نحن ندرب أبناءنا على التفكير النقدي الكامل؟ أنا لا أعتقد ذلك. هناك طريق طويلة يجب أن قطعها، ولكن بالتأكيد منطقة الخليج على الطريق الصحيح. تغيير نظام التعليم يحتاج إلى إرادة سياسية. الأمر ليس سهلاً".

ويبدو وضع بعض دول الخليج أفضل من غيرها لإجراء التغييرات المطلوبة، ولكن مازال هناك القليل من الوعي بما يجب القيام به في معظم أرجاء المنطقة، حتى لو تم تسريع جميع الإصلاحات المطلوبة.

يحتاجونها في المستقبل. ومع استبدال الروبوتات وأجهزة الكمبيوتر للبشر في مجال العمل على نطاق واسع، من خطوط الإنتاج في المصانع إلى المحاسبة، فإن مجرد القدرة على القراءة والكتابة والحساب لن يكون أمراً كافياً. وتعتبر المهارات اللازمة الأخرى، والتي يشار إليها أحياناً بأنها تشمل مهارات القرن الحادي والعشرين، بالإضافة إلى أشياء مثل الإبداع والتعلم وخفة الحركة، إلى جانب محو الأمية الرقمية.

وتقول وينثروب إن "الإبداع هو إحدى المهارات التي نحتاجها في المستقبل، ولكن هناك مهارات أخرى، منها التعاون، وحل المشكلات، والتفكير الناقد والقدرة على التواصل، والقدرة على تعلم أشياء جديدة. هناك زيادة في الطلب على المهارات غير الروتينية".

ويتطلب التعامل مع هذا المشهد الجديد بعض التغيير الجوهري داخل المدارس وخارجها، إذ يتطلب من المعلمين إدارة الدروس بطرق جديدة من خلال تشجيع التفكير والتساؤل لدى الأطفال وتشجيعهم على التفاعل والتعاون أكثر مع بعضهم البعض. كما يحتاج ذلك إلى دعم الآباء والأمهات لتطوير هذه المهارات خارج الفصول الدراسية، ويتطلب تطلع أرباب العمل إلى ما بعد نتائج الامتحانات.

ويبدو أن بعض أرباب العمل المحليين يميلون إلى دعم هذه التغييرات. وقال محمد العارضي، رئيس مجلس إدارة البنك الوطني العماني وبيت الاستثمار البحريني إنفستكورب، إن "ما نبحث عنه عندما نقوم بتوظيف الناس هو قدرتهم على النظر في المشكلات وإيجاد حلول عملية لها أولاً، وثانياً متابعة طريقتهم في التواصل".

وقطعت عمان شوطاً طويلاً في العقود الأخيرة. وعندما تولى السلطان قابوس بن سعيد السلطة عام 1970، كانت هناك ثلاث مدارس فقط في كل أنحاء البلاد وبها 900 طالب وطالبة. اليوم، هناك أكثر من 1000 مدرسة حكومية وأكثر من نصف مليون طالب وطالبة.

من 2 مليون شخص في جميع أنحاء العالم في عام 1815 إلى حوالي 700 مليون طفل في المدارس الابتدائية وحدها في العام 2015. تقريباً كل الأطفال الصغار، الآن، التحقوا بمؤسسات التعليم الرسمي ونصفهم وصلوا دراساتهم إلى ما بعد المرحلة الابتدائية. ولكن مع ذلك، حان الوقت لإدراك أن ذلك غير كافٍ.

وتقول وينثروب، وهي تتحدث خلال سلسلة من المحادثات في البنك الوطني العماني في مسقط، في 20 يوليو الماضي، إن "التحاق الأطفال بالمدارس لا يعني اكتسابهم للمهارات؛ فالدراسة لا تساوي التعلم. هناك حوالي 250 مليون طفل في جميع أنحاء العالم من الذين لا يستطيعون القراءة الأساسية أو الرياضيات، وما يثير الاكتئاب أن 130 مليوناً من هؤلاء الأطفال قضوا أربع سنوات في المدرسة".

وتتمثل حجة وينثروب في أن هناك حاجة للتركيز على إعطاء الأطفال مهارات أخرى



محو الأمية التقنية



«هناك البعض من المواقع الإخبارية ووسائل الإعلام تتناول أخبار الحالة الصحية للفنانين بشكل يؤثر على الحالة النفسية للمريض، بدعوى طمأنة الجمهور عليه».

سامح الصريطي
عضو مجلس نقابة المهن التمثيلية المصرية

«لا بأس أن يساهم الصحفي من خلال علاقته في تقديم مساعدات إنسانية للحالات التي يصعب عليه تناول قضاياها، لمعرفة المسبقة بعدم جدواها».

نادين النمرى
صحافية أردنية



وسائل الإعلام تصنع المفاهيم الخاطئة أم تروج لها

● التشكيك الصيني في صورة الطفل عمران نوع من موقف سياسي ● المواطن الصحفي أسهم في إضعاف مسؤولية النشر



حروب إعلامية على أنقاض الطفولة

ويسمح لشركات الإنترنت بإعادة نشر المحتوى الذي ينتج عن طريق وسائل إعلام تقليدية تحظى برقابة دورية بموجب قوانين إعلامية قديمة، على الرغم من أنها تطبق بطريقة فضفاضة.

وتطالب الهيئة الصينية لشؤون المعلومات في شبكة الإنترنت المواقع بأن تنشر أخباراً "حقيقية ومنكاملة وموضوعية وغير منحازة"، وتحظر نشر معلومات غير مؤكدة وأردت من شبكات التواصل الاجتماعي وتؤكد الهيئة المنظمة للإنترنت أن جميع المواقع الإلكترونية يجب عليها الالتزام بمواصفات إعداد وتحرير ونشر الأخبار، بما في ذلك من خلال تطبيقات الهواتف الذكية وموقعي "ويبو" (المشابه لـ"تويتر") و"وي تشات" وإنشاء آلية قوية للإدارة الداخلية والرقابة.

كما تحمّل الحكومة الصينية رؤساء تحرير المواقع الإخبارية الإلكترونية، المسؤولية المباشرة عن المحتوى، لعدم نشر أي مواد تمس بالمسؤولين السياسيين الكبار في الدولة.

وذكرت وسائل إعلام حكومية صينية، مؤخراً، أن ثمة لوائح جديدة تحمّل رؤساء التحرير المسؤولية بشكل مباشر، وقالت إن المواقع الإخبارية الإلكترونية لا بد أن تراقب محتواها على مدار 24 ساعة يوميا لضمان "التوجيه الصحيح والدقة الواقعية والمصادر المناسبة".

وتعكس اللوائح الجديدة جهود الدولة الرامية إلى تشديد القبضة الحكومية على وسائل الإعلام والفضاء الإلكتروني، وقد طال هذا التشديد مصادر الدعاية الحكومية وشركات الإعلام الخاصة.

وهذا ما ركز عليه التلفزيون الصيني، حيث اعتبر أن هناك تساؤلات حول استقلالية مجموعة الدفاع المدني السوري التي صورت الفيديو والمعروفة باسم "القبعات البيضاء"، وقال إنها على ارتباط بالجيش البريطاني. وهذه ليست المرة الأولى التي يوجه فيها الإعلام الصيني اتهامات بالتزوير، إذ سبق لوكالة الأنباء "شينخوا" أن اتهمت حكومة التبت في المنفى بنشر أشرطة فيديو مفبركة. وجدير بالذكر أن الإعلام الصيني وشبكة الإنترنت يخضعان لرقابة مشددة من السلطات، ويقول مسؤولون إن فرض قيود على الإنترنت، بما في ذلك حجب مواقع أجنبية مشهورة مثل "غوغل" و"فيسبوك"، أمر ضروري لضمان الأمن في مواجهة تهديدات متزايدة مثل الإرهاب ووقف نشر الشائعات التي تسبب ضرراً.

السياسي الصيني من الصراع السوري، إذ تدعم بكين حكومة الرئيس بشار الأسد وهي مقربة من روسيا، ونظراً إلى أن روسيا والنظام السوري يشنان غارات على الفصائل المسلحة والجهاديين في حلب، والتي تسببت بحادثة الطفل عمران، يبدو تشكيك التلفزيون الصيني في الفيديو مفهوماً، وقد تساءل عن صحة الشريط الذي أرفقه بكتابة "فيديو يخير الشكوك في أنه مزور".

وقال الصوت المرافق للتقرير الذي عرض السبت إن منتقدي الفيديو اعتبروه جزءاً من "الحرب الدعائية" الرامية إلى خلق ذرائع "إنسانية" لكي تدفع الدول الغربية للتدخل في سوريا. وأضاف "بدلاً من أن يسارع المنقذون إلى إنقاذه أعدوا بسرعة الكاميرا"، وبدورها نفت روسيا تنفيذ الغارة على حي قاطرجي. وقال المتحدث باسم الحكومة الروسية إيغور كوناشنكوف إن التقارير المتعلقة بالطفل عمران عبارة عن "استغلال منافق" و"دعاية نمطية ضد روسيا".

والتشكيك الصيني في صحة صورة الطفل عمران والنفي الروسي لقصف المنطقة، لهما من أسباب سياسية وجزء من الحرب الإعلامية، لكن خبراء الإعلام عادة ما يضعون مثل هذه الصورة تحت مجهر المسؤولية والحساسية العالية لتحليلها.

ورغم أن الغالبية العظمى من وسائل الإعلام لم تتناول لم تشكك في صحة الصورة وركزت على دلالاتها الصادمة، إلا أن التساؤل عن المصداقية في الرسائل الإعلامية، سواء من الحرب في سوريا أو العراق، لا يزال قائماً. وسبق لباتريك كوكبيرن وهو مراسل مخضرم في دول الشرق الأوسط، أن اعترف بأن الحروب التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط في العقد الماضي، والمتصاعدة اليوم، أسهمت بطريقة ما في صناعة المفاهيم الخاطئة عن هوية المنتصر والمهزوم.

ويرجع كوكبيرن، الذي عمل مراسلاً في دول عربية لصحيفتي فاينانشال تايمز ثم الإندبندنت، منذ العام 1979، سبب صناعة "المفاهيم الخاطئة" إلى الصحف، حيث لعب الصحفيون دوراً مركزياً في ذلك.

بكين - شكت وسائل الإعلام الصينية الحكومية في صحة شريط فيديو الطفل السوري عمران الذي انتشر على الإنترنت وهنّ العالم ووسائل الإعلام العربية والغربية. واعتبر الإعلام الصيني أن شريط الفيديو قد يكون مفبركاً وأنه جزء من "الحرب الدعائية" الغربية.

ولا يعتبر تشكيك الإعلام الصيني مفاجئاً أو استثنائياً في ظل التوسع الهائل لمنظومة الإعلام والاستناد إلى أخبار المواطن الصحفي، التي تحتمل المصداقية والتشكيك بنفس القدر تماماً، مما يسمح بتبديل موقعي الضحية والجالد، بحسب تاويل وسيلة الإعلام للقضية السياسية الأساسية، مستفيدة من أن المتلقي يشكك غالباً في مصدر وصحة الصور والأخبار طالما اكتشف لاحقاً أنها غير صحيحة.

وأظهر الفيديو الطفل البالغ من العمر أربع سنوات مغطى بالدماء والغبار، وقال مصور إنه التقط صورته بعد غارة جوية على حلب الأسبوع الماضي. بعدها اعتبرت وزارة الخارجية الأميركية الطفل "الوجه الحقيقي" للحرب السورية.

وتداولت وسائل الإعلام العالمية تفاصيل الحادثة قائلّة إن عمران وإخوته وأهله انتشلوا من بين الركام الأربعماء الماضي بعد القصف على حي قاطرجي الذي تسيطر عليه المعارضة في شرق حلب.

ويبدو الطفل صامتاً يحدق في الفراغ داخل سيارة إسعاف ثم يرفع يده ويلمس جبهته الدامية ثم ينظر إلى يده ويمسحها على المقعد. وتوفي علي شقيق عمران السبت جراء إصابته، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ولا يمكن الحديث عن رواية الإعلام الصيني الحكومي، دون الأخذ في الاعتبار الموقف

باتريك كوكبيرن:

وسائل الاعلام أسهمت في صنع المفاهيم الخاطئة أثناء الحروب



باختصار

نظمت الجمعية العمانية البريطانية، الملتقى السنوي في بريطانيا لبحث دور الإعلام ووسائل الاتصال في دعم التنوع الاقتصادي في سلطنة عمان وتفعيل الممارسات التجارية والاقتصادية في المنطقة.

نال الصحفي البوروندي أيلوج ويلي كانيزا، وهو ممثل لتجمع من المراسلين يعملون من هذا البلد حيث حرية الصحافة مهددة من دون الكشف عن أسمائهم، جائزة بيتر ماكلر، صحفي وكالة "فرانس براس" الراحل، لشجاعة وأخلاقيات الصحافة للعام 2016.

قررت مؤسسة "دويتشه فيله" الإعلامية الألمانية فصل الصحفي المصري ناجي عباس الذي يعمل بها منذ 15 عاماً، بسبب منشور كتبه على حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، طالب فيه بقتل الناشطة ماهينور المصري.

طالب النائب جلال عوارة، عضو مجلس النواب المصري، باتخاذ موقف إزاء أحد المواقع الصحافية التي نشرت خبراً، قال إنه غير صحيح، على لسان رئيس مجلس النواب علي عبدالعال يطالب خلاله برفع الدعم عن المحروقات، وأشار عوارة إلى أن مثل هذه الأمور تحدث تدويراً للسلم الاجتماعي.

انطلقت مساء الاثنين، فعاليات مهرجان الأردن للإعلام العربي الثالث، (دورة النهضة العربية) وسط مشاركة عربية واسعة. وقال بيان صحفي أصدرته اللجنة الإعلامية للمهرجان، إن المهرجان يضم معرضاً لأبرز منجزات شركات الإنتاج والمدن الإعلامية والمحطات الفضائية.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

تهم القذف والتشهير تترصد الصحافة الاستقصائية في العراق

والاتصالات العراقية سجل سيء في التعامل مع الصحفيين ووسائل الإعلام والقنوات الفضائية المحلية والأجنبية، وعمدت خلال هذا العام إلى غلق مكاتب قناة "البغدادية" في بغداد.

وبين أن الهيئة "تضغط بشكل مستمر على جميع وسائل الإعلام بما تسميه أجور الطيف الترددي، الذي تطالب من خلاله المؤسسات الإعلامية بدفع غرامات مرتبة عليها منذ العام 2003، حيث تصل تلك المبالغ إلى مليون دولار تقريبا على المؤسسة الواحدة، وهي أحد أساليب الضغط التي تستخدمها الهيئة على الفضائيات العراقية والأجنبية في الأزمات السياسية".

وأعرب المرصد عن "قلقه من الأساليب التي يستخدمها رئيس هيئة الإعلام والاتصالات والمتمثلة في الإجراءات القبلية والقانونية"، داعياً إلى "احترام حرية الصحافة والتعبير والاحتكام إلى مبدأ سيادة القانون والالتزام بمبادئ النظم الديمقراطية".

وفي المقابل عبر تحالف منظمات المجتمع المدني في العراق عن قلقه البالغ، بسبب تصاعد حالات استهداف الصحفيين وملاحقتهم قضائياً، إلى جانب محاولات تمرير مشروع قانون حرية التعبير والتظاهر السلمي بصيغة تحد من الحريات التي كفلها الدستور العراقي.

وأعلنت المنظمات المدنية في بيان لها خلال مؤتمر صحفي مساء السبت، عن تضامنها مع منتظر ناصر، بعد أن دانت تصرفات رئيس هيئة الإعلام والاتصالات "الذي يدير منصبه منذ 8 سنوات بالوكالة"، بحسب ما ذكر بيان منظمات المجتمع المدني.

وأشار المرصد إلى أنه "في الكثير من الدعاوى القضائية حرصت محكمة النشر والإعلام على توفير بيئة حسنة لممارسة العمل الصحفي وحرية التعبير، وعملت باجتهادات قانونية وفقاً للمواثيق والأعراف الدولية، بمعزل عن القوانين العراقية النافذة". لكنه استطرد قائلاً "ولهيئة الإعلام

وكان الصحفي منتظر ناصر الذي يت رأس تحرير صحيفة "العالم الجديد" الإلكترونية قد نشر تقريراً في 12 فبراير الماضي، تضمن الحديث عن صفقات فساد عديدة مع شبكات الهاتف النقال وعقود مشبوهة مالياً وإدارياً، ما أدى إلى حجب الموقع الإلكتروني لجريدته، ورفع دعوى قضائية ضده بتهمة التشهير، التي قد تعرضه للحبس أو الغرامة المالية أو كليهما، إلى جانب وضع اسم ناصر ضمن اللائحة السوداء لجهاز الأمن الوطني.

وأضاف المرصد "أن البرلمان العراقي أخفق على مدار 13 عاماً في حماية حرية الصحافة ولم يلجأ إلى تغيير القوانين النافذة التي تهدد حرية الصحافة والتعبير بشكل مباشر، حيث يتضمن قانون العقوبات العراقي (15) مادة تتعلق بتجريم النشر، ووفقاً لتحليلات مرصد الحريات الصحافية، فإن القانون رقم 111/1969، يجرم المخالفات المتعلقة بالصحافة، ويفرض عقوبات صارمة على الصحفيين".

من يقتل الحقيقة الإعلامية

والحكومات العائلية، فافرغت الإعلام من وظائفه واكتفى بوظيفته الواحدة والوحيدة ألا وهي تمجيد النظام السياسي والترويج لبقائه الأزلي وصولاً إلى تمجيد الطغاة وتهميش وظيفة وأهمية الرأي العام "غير الراشد" ذي "الرؤية القاصرة" وتالياً قتل الحقيقة الإعلامية.

امتلاك الحقيقة الإعلامية كان ولا يزال يشكل تحدياً أساسياً وعميقاً وصار يخلق مناخاً للجدل والمنافسة وكسب النقاط خاصة في أوساط السياسيين بل صارت بعض المنابر الإعلامية حذرة أو مصابة بالهلع في بعض الأحيان من الخوض في السجلات السياسية التي يناقض بعضها بعضاً خوفاً من انتقام السياسيين أو غضبهم وصولاً إلى اللجوء إلى القضاء للاقتصاص من الخصوم وبمن فيهم الخصوم الإعلاميين، فيما ستبقى الحقيقة الإعلامية هي الضحية.

هذه الحصيلة تستوجب عرض الحقائق كاملة أمام الشعب لكي يتحمّل كامل مسؤولياته. التاريخ الإعلامي كان يعيب على الحكومات إدخال الشعوب في هذه البلبلة، ما عُرف بنظرية السلطة ظل سائداً لعقود، من منطلق أن "الحقيقة الكاملة" لا ينبغي أن تكون برسم الشعب لأنه غير مؤهل للتعاطي معها، وبالتالي فن واجب الحكومات أن تحتكر لنفسها الحقيقة الإعلامية وأن تتّوقّ لنفسها ولسياسيتها عبر فعوى إعلامي لا يتيح تلك المشاركة التي ستفضي حتماً إلى الفوضى. يوماً ما أطل هتلر على جمهوره قائلاً "إنه ليس من عمل الصحافة أن تنشر على الناس اختلاف الآراء بين أعضاء الحكومة، لقد تخلصنا من مفهوم الحرية السياسية الذي يذهب إلى القول إن لكل فرد الحق في أن يقول ما يشاء". ليس بعيداً عن هذا المنطلق سارت الدكتاتوريات

يتعلق بملفات الفساد. الطرفان يقولان إنهما يمتلكان أدلة ويسوّقان لمواقف ضد بعضهما البعض. الحماسة انتقلت إلى الإعلام ورفعت من درجة سخونة المشهد الإعلامي، وتالياً انقسم الرأي العام ما بين مؤيد ومعارض للطرفين المتناحرين وكل يهدد ويتوعد بأن الحقائق ستظهر وسيدان هؤلاء أو أولئك، فيما الرأي العام يتطلع إلى النتائج المنتظرة للخصاص من الخصوم.

على الساحة اللبنانية مازال السجال مستمراً حول الفراغ الرئاسي وكل فريق يضع أمام الرأي العام أسبابه وأن سبب الفوضى اللبنانية في اتخاذ القرار هو الطرف الخصم، ما بين قوى 14 آذار و8 آذار وأنصار حزب الله ونيار المستقبل وغيرهم، والرأي العام ماضٍ في تتبع ذلك السجال منذ سنوات وتالياً الدخول في دائرة الاستقطابات السياسية.

طاهر علوان
كاتب عراقي



تحفل الحياة السياسية بالصراعات بين الأحزاب ورجالها وبين خصومهم ومنافسيهم. وكان الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي علامة فارقة والنمات الأقرب الذي أظهر إعلاماً يلاحق كل الأطراف المختلفة في أمر الخروج ما بين مع وضد حتى أن الجمهور كان قد اصطف مع صحافة الطرفين ووجد فيها ضالته وصار يعلّق بما يحلو له ليتثبت للطرف الآخر صحة قراره.

لوحدها هذه القصة بالإمكان إن تُدرّس كحالة إعلامية مميزة تكشف عن تشظي الإعلام واقتفائه لأثر شبكات المصالح وتناغمه أو مشاكسته للسلاسة. في العراق ظهر مؤخراً فريقان، مع وزير الدفاع أو مع خصومه في صراع

أطلق فيسبوك تطبيقه الجديد «لايف ستيج» الموجه لنظام «أي أو إس» والمخصص للشباب وتحديدًا لمن هم دون سن الحادية والعشرين. ويأتي هذا الإصدار الجديد كرد من شبكة التواصل الاجتماعي على خدمة «سنا بشات» ذات الشعبية الكبيرة بين الشباب. ويوفر التطبيق إمكانية تصوير فيديو شخصي مع وجهه مزينة أو سعيدة أو مع حركات راقصة، ومن ثم استخدامه بمثابة الفيديو الرئيسي لصيغة المستخدم الشخصية.



استياء على الإنترنت من الفشل العربي في الأولمبياد

● المفردون يلقون اللوم على مسؤولي البعثات العربية في ما جنوه من غلة أولمبية متواضعة



رياضيون يحققون الفوز على المسؤولين

ووصف المغرّدون الجزائريون تصرف مسؤوليهم خلال المبياد ريو دي جانيرو بـ"الفضيحة"، وأطلقوا هاشتاغ #فضيحة_ريو_2016. وغرّد ناشط "كل شيء بالواسطة" والرشوة وابن فلان وعلان.. هؤلاء من ذهبوا ليمثلونا في البرازيل"، في تعليق على صورة الوفد الجزائري.

ووصف المغرّدون البعثة بـ"بعثة السلفي"، وقال ناشط "وجوه السيفي اكدوا لنا أنهم ذاهبون في رحلة سياحية من مال الشعب وعلى حساب الرياضيين". وعلق مغرّد آخر على حال البعثات العربية بسخرية فقال "ملاكهم فأن بالضربة القاضية سئل كيف فعل ذلك فأجاب بأنه وجه كل غضبه ضد حكومة بلده في لكمة.. برافو".

الجدل بخصوص البعثة الجزائرية كان شبيها بما حدث في دول عربية أخرى. وكتب ناشط "البعثة الأولمبية تتكون من أشخاص لا علاقة لهم بالرياضة.. الأموال المخصصة للرياضيين صرفوها على أقارب المسؤولين".

لا أهدبها إلى المسؤولين الرياضيين من أعلى الهرم إلى أدناه، فقد خببوا ظن الشعب الجزائري والحكومة التي قدمت الدعم، بيد أنهم منحوا الرياضيين الفتات منه". وعلق مغرّد على صورة توفيق مخلوفي لحظة حصوله على الميدالية فقال "ابتسامه وراءها وجع كبير".

وكتب آخر "مخلوفي قام بتريص من ماله الخاص من أجل تشريف الجزائر في المحافل الدولية. شكرا مخلوفي، أنت بطل بكل ما تحمله الكلمة من معنى".

وقال آخر "30 ألف دينار جزائري تكاليف البعثة الجزائرية لريو لنخرج في الأخير بميداليتين فضيتين تحصل عليهما عداء تنقل إلى هناك بماله الخاص".

وتضامن الناشط مع الرياضي الجزائري الذي نزلت تصريحاته لتزيد من غضب الجزائريين على مسؤولي الرياضة، فقال مغرّد "توفيق مخلوفي.. عندما ينطق الحق في وجه سلطان جائر".

"الجزائر لها من المواهب ما يجعل أبطالها يكرمون بذهب في أكبر محفل رياضي لكن مسؤولينا للأسف يعملون على تحطيم أبطالنا".

وكتب أحمد ماهر باشا، مدرب الرياضي العربي بورعه، في تدونية على فايسبوك "بورعة كان ضحية استهتار مسؤولي البعثة في البرازيل الذين استغلوا وسائل الدولة لفائدتهم الشخصية"، قائلاً إن "السيارة المخصصة للسائق التي كانت من المفترض أن تقل العربي استغلها أحد المسؤولين في التنقل لحضور حفلة".

وكان الجزائري توفيق مخلوفي الفائز بفضييتي سبافي 800 متر و1500 متر بأولمبياد ريو دي جانيرو، قد وجه اتهامات خطيرة إلى مسؤولي الرياضة في بلاده الذين حملهم ضمناً مسؤولية خسارة اللقب الذي فاز به في أولمبياد لندن قبل أربع سنوات. يشار إلى أن مخلوفي بات أول جزائري يفوز بميداليتين أولمبيتين في دورة واحدة.

وفتح مخلوفي النار على مسؤولي الرياضة في الجزائر قائلاً "أهدي هذه الميدالية إلى الشعب الجزائري البسيط، وأنا منه، فقد ولدت في منطقة شعبية جدا في سوق أهراس.

العرب على مواقع التواصل الاجتماعي لم يعنهم الحفل الكرنفالي الذي أقيم في ريو دي جانيرو البرازيلية، خلال اختتام الدورة الـ31 للألعاب الأولمبية، فغلثهم من الميداليات أشبه بالفشل، كما أن الإنفاق العربي ذهب سدى، حسب ما جاء في التعليقات.

□ تونس - عبر مفردون ونشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي عن استيائهم من النتائج الهزيلة التي خرج بها الرياضيون العرب من أولمبياد ريو دي جانيرو التي اختتمت الأحد. وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي في العديد من دول العالم صور الاحتفال وأجمل اللحظات الرياضية، ولكن عربيا كان الأمر مغايرا لذلك رغم بعض التغريدات التي تفخر بالرياضيين الذين رفعوا الأعلام العربية في ريو 2016.

وعلق مغرّد بنبرة ممزوجة بالفرحة والحسرة قائلاً "فرحتنا بكم كبيرة ولكننا لم تنسنا خيبة البعثات العربية". وقال مغرّد "حصاد العرب في أولمبياد ريو مخيب للأمال". وكتب ناشط على حسابه على فيسبوك متهمكا "في أولمبياد ريو ودي جانيرو 2016 الكفار تفوقوا على المسلمين في الرماية والسباحة وركوب الخيل...". ونشر آخر بسخرية "دورة الألعاب الأولمبية ريو 2016 ميدالية يا محسدين حتى لو خشب...". وأضاف معلقا "فرق بين إدارة رياضية تصنع الإنجازات وإدارة تصنع التصريحات".

وحصد العرب 14 ميدالية في الأولمبياد البرازيلي هي ذهبيتان و4 فضيات و8 برونزيات، بينها 6 ميداليات نسائية وهي ذهبية واحدة ومثلها فضية و4 برونزيات. وتبقى غلة ريو دي جانيرو أسوأ من الحصاد في لندن.

وعبر نشطاء الفضاء الافتراضي عن خيبتهم من حصاد العرب في أولمبياد البرازيل، وتذكروا في تغريدات على تويتر وتدوينات على فيسبوك أن الأموال التي أنفقت على الألعاب الرياضية لم تكن تستثمر بطريقة صحيحة لصناعة الأبطال، وأن الدول العربية تفتقر إلى الخطط بعيدة المدى في الألعاب الرياضية.

وانتشر هاشتاغ #فضيحة_ريو_2016، الذي تناول تصريحات العداء الجزائري، توفيق مخلوفي، التي اتهم فيها المسؤولين في بلاده بالتلاعب بالميدالية التي خصصتها الحكومة للرياضيين المشاركين في الألعاب الأولمبية 2016.

وأحدثت تصريحات مخلوفي ضجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفتحت باب النقاش حول الفساد الرياضي. فغرد ناشط



أبرز تغريدات العرب



sh21214

المرأة موجودة في مواقع التواصل الاجتماعي ليست لسد الفراغ الذي تعانيه عاطفتك.. هي توجد هنا لنفس السبب الذي تملكه أنت وهو أن تثبت نفسها وتسمع صوتها.



yaserhammad2

غزة تحت النار عنوان للصحف.. الزمن في غزة شيء آخر.. غزة بمامة محاصرة تدرك قيمة الحياة وتتمسك بها رغم كل شيء.



u_tt1

قد لا يكون الشخص الذي ينصح كاملا، ولكنه يمكن أن يعطي الجزء الذي ينقص الشخص الآخر ويكمل ما يفقده في أمر ما.



hufusf

العجز ليس أن تكون بلا قدم وساق! العجز أن تكون مسؤولا عن أشخاص وأنت لا تقدم لهم أي فائدة ولا تحاول مجرد المحاولة مساعدتهم.



7odavic5

مع كل ما نراه من ماس وحروب نتساءل في كل مرة أين الشعوب؟ وأين العرب؟ البعض منهم قد شجب! والناس تسال عن بقايا أمة تدعى العرب.



doctoranajlaa

مهما اختلفت الديانات والمعتقدات يبقى بينها قاسم مشترك وهو "الإنسانية" فلنفرد ولنرسل رسائل للإنسانية عبر تويتر.



khalid8890

نصيحة مني؛ إذا أردتم السعادة لا تنتشلوا بغيركم لأن الاهتمام بحياة الناس لا يسمح لكم بالاهتمام بحياتكم الخاصة.



RandObead

الأشخاص الذين يعيشون معنا تفاصيل حياتنا هم أحق الناس باهتمامنا وآخر الناس الذين لا يمكننا الاستغناء عنهم.



AlgelaudSh

لا توجد شخصية خالية من العيوب، وليس من الحسن أن تذكر للناس عيوبك، استعن بالله على تصحيح عيوبك، واستشر من تثق بأخلاقه إذا احتجت المساعدة.



srs_z

السعادة لا تعني أنك تعيش حياة مكتملة، بل تعني أنك قررت غض البصر عن النواقص والتركيز على الإيجابيات التي تتمتع بها.



amalllll775

يجب تقدير الأشخاص المتسمين المتفائلين الإيجابيين الذين يدخلون القلب من أوسع أبوابه.. يجب التفاؤل بالخير كي نجده ويجب أن نبشتم كي نسعد.



ElieSaabWorld

إيلي صعب مصمم لبناني.

هاشتاغ اليوم



الإماراتية في الصدارة على تويتر



@khalifahbinmod

✳️ إلى الامام دائما يا بنت بلدي يا صانعة جيل المستقبل.. الإماراتية دائما في الصدارة.

ونشر آخر:



@Mt3ez

✳️ طبا الإماراتية بالصدارة.. أهل الكرم والمروءة والإنجازات والتطور والجمال كله هم الإماراتيون.

وقال مستخدم:



@nasser_aljaberi

✳️ محظوظون نحن بالآلاف من النماذج الإيجابية التي تقدم قدوة لنا في العمل والإتقان.

وعبر مغرّد من جنسية عربية عن رأيه في المرأة الإماراتية فقال:



@IzzKhalifeh

✳️ عملت مع المرأة الإماراتية لعقد من الزمن لمست فيها من خلاله الذكاء والمثابرة والتطور الدائم والثقة بالنفس.

وكتب آخر:



@shghawi

✳️ المرأة الإماراتية شامخة بإنجازاتها شموخ الجبال، وطموحها يعانق هامات السحاب، وتسير بثقة نحو المرتبة الأولى.

وقالت مغرّدة إماراتية:



@queen86355

✳️ أشعر بفخر كبير لأن المرأة الإماراتية في الصدارة وكوني إماراتية مع حبي وتقديري الشديد لبقية الدول العربية عامة والخليج خاصة.

□ أبوظبيي - شارك مغرّدون من الإمارات ومن دول عربية أخرى من خلال هاشتاغ #الإماراتية_في_الصدارة لتكريم المرأة الإماراتية للإنجازات التي حققتها، قبل أيام من الذكرى الثانية ليوم المرأة الإماراتية، والذي دشنته الشبيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، في 28 أغسطس من العام الماضي.

يذكر أن المرأة الإماراتية تشغل اليوم 66 بالمئة من الوظائف الحكومية العامة، من بينها 30 بالمئة من الوظائف القيادية العليا المرتبطة باتخاذ القرار، و15 بالمئة من الوظائف الأكاديمية المتخصصة.

وتم تعيين 8 سيدات في حقائب وزارية، وفي سابقة محلية وعربية فازت إماراتية بمنصب رئيسة المجلس الوطني الاتحادي، هذا بالإضافة إلى وجود نحو 22 ألف سيدة أعمال.

وقال مغرّد:



@MunemUAE

✳️ إن نساء الإمارات أثبتن مقولة أنه لا يوجد مستحيل، فقد وقفن في صف الرجال ليواجهن أعداء الوطن.

وكتبت الإعلامية:



@MaryamBinFahad

✳️ 8 وزيرات في حكومة الإمارات.. دليل على قناعة الدولة بأن المرأة شريك أساسي في تنمية المجتمع وتقدمه.

وعبر مغرّد عن فخره بالمرأة الإماراتية فنشر:

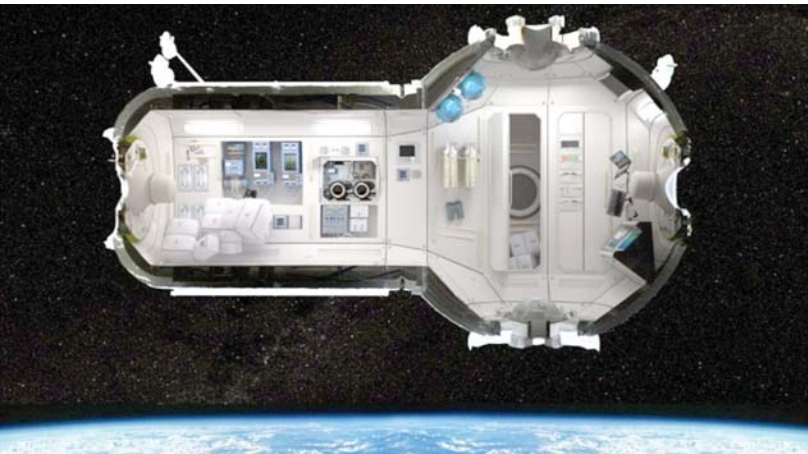
تحقيق

شركة فيرجن غالاكتيك للطيران تحصل على أول رخصة من إدارة الطيران المدني الأميركية لتسيير رحلات سياحية إلى الفضاء مقابل 250 ألف دولار للبطاقة الواحدة.

خبير: السفر إلى الفضاء ليس المشي على سطح القمر كما يعتقد البعض، بل سيطير المسافرون عبر طائرة مدارية، على ارتفاع يمكنهم من رؤية كروية الأرض.

سياحة الفضاء حلم قريب المنال للأثرياء

● رحلة مقابل 250 ألف دولار للبطاقة الواحدة ● مسافرون في صاروخ عمودي دون طيار



طائرات وفنادق لمشاهدة الكرة الأرضية من خارجها

” رحلة تتيح الاستمتاع بحالة انعدام الوزن والطوفان الحر داخل المركبة، ومشاهدة الكرة الأرضية من وسط الفضاء المظلم، وشروق وغروب الشمس من خارج الكوكب

كما يستطيع الزوار مشاهدة التلفاز والتمتع بخدمات شبكة الإنترنت، إلا أن المشروبات الكحولية لن تقدم، كما يمنع إحضارها من الأرض. سعر الرحلة على متن المحطة الفضائية التجارية يقدر بحوالي 1 مليون دولار أميركي، إلا أن الشركة تطمئن الزبائن الراغبين في القيام بالرحلة أنه مع ازدياد عدد الرحلات وانتشار الخدمة، ومع تحقيق الأرباح، ستبدأ الشركة في خفض الأسعار، وربما جعلها أكثر واقعية لساحلي الفضاء. وناقش المراقبون المخاوف الصحية التي يمكن أن تحدث للزائرين على متن المحطة، فيما أوضحت الشركة أن الزائرين بالطبع سيعانون من إرهاق شديد في السفر لأكثر من 300 كيلومتر بعدا عن الأرض، وذلك بسبب انعدام الجاذبية، كما أن النوم ليلا سيكون من الأمور الصعبة، وقد تصاحبه أنماط معينة من الصداع.

ومع ذلك تؤكد الشركة أن الزائرين سيخضعون في البداية لبرامج تأهيل وتدريب قبل بدء الرحلة، لتجهيزهم بدنيا ونفسيا لتحمل مشاق السفر. الفندق الفضائي سيكون جاهزا لاستقبال أول السياح هذا العام، لكن ذلك لم يتحقق إلى الآن، ولم توضح الشركة ما إذا كانت قد تلقت طلبات فعلية من أشخاص راغبين في زيارة الفضاء، لكنها تؤكد أن الكثيرين اتصلوا بها للحصول على معلومات حول الرحلة. وأوردت الديلي ميل خبرا مفصلا طريفا عن انتشار فنادق على الأرض بمواصفات مركبات الفضاء ومنها فندق كامبها غراند في زيوريخ بسويسرا، حيث تصميم الأسرة فيه مستوحى من تصميم الصواريخ ومركباتها، وقد تمت الاستعانة في تصميمه برواد فضاء محترفين، وقد وقع افتتاحه في شهر أكتوبر 2015 ليشعر النزلاء فيه كأنهم في محطة فضائية.

ويوجد فندق ووندر لاست في سنغافورة، وهو بنفس شكل صاروخ ممتد من الأرض إلى السقف، وكل غرفة لها تصميم فريد من نوعه وأسرة رائعة تسبح في الفضاء. أما فندق باريسلو سانتس في برشلونة الأسبانيا فقد لحق بركب هذه الفنادق الفضائية ويوفر للزائرين نظرة فريدة إلى الكون الفسيح من الخارج وكأنهم يشاهدون الكرة الأرضية من أعلى السحاب.

ويوجد أيضا فندق مائل في ولاية ميسوري، يجعل الزائرين ينتقلون في رحلة عبر الزمان والمكان إلى عوالم خيالية بعيدة. أما فندق بنغنج في الصين فكل العاملين فيه من الروبوتات وغرفة على شكل كبسولات فضائية مميزة تسبح فيها الأسرة والمفروشات وبالطبع القاطنون فيها.

ويعتقد إيريك أندرسون، رئيس مجلس إدارة شركة سبيس أدفينتشرز، أن إطلاق شركته لمشروع السياحة الفضائية قد شكل بداية عصر جديد في تاريخ الأبحاث الفضائية من جهة ومن جهة أخرى غير رؤية الناس إلى الفضاء. ووصف أندرسون تغير مكانة أبحاث الفضاء قائلا، “لقد غيرنا المفهوم الذي كان سائدا بأن الفضاء يخضع للحكومات فقط، كما غيرنا الرؤية إلى الفضاء بحيث أصبحت فكرة الذهاب إلى الفضاء، ولو من الناحية النظرية، ممكنة للشركات وللناس العاديين على حد سواء”.

وتختلف الرحلات المدارية، عن سياحة الفضاء الفعلية التي بدأت منذ سنة 2001، ويذهب فيها المواطنون إلى الفضاء بشكل كامل، وليس مجرد رحلة مدارية، حيث دفع المليونير الأميركي، دينيس تيتو، مبلغا قدره 20 مليون دولار، من أجل قضاء إجازة مدتها 8 أيام على متن محطة الفضاء الدولية، ثم لحقه الجنوب أفريقي، مارك شاتلورث، عام 2002، ثم بعد ذلك الأميركي، غريغوري اولسن، سنة 2005، والإيرانية، أنوشة أنصاري، في 2006، بعدها الأميركي، تشارلز سيموني، في 2007 و2009، ثم ريتشارد جاريوت سنة 2008 ودفع الواحد منهم مبلغ 20 مليون دولار، وأخيرا الكندي، غاي لالبيرتيه، في سبتمبر 2009 الذي زار المحطة الفضائية الدولية بتكلفة 35 مليون دولار، ومنذ تلك الفترة لم تتجدد الرحلات الفضائية الخاصة بالمواطنين.

فنادق فضائية

تحاول بعض الشركات السياحية زيادة أرباحها من خلال جذب المزيد من الزبائن عبر طرح أفكار جديدة والإعلان عن رحلات بوسائل مبتكرة وإقامة مشاريع جديدة ولو أنها تبدو في البداية خيالية وغريبة كمشروع السياحة والإقامة في الفضاء. وبدأت الفنادق الفضائية في الانتشار في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا وحتى الصين، معتمدة على أسرة منعمة الجاذبية وخدم من الروبوتات ليشعر الزائر وكأنه يسبح في الفضاء.

وأفادت شركة الفضاء الروسية “أوريبتال تكنولوجي” بأنها تطور أول فندق فضائي، سيكون جاهزا لاستقبال الزائرين عام 2016. وقالت الشركة إن نقل الزوار إلى الفضاء سيجري على متن المركبة الروسية “سويوز”، وستستغرق الرحلة إلى الفندق أو “المحطة الفضائية التجارية” يوما كاملا.

وتقع المحطة الفضائية التجارية على بعد 350 كيلومترا عن سطح الأرض، وبمجرد وصول المركبة إلى المحطة، يستطيع السياح، وعدهم الأقصى في المرة الواحدة ستة أفراد، الانتقال إليها والاستمتاع بجولة مدارية حول كوكب الأرض.

وتم تجهيز الفندق الفضائي بكل وسائل الراحة التي توجد في الفنادق الفخمة على سطح الأرض، كما يتمتع الزوار على متن المحطة بمنظر عام للأرض وللكون من حولها. ويستمتع السائحون في المحطة أيضا بمشاهدة 16 شروقا للشمس و16 غروبا، وتؤكد الشركة أنها ستكون من المشاهد الفريدة التي لم يرها أحد من قبل والتي ستنتجب في الذاكرة إلى الأبد.



رحلات لا تشمل الفقراء

لم يعد الفضاء مجرد عالم مجهول يصل ويجول فيه العلماء وحدهم ويحكون قصصا كانت حتى وقت قريب تبدو ضربا من الخيال الذي يصعب على العقل تصديقه، فبعد إطلاق مشروع “السياحة الفضائية” صار بإمكان أي شخص يمتلك قيمة “تذكرة فضائية” باهظة الثمن أن يسافر إلى الفضاء ويكتشف هذا العالم المجهول بنفسه.

وجهتها النهائية، وتسمى “رحلات مدارية”، لأنها لن تصل إلى السرعة المطلوبة لعمل دورة كاملة حول الكوكب. فيرجن غالاكتيك ليست شركة الطيران الوحيدة التي تعزم تنظيم رحلات مدارية، فهناك شركة “إكسكور إيروسبيس”، التي يقع مقرها في ولاية نيومكسيكو الأميركية، وستقدم أرخص رحلة بنحو 95 ألف دولار، ولن تضطر إلى مشاركة المتعة مع سائح آخرين، فستكون أنت والطيار فحسب، لكن لا تزال مركبتها “لينكس2” قيد التطوير، فهي مصممة لتقلع من المدرج أفقيا كطائرة عادية، لكن باستخدام طاقة صاروخية، وستصل في خلال 5 دقائق إلى ارتفاع 100 كيلومتر، وسيكون وقت الرحلة الإجمالي من 35 إلى 50 دقيقة.

رحلة بصاروخ عمودي

تتبع شركة “سبيس أدفينتشرز”، ومقرها ولاية فرجينيا الأميركية، أسلوبا آخر، فبدلا من الركوب داخل مركبة تشبه الطائرة العادية، تخطط الشركة لإطلاق مسافرين في كل مرة باستخدام صاروخ عمودي تقليدي، دون وجود طيار على متنه.

وتقدم كل من “سبيس أدفينتشرز”، وشركة “إكسكاليبور ألمانز”، ومقرها جزيرة مان في بريطانيا، تجارب فضائية أكثر عمقا، تشتمل على رحلات إلى محطة الفضاء الدولية والقمر، وحتى الكويكبات الموجودة بالقرب من الأرض، باستخدام تكنولوجيا صاروخية روسية.

رؤية كروية الأرض. بالإضافة إلى ذلك، ستتاح لعشاق الفضاء، بحسب تادرس، إمكانية الاستمتاع بحالة انعدام الوزن والطوفان الحر داخل المركبة لدقائق قليلة، ومشاهدة الكرة الأرضية من وسط الفضاء المظلم، وشروق وغروب الشمس من خارج الكوكب. وعقب انتهاء الرحلة، يعود زوار الفضاء عبر هذه الطائرة المدارية التي تهبط بهم على ممر الطائرات وكأنها طائرة عادية.

وعن التدريبات التي يخضع لها رواد الفضاء في الرحلات السياحية، نوه تادرس بأنها بالتاكيد ستكون أقل من الترتيبات التي تسبق الذهاب الفعلي إلى الفضاء، التي تحتاج إلى بعض البرامج التأهيلية، لكن المسافرين في الرحلات السياحية، يخضعون في الأيام الأخيرة لانطلاقة رحلتهم الفضائية لفحوصات طبية وتدريبات تحاكي البيئة في العالم الخارجي.

وبحسب موقع شركة فيرجن غالاكتيك، تشمل تذكرة الشركة، على إقامة لمدة 5 ليال على بعد 50 كيلومترا من ميناء “سبيس بورت أميركا”، يحصل المسافر في أثناء هذه الفترة على تدريب لمدة 3 أيام، ويكون اليوم الرابع هو يوم الرحلة، التي يتوقع أن تستغرق ساعتين في الفضاء.

وتقلع طائرة السياحة الفضائية من أي مطار دولي عبر محركات نفاثة، لكن عند وصولها إلى مسافة 71 ميلا في الغلاف الجوي، ستعمل المحركات الصاروخية، حيث تقطع الطائرة مسافة 37 ميلا عموديا في 80 ثانية، يتوقف بعدها المحرك الصاروخي، والقوة الدافعة للطائرة ستحملها إلى

القاهرة – بات حلم سياحة الفضاء، قريب المنال، وذلك بعد أن منحت إدارة الطيران المدني الأميركية، منذ أيام، شركة فيرجن غالاكتيك للطيران، أول رخصة لتسيير رحلات سياحية إلى الفضاء، ليسارع أكثر من 700 من عشاق الفضاء إلى حجز بطاقاتهم ودفع ثمنها، مقابل 250 ألف دولار للبطاقة الواحدة، رغم أن الشركة لم تعلن بعد عن موعد انطلاق أولى رحلاتها المدارية.

وحصلت مركبة “في إس إس يونيتي” التابعة للشركة، على أول رخصة تشغيل من نوعها في العالم لحمل الركاب في رحلة سياحية مدارية، تتسع لـ6 مسافرين وطيارين، وتغطي رخصتها، جميع العمليات، بعدما كانت قد تفوقت على كل المؤسسات العملاقة التي تسعى لابتكار مركبة لإصطحاب عشاق السفر في رحلات قصيرة ومثيرة في الفضاء. ويرى رئيس قسم الفلك بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بالقاهرة أشرف تادرس، أن السفر إلى الفضاء، ليس سوى رفاهية زائدة يمتلكها بعض الأغنياء فقط، نظرا إلى ارتفاع سعرها، حيث يبلغ 250 ألف دولار للبطاقة الواحدة، لكن هذه السياحة تعتبر دعاية كبيرة للفضاء، وتساهم في نشر الثقافة الفلكية وعلوم الفضاء بشكل كبير.

وأضاف تادرس “أن السفر إلى الفضاء ليس بالمعنى الذي يتصوره بعض الأشخاص، بأن يرتدي بدلة فضائية ويمشي على سطح القمر، كما يفعل رواد الفضاء، ولكن كل ما هنالك أن المسافرين سيطيرون عبر طائرة مدارية، على ارتفاع يزيد عن 100 كيلو متر فوق سطح الأرض، وبذلك سيتمكنون من



سياح بمتعة رواد الفضاء

أفادت دراسة حديثة، بأن الفواكه الحمضية وعلى رأسها البرتقال، تحد من الإصابة بالأمراض المزمنة المرتبطة بالسمنة، وأبرزها أمراض القلب والسكري والكبد.



أشار مختصون إلى أن بضع قطرات من زيت اللوز أو زيت الزيتون في تجويف الفم تعمل على تحفيز إفراز اللعاب لدى كبار السن، وذلك من أجل الحفاظ على صحة الفم والأسنان.



أسرة

المشاحنات اليومية تجعل أحلام الأزواج غير ودية

● كوابيس الخيانة الزوجية أثناء النوم تدل على الشعور بالغيرة والخوف ● جودة النوم مرتبطة بما يعيشه الشركاء في اليقظة



ما وراء لغة النائم

دراسة: الأزواج السعيدان يسقطان من حسابهما التجارب السيئة التي يمران بها، حين يقومان بجدد حساب حياتهما المشتركة يوميًا

الشهيرة، لكن الجديد الذي جاءت به الدراسة الأخيرة هو العدد المرتفع لحالات الأحلام المزعجة لدى النساء، مقارنة بالرجال. وعلق كريس إدنيكوفسكي مدير مركز إدنبرة للنوم عن الأمر قائلاً إنه لم يتفاجأ من النتيجة التي خلصت إليها الدراسة، والتي أظهرت أهمية عامل الجنس لتحديد الفوارق في هذا المجال، لكنه يعتقد أنه من الصعب تحديد ما إذا كانت النساء عرضة للكوابيس أكثر من الرجال، أم هن يتذكرن رؤاهن أكثر من الذكور.

وأضاف "الكوابيس كثيرة في حياتنا لكن الحديث عنها قليل لأننا نسعى إلى محوها بنسيانها".

الزوجين السعيدين يسقطان من حسابهما التجارب السيئة التي يمران بها، حين يقومان بجدد حساب حياتهما المشتركة يوميًا، مما يوفر لهما السعادة والمتعة خلال النوم وينسيهما الكثير من المتاعب. ولكن خبراء في العلاقات الأسرية يدعون إلى عدم المبالغة في تفسير العلاقة الزوجية انطلاقاً من أحلام الشريكين مؤكدين أن سلوك الشخص وشخصيته، هما في الغالب اللذان يحددان طبيعة أحلامه.

ويرى باحثون بريطانيون أن النساء أكثر عرضة للكوابيس مقارنة بالرجال، مشيرين إلى أن أحلام المرأة تنقسم بطابع انفعالي. وأجروا دراستهم على عينة من الأشخاص تتكون من 170 متطوعاً ومتطوعة، طلب منهم أن يسجلوا انطباعاتهم عن آخر أحلامهم، فذكر 19 بالمشة من الذكور أن الكوابيس انتابتهم أثناء نومهم، مقابل 30 بالمشة من الإناث.

وقالت جنيفر باركر الباحثة الإنكليزية في علم النفس "لقد بات من المعروف أن النساء يعانين من أحلام مضطربة قبل حلول الدورة

ويرى بعض علماء النفس أن مشاهدة كوابيس عن الخيانة الزوجية أثناء النوم تدل على الشعور بالغيرة والخوف من فقدان الشريك، وقد تكون ناتجة عن المشاجرات والخلافات، بحيث يشعر أحدهما أو كلاهما بأن الآخر لم يعد يكن له الحب.

ورجحت طبيبة علم النفس البرازيلية فينيسيا إيازيثا أن وضعية الجسم تمثل عادة ردود أفعال للأعمال والتصرفات التي يعيشها الشخص يوميًا.

وأوضحت أن المرأة التي تعاني من العصبية وسرعة الغضب، غير قادرة على النوم باسترخاء، ولا بد أنها تنام في وضعية تنم عن أنها غير راضية عن شيء ما، أو غاضبة من أحد ما.

ونوهت دراسة أجرتها جامعة فلوريدا ستيت الأميركية ونشرت في مجلة "علم النفس العائلي" بدور النوم الهائئ في جعل الشريكين يتعاملان مع بعضهما البعض باكثر حب ورومانسية.

وقال الباحثان هيثر مارنجيز وجيمس ماكنتولتي، اللذان أشرفا على الدراسة "إن

علماء النفس يؤكدون أن العلاقة الزوجية السعيدة تجعل طرفيها ينعمان بنوم هائئ، فيما يرجح خبراء العلاقات أن سلوك الشخص وشخصيته، هما في الغالب اللذان يحددان طبيعة أحلامه.

يمنية حمدي

النوم، وتحسن من رفاهية الحياة بشكل عام". وأوضح أن النوم الجيد مفيد للصحة النفسية والبدنية، مشيراً إلى أن التمتع بنوم هائئ يتطلب الشعور بالأمان والأمن والحماية وغياب التهديدات، ويرتبط ذلك بدور الوالدين في مرحلة الطفولة، أما في مراحل لاحقة فتلعب رومانسية الشريك دوراً كبيراً في التمتع بنوم صحي.

وتعتقد المعالجة النفسية سيندي نودلاند، من مدينة دنفر الأميركية، أن فهم دلالات وتفسيرات الأحلام قد يساهم في تحسين علاقة الزوجين ببعضهما، مشيرة إلى أن العقل الباطن للشخص هو الذي يميل إلى إنتاج الحلم.

وأشارت إلى أنه بصرف النظر عن نوعية العلاقة التي تربط الشريكين بحالتهم العاطفية تجاه بعضهما البعض، فإن العقل الباطن يذهب في العادة إلى الأشياء المفقودة وغير المحققة في الحياة الزوجية.

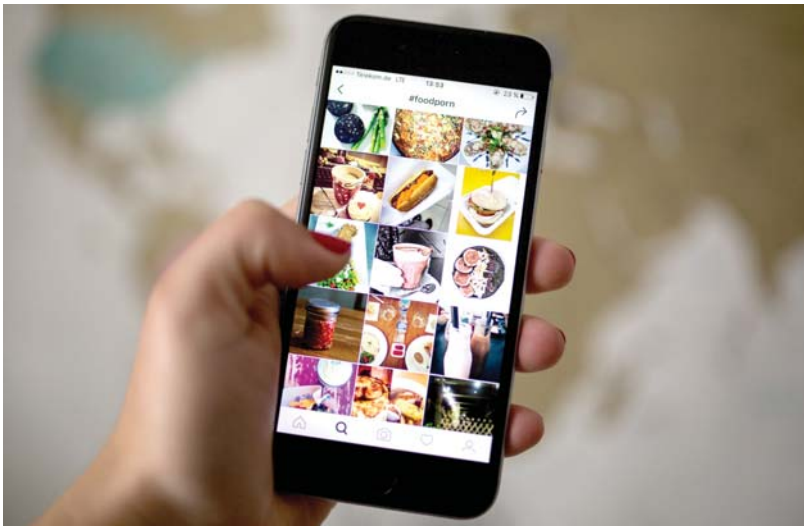
وقالت "إذا كان أحد الزوجين غير سخي في مشاعره مع الطرف الآخر، فهذا يؤكد أنه لا يفي بكافة الحاجات العاطفية، وبالتالي فإن رؤيته لشريكه في الحلم تدل على رغبته في الوصول بعلاقته إلى مستوى أكثر رومانسية".

كما أكدت أبحاث سابقة أجريت في هذا المجال أن الكوابيس التي يمكن أن يتعرض لها الشريكان أثناء النوم تشير إلى أن علاقتهما ليست على ما يرام.

وبين استطلاع للرأي أجري على مئات من الأزواج والزوجات ممن تتراوح أعمارهم بين 17 و42 عاماً أن الكوابيس التي يرى فيها أحد الزوجين أن شريكه يخونه، فإنها تعكس خوفاً من خيانة الشريك أو ميلاً باطنياً إلى الخيانة.

وقال أغلب الأزواج الذين استطلعت آراؤهم إنهم يشاهدون أحلاماً مزجة عن الخيانة الزوجية، فزعجهم أثناء نومهم، فيقومون مذعورين لاعتقادهم أن شركاءهم يخونونهم.

لماذا تحتل صور الطعام المرتبة الأولى على إنستغرام



طعم المأكولات المصورة أفضل

(Check In) التي تبين موقع المطعم أو المكان الذي يلتقط فيه الشخص صورة الطعام، والتي أصبحت إحدى مظاهر الوجاهة الاجتماعية بين الأجيال التي تنتمي إلى هذه الشبكات الاجتماعية.

على الرغم من هذا أكد خبراء أميركيون مؤخراً أن طعم المأكولات المصورة غالباً ما يكون أفضل، فهذا هو على الأقل ما أوضحت دراسة نشرت في "جورنال أوف كونسيومر ماركيتينج"، حيث ترى أن التصوير يحفز شهية من يلتقط الصورة ويجعل مذاق الطعام أذ بالنسبة إليه.

المشكلة أنه يوجد أمر لا يفكر فيه الكثيرون وهو أن لحظة تخليد مأددة طعام معينة بتصويرها ربما يسبب له -على الأقل نظرياً- مشاكل مع العدالة، خاصة إذا كانت الوجبة في مطعم مصنف بالنجوم أياً كان عددها.

ويقول المحامي ستيفان إنجيلز لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) "لا يمكن استبعاد أن البعض من هذه الأطباق تخضع لنظام حقوق الملكية الفكرية مما يحول دون تصويرها ونشرها دون الحصول على تصريح مسبق من مالك الحقوق. وهكذا يصبح الأمر كما لو كان عملاً يجب الاستئذان من صاحبه قبل التعامل معه".

أثناء تناول وجبة طعام سواء كانت جيدة أو متواضعة، ولكن الشبكات الاجتماعية أحدثت واقعا جديدا، طغت فيه الصورة والمظهر على المضمون بإيجابياته وسلبياته.

تقول الخبيرة "سابقا كان التفرد أو الشعور بالانتماء لمجموعة أو طبقة معينة يتم التعبير عنه عبر الموضة، سواء من خلال الثياب أو أدوات المائدة أو حتى ديكور غرفة الطعام وأساليب الإضاءة الخافتة الرومانسية الحاملة أو الصارخة الثورية أو أنواع معينة من الموسيقى بمختلف أدواقها، ولكن هذا الأمر في الوقت الحالي أصبح يتم التعبير عنه عبر طريقة التقاط صور الطعام والشرب ونوعية الجهاز المحمول الذي يتم بثها بواسطة الشبكة الاجتماعية التي تنشر عليها الصورة".

في هذا السياق، يتبادر إلى الأذهان سؤال: كيف يستقبل الآخرون هذا الطعام المخلد في صورة والذي يتم توزيعه عبر الشبكات الاجتماعية هنا وهناك؟ توضح إحصائية "يوجوف" أن الأراء منقسمة: ففي الوقت الذي ترى فيه نسبة 43 بالمائة أن صور هذا الطعام ملهمة، تقول نسبة 40 بالمائة أنها تصيبها بالاستياء، فيما أن أكثر من النصف يرى أن هذه الصور تعد أحد أشكال الرجسية، خاصة مع إضافة خاصية

□ برلين - تمتلئ مواقع الإنترنت وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي بصور الطعام سواء أكانت قطعة شهية من اللحم الفيلبي، أم مخفوق كريمي من الفواكه، أو سلطة صيفية ملونة. تحت وسم (هاشتاج) "foodporn" أو "الطعام الإباحي"، تظهر على شبكة إنستغرام وحدها 92 مليون صورة، وهنا يطرح السؤال نفسه: لماذا يجب الناس يوميا مشاركة شيء اعتيادي للغاية، مثل الطعام على الشبكات الاجتماعية؟

ووفقا للمسؤولين عن رصد التيارات الرائجة فإن هذه الظاهرة جديدة وتمثل شكلا جديدا للطابع الفردي. ويذهب علماء أميركيون أكثر من هذا ويؤكدون أن الطعام المصور يكون مذاقه أفضل، ولكن نشر بعض هذه الصور قد يؤدي إلى احتدام جدل واسع النطاق بل ونزاعات قانونية.

وأجريت دراسة في ألمانيا من قبل معهد الرأي "يوجوف" كشفت أن 61 بالمائة من الألمان صوروا ما كانوا سيتناولونه ولو مرة واحدة. فيما أن 51 بالمائة منهم صوروا الأطباق التي طبخوها بأنفسهم، وبلغت نسبة من التقطوا صورة في المطاعم حينما كان طعم الطعام جيدا أو مظهره جذابا حوالي 44 بالمائة.

بخلاف هذا فإن واحدا من كل ثلاثة أشخاص كان يوثق بكاميرته المظاهر المتعلقة بالطعام خلال رحلته، فيما أن واحدا من كل أربعة في هذه الحالة كان يضعها على شبكات التواصل الاجتماعي.

وتقول خبيرة التيارات الرائجة هاني روتسلر إن "فودبورن" عبارة عن ظاهرة يتواصل فيها الأشخاص ويقدم كل منهم نفسه عبر ما يتناوله من طعام. عملية تناول الطعام أصبحت ظاهرة فريدة، يمكن للمرء من خلالها إيصا قيمه وتفضيلاته وتوجهاته". وترى روتسلر أن هذا الأمر يعد أحد أساليب استعراض مدى التفرد والتميز لدى كل شخص يمارس هذه الصرعة الرائجة. في السابق كان التشارك في المائدة حدث مهم له طقوس خاصة وفقا لكل عقيدة أو ديانة أو ثقافة مجتمعية، مما كان يجعله أحد أهم أنماط سلوك التواصل مع الآخرين

الجاذبية تهيمن على إكسسوارات الخريف

□ تضيفي الإكسسوارات لمسة أنيقة نهائية على مظهر المرأة العصرية. وفي خريف/ شتاء 2016/ 2017 يهيمن اتجاهان على موضة الإكسسوارات، ألا وهما: الطابع الرياضي والجاذبية. وفيما يلي إطلالة على أبرز تصاميم الإكسسوارات.

وقالت غوردون الشتيت، محررة الموضة بمجلة "تكستيل فيرتشافت" الألمانية، إن موضة حقائب اليد تجسد هذين الاتجاهين؛ حيث تمتاز بعض الموديلات بمظهر رياضي ترسم ملامحه الخاصة الجلدية وحزام الأمتعة العريض، في حين تنقسم موديلات أخرى بطابع جذاب تعكسه مثلا الدلائيات الصغيرة Charms، التي

يتم تزيينها في الحقبة بواسطة خطاف لتضيف عليها لمسة تفرد. ومن جانبه، قال غيرد مولر تومكينس، عضو معهد الموضة الألماني، إن حقائب اليد تخطف الأنظار إليها هذا الموسم من خلال حلويات الفرو، التي تكسو جزءا منها فقط أو تغطي سطحا كاملا، أو تمزج مع الجلد الأملس. كما تشهد حقبة المظهر ذات الأحزمة الطويلة وخطاطيف التسليق رواجاً كبيراً هذا الخريف.

وبدورها، قالت مستشارة المظهر الألمانية كورنيليا غوم إن أغلبية الرأس تزهو هذا الموسم بالوان الخريف الدافئة كالأحمر الداكن، كما أنها تاتي مصنوعة من الصوف أو الفرو أكثر من التريكو.



باختصار

◀ شاركت نخبة من الطاهيات السعديات في السوق الشعبية للأسر المنتجة بمدينة عرعر تحت شعار "أكلاتنا بأيدي بناتنا" وأوضحت المشرفة على البرنامج أن الأسواق الشعبية تعد واحدة من أهم المنافذ التسويقية للأسر المنتجة والتي يعملون على دعمها وتشجيعها.

◀ وجدت دراسة حديثة أن الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على فرص عمل الأشخاص المتقدمين للحصول على وظائف معينة. وقال أكثر من نصف الخبراء في الموارد البشرية، إن المعلومات الشخصية والطريقة التي يعرف بها المستخدمون عن أنفسهم على المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر، وأنستغرام، تؤثران على فرص توظيفهم.

◀ أثبتت دراسة أجراها معهد مايا بولدير الفرنسي أن الحب يفتح شهية الإنسان، مما يساعد على زيادة الوزن. وأشارت الدراسة إلى أن 57 بالمائة من المتزوجين عن حب زاد وزنهم بعد الزواج، وقد زاد وزن ثلثهم بواقع 5 إلى 10 كيلوغرامات للفرد الواحد، ويرجع السبب في ذلك إلى الأطباق الصغيرة التي يشارك في طهيها الزوجان، خاصة التي يتم تناولها أثناء مشاهدة التلفزيون.

◀ اكتشف باحثون أميركيون طريقة تمكن من تحديد الأشخاص المصابين بالاكتئاب عن طريق دراسة الصور التي ينشرها هؤلاء على موقع إنستغرام. وقال الباحثون إن نتائج بحثهم تدل على أن عناصر مرئية موجودة في شبكات التواصل الاجتماعي قد تصبح أداة لا بديل لها في تشخيص الاكتئاب باكراً.



ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في الألعاب الأولمبية الصيفية ريو 2016

دورة الألعاب الأولمبية

ريو 2016

حصيلة عربية ضعيفة في ريو 2016

● أبوغوش يكتب اسم الأردن بأحرف من ذهب ● حسن مصطفى: حصاد الميداليات لا يليق بإمكانات المنطقة العربية



أسماء تدخل التاريخ

التايكواندو (وزن تحت 80 كغ). وحظي لاعب الجودو الإماراتي توما سيرجيو بشرف منح العرب أول ميدالية في ريو دي جانيرو عندما نال برونزية وزن 81 كغ. ومنح سيرجيو، المولود في الأصل، الإمارات ميداليته الثانية في تاريخ مشاركتها الأولمبية بعد ذهبية الشيخ أحمد بن حشر آل مكتوم في رمية الحفرة المزدوجة "دبل تراب" في أولمبياد أثينا 2004.

وخيب العديد من الأبطال العرب الأمل أبرزهم ناصر العطية صاحب برونزية السكيت في أولمبياد لندن؛ إذ فشل في ريو في التأهل إلى الدور النهائي. وخرجت التونسية حبيبة الغريبي بطلاة سباق 3 آلاف متر موانع قبل 4 أعوام، بنتيجة مخيبة في الدور النهائي في ريو بحلولها ثانية عشرة. ولم تكن حال مواطنها أسامة الملولي أفضل وحل في المركز ذاته في سباق 10 كلم في المياه الحرة والذي نال لقبه الأولمبي في لندن.

وحضى الملولي بسباق 1500 متر حيث فشل في التأهل إلى الدور النهائي، ليدافع عن لقبه في سباق 10 كلم. وحجز السوري لمسابقة الوثب العالي لكنه حل سابعا بـ2.29 متر حيث فشل في تخطي 2.33 متر في 3 محاولات، علما بأن رقمه الشخصي هو 2.36 متر وسجل هذا العام.

أرقام وإنجازات في ريو 2016

الميداليات سواء كانت الذهبية أو بالمحمل. ● أصغر رياضي توج في ريو الصينية رين كيان التي أحرزت ذهبية الغطس عن منصة ارتفاع 10 أمتار وهي تبلغ 15 عاما و180 يوما. ● أكبر رياضي توج في ريو الفارس البريطاني نيك سكيلتون الذي أحرز الذهبية في مسابقة قفز الحواجز وهو يبلغ 58 عاما و233 يوما. ● أضاف السباح الأميركي الأسطوري مايكل فليبس خمس ذهبيات وفضية إلى سجله، رافعا بذلك عدد ذهبياته الأولمبية إلى 23 إضافة إلى ثلاث فضيات وبرونزيتين (23 ذهبية و28 ميدالية بالمحمل وهو إنجاز لم يحققه أي رياضي). ● لو كان فليبس بلدا بحد ذاته لكان احتل المركز التاسع والثلاثين في الترتيب العام للميداليات منذ انطلاق الألعاب الأولمبية مشاركة مع جامايكا (23 ذهبية). ● توج العداء الجامايكي الأسطوري أوسين بولت بثلاثية سباقات 100 و200 و400 مرات 100 متر للمرة الثالثة على التوالي، رافعا رصيده إلى 9 ذهبيات ليكون بذلك على المستوى ذاته من لاعبة الجمباز السوفياتية لاريسا لاتينينا (1956-1964) والعداء الفنلندي بافو نورمي (1920-1924) والسباح الأميركي مارك سبيتز (1968-1972) ومواطنه العداء كارل لويس (1984-1996)، ووحده فليبس يتفوق على هذه المجموعة.

مخولفي رفع رصيد الجزائر إلى 17 ميدالية في تاريخ مشاركتها في الألعاب: 5 ذهبيات و4 فضيات و8 برونزيات

نال محمود فياض وإبراهيم شمس ذهبيتين وعتية حمودة فضية. وباتت المصرية هداية ملاك أول عربية تحرز ميدالية في رياضة التايكواندو عندما توجت ببرونزية وزن تحت 57 كغ. وهي البرونزية الثانية لمصر في رياضة التايكواندو في تاريخ مشاركتها في دورات الألعاب الأولمبية بعد الأولى لتامر بيومي في أولمبياد بكين 2008.

ثلاث برونزيات

عززت المبارزة إيناس البوكري والمصارعة مروى العمري ولاعب التايكواندو أسامة الوسلاتي رصيد تونس في الألعاب الأولمبية بثلاث برونزيات غير مسبوقه. وباتت البوكري أول تونسية وعربية تحرز ميدالية في منافسات سلاح الشيش، والعمري أول تونسية تظفر بميدالية في المصارعة (وزن 58 كغ)، والوسلاتي أول تونسي ينال ميدالية في

دون لاعب التايكواندو أحمد أبوغوش اسمه واسم بلاده بأحرف من ذهب عندما أحرز اللقب الأولمبي في وزن تحت 68 كغ. ونجح أبوغوش في تسجيل اسم الأردن على جدول الميداليات للمرة الأولى في تاريخ مشاركاته في الألعاب الأولمبية، كما بات أول لاعب عربي يحرز ميدالية أولمبية في رياضة التايكواندو.

وكان الأردنيون ياملون في أن يكون أولمبياد ريو 2016 بوابة لتذوق حلالة الفوز بأول ميدالية أولمبية رسمية بعد 3 ميداليات برونزية شرقية حصل عليها أبطال التايكواندو؛ إحسان أبوشخيه وسامر كمال (سبيل 1988)، وعمار فهد في أولمبياد برشلونة 1992. واعتبرت الميداليات الثلاث شرقية لأن رياضة التايكواندو لم تكن وقتذاك رياضة أولمبية معتمدة رسميا.

من جانب ثان منحت العداء راث جيبيت، الكينية الأصل، البحرينية ذهبية تاريخية هي الأولى في تاريخ مشاركتها في دورات الألعاب الأولمبية عندما أحرزت المركز الأول في سباق 3 آلاف متر موانع.

وعززت البحرينية الأخرى أونيس جبكيروي كبروا، الكينية الأصل أيضا، الحصيلة بفضية سباق الماراثون. وهي الفضية الثانية للبحرين في تاريخ مشاركتها في الدورات الأولمبية بعد ميدالية مريم يوسف جمال في سباق 1500 متر في دورة لندن 2012، علما بأن عداءها رشيد رمزي، المغربي الأصل، توج بطلا لسباق 1500 متر في بكين عام 2008، لكن اللجنة الأولمبية الدولية جردته منها لنخوت تناوله منشطات.

وأحرز القطري معزز برشم فضية مسابقة الوثب العالي في ريو محسنا إنجازة قبل 4 أعوام في لندن عندما أحرز البرونزية. وهذه الميدالية الوحيدة لقطر في ريو 2016، فارتفع رصيدها إلى 5 ميداليات بعد برونزيات ناصر العطية في السكيت ضمن مسابقة الرماية في لندن أيضا، والعداء محمد سليمان في 1500 متر في برشلونة 1992، والرباع أسعد سعيد سيف في وزن 105 كغ في سيدني 2000.

وأعاد الرباعان محمد إيهاب وسارة سمير رياضة رفع الأثقال المصرية إلى منصات التتويج الأولمبية للمرة الأولى منذ 68 عاما وذلك بإحرازهما برونزيتين في وزني 77 كغ و69 كغ. افتتحت سارة رصيد الفراغة في التتويج في تاريخ المشاركة المصرية في الألعاب الأولمبية، وبعدها بنحو ساعة ونصف الساعة، عزز مواطنها إيهاب الحصيلة ببرونزية ثانية. ولم تحرز مصر أي ميدالية في رفع الأثقال منذ أولمبياد 1948 في لندن عندما

العديد من الأبطال العرب خيبوا الآمال أبرزهم القطري ناصر العطية والتونسيان حبيبة الغريبي وأسامة الملولي

والعراق (1)، والإمارات (2)، وجيبوتي (1)، والبحرين (3)، والسودان (1)، والأردن (1). وهي أيضا موزعة على ألعاب القوى (45 ميدالية)، ورفع الأثقال (14)، والملاكمة (15)، والمصارعة (11)، والجودو (5)، والغطس (2)، والرماية (4)، والفروسية (2) والتايكواندو (4) والسباحة (3) والمبارزة (2).

تألق جزائري

مرة أخرى تالق العداء الجزائري توفيق مخلوفي بإحرازه فضيتين في سبالي 800 متر و1500 متر. وإذا كان مخلوفي فقد لقبه الأولمبي في سباق 1500 متر بحلوله ثانيا خلف الأمريكي ماثيو سنتروفيتز، فإنه نال فضية سباق 800 متر خلف صاحب اللقبين الأولمبي والعالمي والرقم القياسي الكيني ديفيد روديشا.

وبات مخلوفي (28 عاما) أول رياضي جزائري يحرز ميداليتين في دورة واحدة، والأكثر تتويجا أمام الملاكم حسين سلطاني صاحب ذهبية وزن تحت 60 كغ في أولمبياد أتلانتا 1996 وبرونزية وزن تحت 57 كغ في برشلونة 1992، كما أن مخلوفي الأفضل كونه نال ذهبية فضيتين. ورفع مخلوفي رصيد الجزائر إلى 17 ميدالية في تاريخ مشاركتها في الألعاب: 5 ذهبيات و4 فضيات و8 برونزيات.

من ناحية أخرى أنقذ الملاكم محمد ربيعي ماء وجه الرياضة المغربية عندما نال برونزية وزن 69 كغ. هذه الميدالية القيمة هي ذاتها توج بها المغرب في دورة لندن عندما نال عبدالعاطي إيغدير برونزية سباق 1500 متر الذي توج به مخلوفي.

وخيب إيغدير خاصة وألعاب القوى عموما الآمال وخرج المغرب صاحب ثاني أفضل رصيد بين العرب في الألعاب الأولمبية خالي الوفاض في رياضة أم الألعاب للمرة الأولى منذ أولمبياد لوس أنجلوس 1984 عندما توج سعيد عويطة ونوال المثلوك بذهبيتين سباق 5 آلاف متر و400 متر حواجز على التوالي.

حسن مصطفى: الحصيلة لا تليق بإمكانات المنطقة العربية

مجلس على ما وصلت إليه المجالس السابقة بمبدأ استكمال العمل وتطويره. وقال حسن مصطفى، إنه يرى أن مشكلة الرياضة العربية ليست مالية لأن الدول العربية في مجملها لا تعاني من مشاكل مالية فيما تعانيها بلدان أخرى تغلبت على هذه المشكلة وحصدت رصيدا أفضل من الميداليات.

وأوضح "المنطقة العربية لديها كم كبير من المواهب الرياضية والإمكانات كما سنحت لها الفرصة لاستقدام المدربين والخبرات الأجنبية من كل أنحاء العالم. ولهذا، أرى أن مشكلتنا الأساسية تتعلق بالتخطيط والالتزام بتنفيذ هذه الخطط والتعاون سويا لتبادل الخبرات والإمكانات".

اختتمت منافسات ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية بعد 17 يوما من إنطلاقها، وفيها حصلت أحداث ومفارقات لأول مرة في تاريخ الأولمبياد والعالم العربي؛ ذهبية واحدة وثلاث فضيات.. هكذا كانت حصيلة ألعاب القوى العربية في دورة الألعاب الأولمبية رغم الطموحات الكبيرة التي سبقت ألعاب القوى العربية إلى مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية.

لـ **ريو دي جانيرو** - أسدل الرياضيون والرياضيات العرب الستار على مشاركتهم في دورة الألعاب الأولمبية التي اختتمت الأحد في ريو دي جانيرو وفي جعبتهم حصيلة ضعيفة لكن تعتبر مرضية مقارنة بما حققوه في تاريخ مشاركتهم السابقة. واللافت في الحصيلة أن 40 بالمئة منها كانت من نصيب السيدات وذلك للمرة الأولى في تاريخ المشاركات العربية. وتميزت الألعاب الأولمبية الأولى في أميركا اللاتينية بتسجيل الأردن اسمه في جدول الميداليات للمرة الأولى أيضا وبميدالية ذهبية.

وحصد العرب 14 ميدالية في الأولمبياد البرازيلي هي ذهبيتان و4 فضيات و8 برونزيات، بينها 6 ميداليات نسائية وهي ذهبية واحدة ومثلها فضية و4 برونزيات. يذكر أن الراميين الكويتيين فهد الديحاني وعبدالله الرشدي أحرزا ذهبية الحفرة المزدوجة (دبل تراب) وبرونزية السكيت على التوالي، لكنهما شاركا تحت العلم الأولمبي بسبب إيقاف الكويت، وبالتالي لم تحسب الميداليات لبلدهما. وهي رابع أفضل حصيلة عربية وتبقى الأفضل هي دورة أثينا من ناحية المعدن الأصفر حيث انتزع المتنافسون العرب 4 ذهبيات بينها اثنتان للعداء المغربي هشام الكروج وواحدة لكل من المصارع المصري كرم جابر والرامي الإماراتي الشيخ أحمد بن حشر آل مكتوم.

وتبقى حصيلة ريو دي جانيرو أسوأ من الحصاد في لندن عندما نال العرب 3 ذهبيات ومثلها فضية و6 برونزيات، لكنها تبقى واحدة بالنظر إلى أعمار المتوجين بالميداليات الأولمبية، علما بأنه لو احتسبت ميداليتا الكويت لحقق العرب ثاني أفضل حصيلة في تاريخهم.

وخلافا للأولمبيادات السابقة وتحديدا منذ 1996 عندما كانت رياضة أم الألعاب صاحبة الحصيلة الأكبر، فإنها اكتفت في ريو دي جانيرو بـ5 ميداليات فقط، فيما كان النصيب الأكبر للرياضات القتالية التي ظفرت بـ7 ميداليات أبرزها التايكواندو (3).

ورفع الرياضيون العرب عدد ميدالياتهم الإجمالية إلى 108 الميداليات في الألعاب الأولمبية من دورة أمستردام 1928 إلى دورة ريو وهي 26 ذهبية و28 فضية و52 برونزية، موزعة على مصر (27 ميدالية)، والمغرب (23)، والجزائر (17)، وتونس (13)، ولبنان (4)، وسوريا (3)، والجمهورية العربية المتحدة (2)، وقطر (5)، والسعودية (3) والكويت (2).

الميداليات	الترتيب	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	الولايات المتحدة	46	37	38	121
2	بريطانيا	27	23	17	67
3	الصين	26	18	26	70
4	روسيا	19	18	19	56
5	ألمانيا	17	10	15	42
6	اليابان	12	8	21	41
7	فرنسا	10	18	14	42
8	كوريا الجنوبية	9	3	9	21
9	إيطاليا	8	12	8	28
10	أستراليا	8	11	10	29

المصدر: آف ب

© AFP



«أنا من كبار مشجعي بوغبا، إنه لاعب رائع، لكن في نفس الوقت، أعتقد أن الدوري الإنكليزي، يبدو مختلفا وسيكون هناك ضغط كبير على عاتقه، بسبب سرعته المرتفع»، باتريك فييرا نجم أرسنال الإنكليزي السابق

«كانت لدي الفرصة كي أعود إلى إيطاليا، أو أسبانيا، بعد تشيلسي، لكن الدوري الإنكليزي، مميز بالنسبة إلي، في إنكلترا يريدون من جميع الأندية أن تكون قادرة على التنافس»، جوزيه مورينيو المدير الفني لمانشستر يونايتد الإنكليزي



أغويرو هُدف بالفطرة

● السلطان زلاتان يقدم أوراق اعتماده بنجاح

شهدت الدوريات الأوروبية في نهاية الأسبوع بروز عدة نجوم بشكل ملفت، على غرار ما عاشه الدوري الإنكليزي في ظل تألق نجمي قطبي مانشستر سيريغيو أغويرو في صفوف سيتي والعلاق زلاتان إبراهيموفيتش مع كتيبة يونايتد.

□ **نيون (سويسرا)** - صنعت أهداف الأرجنتيني سيرجيو أغويرو مع مانشستر سيتي والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش مع مانشستر يونايتد والفرنسي الكسندر لاكازيتي مع أولمبيك ليون، الفارق في بطولات دوريات كرة القدم بأوروبا، والتي شهدت ختام جولة أولى في إيطاليا تصدرها روما. أحرز فلاكازيتي البالغ من العمر 25 عاما وثاني هدافي الموسم الماضي بالدوري الفرنسي خمسة أهداف قاد بها ليون إلى صدارة الدوري بعد مرور جولتين بفرنسا، حيث سجل أهداف فريقه للفوز بثلاثية نظيفة على نانسي في الجولة الأولى قبل أن يكرر الفوز بثنائية على أرضه أمام كان.

ويتفوق ليون بفارق الأهداف عن باريس سان جرمان، حامل اللقب خلال آخر أربعة مواسم والذي اكتفى بانتصار بهدف وحيد على باستيا بالجولة الأولى والفوز بثلاثية على ميتز، وسجل لاعبه لافين كورزاوا هدفين في المباراتين. كما حقق نانسي انتصارين على رين وأنجيه بهدف نظيف، ليحصدا العلامة الكاملة إلى الآن. وجاءت انطلاقا لمانشستر سيتي إيجابية للغاية بالموسم الجديد بفضل أغويرو، حيث تصدر الفريق جدول الريمير ليغ بقيادة مدربه الأسباني بيب غوارديولا، بعد تحقيقه انتصارين على سندرلاند 1-2 وستوك سيتي 1-4 وسجل المهاجم الأرجنتيني هدفا في اللقاء الأول وثنائية في الثاني.

وبين هذين اللاعبين حقق السيتيزنس انتصارا كبيرا بذهاب الدور الحاسم المؤهل لدور المجموعات بأبطال أوروبا على ملعب ستياوا بوخارست الروماني 5-0 سجل فيها أغويرو «هاتريك». ويلحق مانشستر يونايتد جاره سيتي في الصدارة، حيث يتقاسم معه عدد النقاط (6) بعد انتصارين على بورنموث 1-3 وساوتهامبتون 0-2 بفضل تألق المهاجم السويدي المخضرم إبراهيموفيتش.

وسجل «السلطان» هدفا في مرعى بورنموث، إضافة إلى ثنائية أمام ساوثهامبتون، ليوصل تألقه رغم اقترابه من الـ35 عاما.

□ **فلاكازيتي (25 عاما) وثاني هدافي الموسم الماضي بالدوري الفرنسي أحرز خمسة أهداف قاد بها ليون إلى الصدارة**

□ **الرباط** - يسعى نادي الفتح الرباطي المغربي، لحسم صدارة المجموعة الثانية، بدور المجموعات، ببطولة الكونفيدرالية الأفريقية، عندما يلتقي النجم الساحلي التونسي، الثلاثاء، في ختام مباريات دور المجموعات.

ويحتل الفتح الرباطي، صدارة المجموعة بـ11 نقطة، أمام النجم الساحلي الثاني بـ10 نقاط، وحسم الفريقان تأهلتهما إلى الدور نصف النهائي، لكن كل فريق يسعى لصدارة المجموعة خوفا من مواجهة مازيمبي الكونغولي، متصدر المجموعة الأولى، في الدور نصف النهائي.

ويحتاج الفتح، إلى التعادل فقط، من أجل حسم الصدارة، لكن مهمته لن تكون سهلة، خاصة وأن النجم الساحلي «حامل اللقب» يسعى بدوره لاقتناص الصدارة، وهو ما حذر منه اللاعبين، وليد الزكراكي، مدرب الفتح. ولم يخسر الفتح، في هذه المسابقة، ويتطلع للفوز بلقبها للمرة الثانية في تاريخه بعد لقبه الأول قبل 5 سنوات. وفي مباراة ثانية هامشية يلتقي الكوكب المراكشي مع الأهلي طرابلس الليبي.

ومن جانب آخر يستطيع مولودية بجاية الجزائري بلوغ الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم من خلال تسجيله الهدف الثاني فقط في ست مباريات وذلك عندما يستضيف ميدياما الغاني.

ويكفي الفوز بهدف واحد ليلعب الفريق الجزائري الدور نصف النهائي على حساب منافسه، لأنه سيتساوى معه برصيد 8 نقاط لكنه سيتفوق عليه بفارق المواجهات المباشرة.

وكان بجاية انتزع التعادل السلبي في مباراة الذهاب وسيقفز من المركز الثالث إلى الثاني في المجموعة الأولى في حال فوزه.

◀ الوداد البيضاء المغربي يحتاج

إلى نقطة واحدة ليحسم صدارة

المجموعة الأولى ويضرب موعدا

مع الزمالك المصري



قوة لا تقهر

قمة أفريقية صعبة بين الفتح المغربي والنجم التونسي

وقال ناصر سنجاك مدرب مولودية بجاية ومدافع منتخب بلاده السابق "سنقاتل بكل ما أوتينا من قوة لحسم المباراة الأخيرة".

وأضاف "الخسارة أمام يانغ أفريكانز كانت غير متوقعة ولا نملك الآن سوى خيبر الفوز على ميدياما لتحقيق الهدف المتمثل بالتأهل إلى دور الأربعة".

وكان ميدياما حقق فوزا مثيرا على تي بي مازيمبي المتصدر 3-2 عندما سجل له ككويسي دونسو هدف الفوز في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع في الجولة الأخيرة.

وقال مدرب الفريق الغاني برينس أووسو الذي استلم الإشراف على الفريق بعد رحيل السويدي توم ستراند بعد خسارة فريقه في جنوب أفريقيا في مارس الماضي "أصلي لكي نعيد العرض ذاته الذي قدمناه في مواجهة مازيمبي ضد مولودية بجاية".

وتابع "لا شك بأن الفوز على مازيمبي منح لاعبي فريقنا دفعة معنوية هائلة". وأضاف "خضنا مشوارا صعبا في هذه البطولة بسبب مشاكل عدة أبرزها الصعوبات المادية التي واجهتنا للسفر". في المقابل، يحتاج مازيمبي إلى نقطة واحدة فقط من مباراته



عازمون على التألق

باختصار

◀ يرغب نادي إيفرتون الإنكليزي، في التعاقد مع الدولي الجزائري ياسين براهيمي، لاعب بورنو البرتغالي، خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وتائق براهيمي، خلال الموسم الماضي، رفقة بورتو، حيث نجح في تسجيل 21 هدفا.

◀ أنهى زين الدين زيدان، المدير الفني لفريق ريال مدريد الأسباني، الجدل بشأن مصير نجم وسط الفريق جيمس رودريغيز، مؤكدا أنه باق في صفوف الفريق الملكي. كان الدولي الكولومبي، ارتبط بالرحيل عن صفوف ريال مدريد.

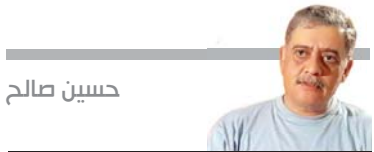
◀ وافق رود غوليت على الانضمام إلى الطاقم الفني لمنتخب هولندا الأول استجابة لطلب من المدرب داني بليند. وينضم غوليت إلى الطاقم التدريبي لهولندا خلفا لمواطنه ديك أدفوكات.

◀ تكثف إدارة إنتر ميلان مجددا من جهوده للتعاقد مع غابرييل باربوسا لاعب سانتوس البرازيلي. وتائق اللاعب مع منتخب بلاده في الألعاب الأولمبية، وشارك في فوز السيلساو بالميدالية الذهبية للدورة.

◀ طالب الهولندي ياسبر سيليسين، حارس مرعى أياكس أمستردام الهولندي، إدارة فريقه بالسماح له بالانتقال إلى صفوف برشلونة الأسباني.

◀ توج الكرواتي مارين سبليتش بطلا لدورة سينسيناتي الأميركية الدولية في كرة المضرب بفوزه على البريطاني أندي موراي. ووضع سبليتش حدا لـ22 انتصارا متتاليا لموراي.

صباح العرب



حسين صالح

العرفان للفاشست وشرطة الحدود

❑ العرفان عاطفة نبيلة، وهي من متطلبات التحضر. أول ما بلغت النظر في المجتمعات المتطورة هو فضيلة الاعتراف بالجميل. في إنكلترا حين يرتدي الطفل بدلة أنيقة أو حين يشاهده الناس يتباهى بلعبة جديدة يقولون له قبل أي شيء "يا لك من طفل محظوظ إن اشتري لك أبواك هذه الملابس الحلوة" أو "هنيئاً لك هذه اللعبة البديعة واشكر أبويك لأنهما آتياها لك".

تربية كاملة تقوم على العرفان في مجتمع يشعر بالامتنان لكل شيء. تتناثر الحافلة عن موعدنا ثم تأتي فيقولون يا لنا من محظوظين لأن عندنا حافلات وينسون أنها تأخرت. وقد رأيت ناساً لا يزالون شاكرين على وجود ماء في الحنفيات أو فلاجيات في البيوت.

أنا من الذين يحبون العرفان كعاطفة أصيلة. لذلك أشعر بالامتنان للفاشست في المجتمعات الغربية وحرس المنافذ الحدودية لأنهم يسدون إلينا خدمة لا ينكرها إلا الجاحد. بسبب هؤلاء لا يزال عندنا شباب طاقاتهم مهدورة؛ نعم لكنهم موجودون ولو في المقاهي. ولا يفسر وجودهم بيننا سوى أنهم ممنوعون من دخول الدول الغربية بسبب شرطة الحدود، إضافة إلى ما يتسامعونه عن صعوبة الحياة هناك بسبب العنصرية والفاشية. ولولا هاتان الظاهرتان لما بقي لدينا شباب.

تصوروا لو أن بريطانيا وألمانيا وفرنسا أعلنت أن الشباب العربي، والشباب من كل دول العالم الثالث، مرحب بهم، يحلون أهلاً ويطاؤون سهلاً، وهناك لافتات تقول مرحبا في وطنكم الثاني بلجيكا، هل سيبقى عندنا شباب؟ السن يكون في مجتمعاتنا فجوة وجرح غائر؛ مساحة مجتمعية عمرية كاملة من 18 إلى 36 عاما ستختفي. ستذهب الطاقة والخصوبة ولن يبقى لدينا سوى العجائز. وهذا وضع لا بمس الدول الفقيرة أو المتعثرة اقتصادياً وحسب. فالشباب في بلدان أحسن حالاً مثل تركيا يريدون الذهاب إلى الغرب. الإحصائيات تشير إلى أن أكثر من ستمين في المئة من الشباب في تركيا لا يطبقون بلادهم ويريدون أن يهاجروا. هذا في تركيا، فما بالك بالشباب في مصر أو تونس مثلاً.

الآباء ينصحون ويثيرون والأمهات يبكين ويضرعن والشبان لا يأبهون. الهجرة الهجرة. لكن لا ينبغي أن نياس فهناك من يبقى شابنا بيننا. هناك سلطات الدول التي يريدون الهجرة إليها. سلطات عاتية عندها عدة وأدوات من عصي وقبود وأسلحة وكلاب وأسلات كلها تعمل ليل بل ولديهم قوارب وإساطيل كلها تعمل ليل نهار لإبقاء شبابنا في مجتمعاتنا. هؤلاء الساهرون على توازن مجتمعنا يستحقون الشكر والعرفان.

وفي حالة الامتنان هذه يجب ألا ننسى المحرك الأساسي لكل هذا الصد والبطش بالوافدين. الفاشيون في الغرب هم الأساس في كل هذا. يحملون حكوماتهم على إرجاع الشباب المهاجر إلى مجتمعاتهم الأصلية وينظمون مسيرات الكراهية والمشاعر. وهم لا يتوقفون عند المطالبة المثابرة على ردع المهاجرين واللاجئين بل يذهبون إلى أبعد من ذلك: يحيلون حياة من أفلت ودخل دولهم جحيماً وتحريقاً. لكل هؤلاء نعبّر عن شكرنا وامتناننا. آمالنا معلقة بالفاشست.

الحمامات تقليد قديم يعود لزف العرسان في الأردن



حفل توديع العزوبية على الطريقة التقليدية

الحمامات العامة وأصبحت مقتصرة على فترات محددة من السنة أو المناسبات مثل قدوم شهر رمضان أو عيدي الفطر والأضحى أو الزواج.

وأضحت الحمامات البخارية مؤخراً تستهوي المقبلين على الزواج، حيث تقام الكثير من المناسبات في هذا النوع من الحمامات الجماعية، مثل حفلة توديع العزوبية لدى العرائس بدعوة لشقيقات العروس وصديقاتها، فيكون حفلاً للاهتمام بالعروس وتوقير الراحة والاسترخاء لها وسط أجواء من الفرح.

ويصل أصدقاء العريس أو العروس إلى الحمام قبل الزفاف بيوم واحد بالموسيقى والرقص والغناء وما يرافقها من عادات وتقاليد مميزة.

وقال هاني عبدالكريم، أحد زبائن الحمام، "أتوقع أن إقبال الناس سيكون شديداً بسبب افتقارنا إلى هذه الحمامات في الشام. منذ أربع سنوات منعنا الأحداث في سوريا من الاستمتاع بهذه العادة القديمة، لكن اليوم انتقل الحمام الشامي إلى هنا".

ويستضيف الأردن الآن أكثر من 1.4 مليون لاجئ يعيش معظمهم في المناطق الحضرية وحوالي 100 ألف سوري في المخيمات.

وفي قديم الزمان لم تكن هناك حمامات في البيوت أو مياه ساخنة، لذلك كان الناس يتوجهون إلى الحمامات العمومية التي تجمع اهالي الحي لتناول أطراف الحديث والتواصل الاجتماعي، لكن مع انتشار الحمامات المنزلية فقدت تلك العادات وهجها، وانحسرت عادة التردد على

على الزواج، حيث أصبح حمام العريس زفة حقيقية قبل العرس، فهو عادة مميزة تجمع العريس بأصدقائه لتوديع فترة العزوبية وسط أجواء شبابية غير مألوفة".

والحمام التركي الذي ظهر لأول مرة خلال حقبة الإمبراطورية العثمانية هو النموذج المعدل للحمامات الرومانية.

ويبدأ الاستحمام في الحمام عادة بغرفة استرخاء دافئة يعقبها تنظيف الجسم والاستحمام وينتهي بالتدليك.

وكان الكثير من الأردنيين يسافرون إلى دمشق من أجل حماماتها الشهيرة التي توفر خدمة "السونا والتدليك" على الطريقة التقليدية، لكن هذه الرحلات توقفت فجأة عندما اندلعت الحرب في البلاد قبل أكثر من خمس سنوات.

ليندسي لوهان تريد لقاء فلاديمير بوتين

❑ لوس أنجلوس - طلبت الممثلة الأميركية، ليندسي لوهان، لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مقابل مشاركتها في برنامج تلفزيوني روسي، على ما أعلن، الاثنين، مقدم البرنامج.

وقال اندري مالاخوف، مقدم برنامج "دعهم يتكلمون"، عبر القناة الروسية العامة بيرفي كانال لموقع "لايف نيوز" الإخباري الروسي إن ليندسي لوهان "ترغب فعلاً في لقاء الرئيس الروسي"، مؤكداً بذلك معلومات نشرتها وسائل إعلام أميركية.

وأضاف "لا أعلم تحديداً عما تريد التحدث معه؛ ربما عن حماية النمر السيبيرية أو المشكلات التي يواجهها الأشخاص المدمنون على المخدرات".

وقد خضعت لوهان البالغة من العمر 30 عاماً والمعروفة بأدوارها في أفلام ناجحة بينها "ذي بارنت تراب" و"فريكي فرايداي" و"مين غيرلز"، لعلاجات عدة للتخلص من الإدمان.

وكان موقع "تي إم زي" الأميركي المتخصص في أخبار المشاهير أكد الأسبوع الماضي أن الممثلة دعت للمشاركة في برنامج مالاخوف وطلبت الحصول على 655 ألف دولار، إضافة إلى عقد لقاء وجلسة تصوير مع فلاديمير بوتين، وطائرة خاصة لنقلاتها في روسيا، وتأشيرة دخول إلى روسيا صالحة لمدة عام.

غير أن مالاخوف أوضح رداً على هذه التسريبات أن "قيمة الأجر المطلوب كانت أدنى من ذلك بقليل".

وقال "أنا أيضاً أريد جني 80 مليوناً سنوياً وتناول العشاء مع ملكة إنكلترا غير أن الأحلام والواقع أمران مختلفان تماماً".

شرطة خاصة لملاحقة مستخدمي «بوكيمون غو»

❑ بانكوك - ذكرت وسائل إعلام تايلندية، الاثنين، أن شرطة مدينة بانكوك ستطلق فرقة شرطة متنقلة تستهدف ملاحقة السائقين الذين يستخدمون تطبيق لعبة الهاتف المحمول "بوكيمون غو" الذي حقق شعبية كبيرة في جميع أنحاء العالم.

وسيجري تجهيز فريق خاص مكون من 50 شرطياً بالكاميرات لالتقاط صور سائقي السيارات أو الدراجات المخالفين على طول الطرق الرئيسية في العاصمة بانكوك. وقال رئيس الشرطة، سانيت ماهانافورن، إن عدد حوادث الطرق ارتفع ويمكن أن يعزى ذلك إلى اللعبة، حسبما أفادت صحيفة "بانكوك بوست".

وستطبق عقوبة الغرامة بحق من يتم إلقاء القبض عليه متلبساً وهو يلعب للعبة أثناء القيادة، بقيمة تصل إلى 1000 باهت أو 28 دولاراً.

عرفت العديد من البلدان العربية سواء في المغرب العربي أو بلاد الشام ظاهرة الحمامات العامة منذ زمن طويل، وكان سبب انتشار هذا التقليد عدم وجود حمامات في المنازل، لكن الأمر تجاوز تدريجياً ذلك السبب فتحوّلت اليوم إلى أماكن للقاء والتواصل وللاحتفال بالمناسبات السعيدة مثل الاستعداد ليوم الزفاف.

❑ عمان - في غرفة مزينة مليئة بالبهار في عمان تغتسل مجموعة من الرجال ويجري تنظيف أجسادهم وتدليكها. إن هؤلاء الرجال موجودون في واحد من العديد من حمامات البخار التقليدية التي أنشئت حديثاً والتي تزايدت شعبيتها في الأردن خلال السنوات القليلة الماضية.

وقال المدير العام لحمام الأمويين الذي افتتح قبل شهرين إنه سعيد لعودة هذا التقليد القديم مرة أخرى.

ويوضح إحسان الطويل "الحمام يشهد إقبالاً كبيراً حالياً منذ أول يوم افتتحنا فيه. هذا النوع من الحمامات التقليدية العامة التي انتقلت من سوريا إلى الأردن، وهي حمامات ذات طابع شامي أو تركي وهناك من يسميها أيضاً حمامات مغربية".

ويرجع الطويل هذه الزيادة في الاهتمام بالحمامات في الأردن إلى تدفق اللاجئين السوريين إلى البلاد.

ويضيف "زاد عدد الحمامات الشامية في السنوات الأخيرة لأن العديد من السوريين استقروا في عمان فأخذت هذه المشاريع في الانتشار، فقد صاروا في حاجة إليها وفرضوا وجودها. وكان الإقبال عليها كبيراً".

كما أصبحت الحمامات مقصداً للعرسان الجدد قبل زفافهم. ويشارك أعضاء أسر العرسان الجدد والأصدقاء المقربون في الاحتفال بهم بالرقص والتصفيق قبل أخذ الحمام.

وقال عريس جاء إلى حمام الأمويين قبل زفافه ويدعى ماهر عبدالهادي "إن هذه تجربة فريدة"، مضيفاً أنه استمتع بها.

وأضاف "الحمامات التقليدية أصبحت منتشرة بكثرة وهي فكرة جيدة جداً للمقبلين

